



بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

الإرتقاء الحضري بأمدردمان
(دراسة حالة سوق امدرمان)

**Urban Upgrading In Omdurman
(Case Study Omdurman Market)**

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في كلية العمارة

(تخصص تصميم حضري)

إشراف: د. منى مصطفى الطاهر

إعداد: دعد فتح الرحمن يس مصطفى

مارس 2019

الاستهلال

قال تعالى:-

- (إلا أن تكون تجارةً حاضرةً تديرونها
بينكم)

الآية 282 البقرة

- (إلا أن تكون تجارةً عن تراضٍ منكم)
الآية 29 النساء

صدق الله العظيم

إهداء

أهدي بحثي المتواضع لروح والدي
خالدة عمران و فتح الرحمن يس
لعله يكون عملاً صالحاً يصل ثوابه و أجره لهم

شكر و عرفان

اتقدم بخالص الشكر الجزيل والعرفان بالجميل و الإحترام للأساتذة الأفاضل بكلية الدراسات العليا وبكلية العمارة والتخطيط في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا و لجميع من ساهم في إنجاز هذا العمل وبشكل خاص د. منى مصطفى على ما قدمته لي من مساعدات علمية ودعم نفسي .

كما أخص بالشكر زملائي في الدفعة 12 تصميم حضري (أحمد، خنساء، ريهام) و صديقاتي بجامعة السودان العالمية فكن خير عوناً لي .

و أخيراً اختتم شكري و عرفاني لأخواتي و اسرتي الكبيرة
و لأبنتي الصغيرة (خالدة)

مستخلص البحث

الأسواق الشعبية من الموضوعات التي تتميز بخلفية تاريخية عريقة حيث أُقيمت التجارة في العصور القديمة في فراغات اللقاءات والإجتماعات نفسها وبدأت كأماكن غير محددة وتطورت لعدة اشكال منها الأغورا اليونانية والفوروم ثم تطورت حديثاً بدايةً بسوق طروادة وقاعات السوق في العصور الوسطى ثم البازارات الشرقية و كانت الأسواق في صدر الإسلام تقام حول المسجد بإعتباره مركز ديني.حتى ظهرت الأسواق الشعبية وهو المكان الذي يتم فيه بيع وشراء السلع الشعبية التي تتيح للمواطنين والمقيمين الحصول على إحتياجاتهم بأسعار بسيطة.

تكمن أهمية البحث في القيمة والإرث التاريخي لسوق امدرمان والمكانة الإقتصادية التي يحتلها بين الأسواق الإقليمية والمحلية .

ويهدف البحث إلى الإرتقاء الحضري لمنطقة سوق امدرمان حتى ينسجم مع متطلبات المدينة في الوقت الحاضر والمستقبلي عن طريق إعادة هيكلة السوق وذلك بتأهيل المنطقة وترميم الأبنية المعمارية القديمة و الموجودة فيه وإعادة الحياة للفناءات المفتوحة للمساهمة في تقوية العلاقات الإجتماعية داخل الأنسجة الحضرية ومد السوق بالخدمات اللازمة وذلك بتطبيق المعايير العالمية الخاصة بالأسواق الشعبية ليصبح منطقة جذب لجميع شرائح المجتمع من تجار ومتسوقين سياح بفئاتهم العمرية المختلفة.

ويفترض البحث أن الإرتقاء الحضري بمنطقة الدراسة يعزز من القيمة التاريخية له وأن تقوية العلاقات الإجتماعية للسوق تأتي من ترابط وتجانس الأنسجة الحضرية .

وتعتمد المنهجية المتبعة في هذا البحث على الملاحظة لجمع المعلومات الخاصة بالمباني التاريخية للسوق و الدراسة الميدانية التي أعتمدت على المقابلات لمعرفة التصورات للإرتقاء بالمنطقة ، واخيراً اتباع المنهج التحليلي بنتناول وتحليلي الوضع الراهن لإبراز المشاكل والصعوبات لمنطقة الدراسة.

وقد آلت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات من أجل الإرتقاء والتطوير للمنطقة إتباعاً لمنهجية عدد من العلماء والنظريات للتصميم الحضري. ومن أهمها إعطاء صورة ذهنية ومعالم بارزة للشوارع والتقاطعات وإستعمال الفناءات الداخلية داخل السوق ووصف الشوارع لتسهيل حركة المتسوقين، تأهيل الأبنية وزنك اللحمة والخضار والمحافظة على نظافة بيئتها، وإستعمال نمط معماري موحد للمباني مشابه للنمط المستخدم في بيت الخليفة وعكس جزء من الموروثات السودانية في عناصر تاثيث السوق، دمج محلات بيع الطيور ومنطقة ألعاب الأطفال لتكون حديقة طيور .

Abstract

Popular markets are characterized by ancient historical background, as trade in ancient times was held in the same blank meetings and began as non-specific places and evolved into several forms, including Greek Agora and forum, then newly evolved beginning of markets of Trojan halls and then Oriental Bazaars and the markets were in the early Islam market were held around the mosque as a religious center. Then emerged popular markets, where the sale and purchase of popular goods that allow citizens and residents to get their needs at a simple price. The importance of the research lied in the value and historical legacy of the Omdurman market, which occupies a great role amongst the regional and local markets.

The research aimed of upgrading of the urban area of Omdurman market, so as to be in line with the city requirements at present and future, and that through restructuring the market. In order to rehabilitate the region and to restore of the old architectural buildings, and to upgrade open areas that contribute to the strengthening social relations within the urban life and providing the market required services by applying the standards for the popular markets to become attractive for all the community members, shoppers and tourists off different age groups.

The research assumed that urban upgrading of the area will enhance its historical value and that the strengthening of the social relations at the market comes from interdependence and homogeneity of it's urban life.

The methodology adopted in this research depended on observation and interviews.

The study led to the development of a set of recommendations and proposals for the development of the area such as prominent landmarks, streets and intersections. Maintain the cleanliness of the environment.

The use of an architectural style uniform buildings similar to the style used in the Khlifa hous so as to reflect part of the Sudanese heritage in the elements of market, the integration of shops Sellingof birds and the area of children's games to be a bird garden.

فهرس المحتويات

| | |
|------------------------------|----------|
| أ.....الإستهلال | |
| ب.....الإهداء | |
| ج.....شكر و عرفان | |
| د.....ملخص البحث | |
| ه.....ABSTRACT | |
| و.....فهرس المحتويات | |
| ز.....فهرس الأشكال | |
| ح.....فهرس الصور | |
| ط.....فهرس المخططات | |
| ي.....فهرس الجداول | |
| 1 الفصل الأول | 1 |
| 1المقدمة | 1.1 |
| 1.....مشكلة البحث | 2.1 |
| 1.....أهداف البحث | 3.1 |
| 1.....أهمية موضوع البحث | 4.1 |
| 1فرضيات البحث | 5.1 |
| 2منهجية البحث | 6.1 |
| 2مجال الدراسة | 7.1 |
| 3 الفصل الثاني | 2 |
| 3.....مقدمة: | 1.2 |
| 3.....تطور المدن عبر التاريخ | 2.2 |

| | | |
|-----------|---|----------|
| 3 | التجارة في العصور القديمة..... | 3.2 |
| 4 | المراحل التاريخية لتطور الاسواق..... | 4.2 |
| 8 | تطور اسواق العصور الوسطى في القرن التاسع عشر | 5.2 |
| 10 | البازارات الشرقية (الأسواق الشعبية) | 6.2 |
| 11 | تطور الاسواق التجارية حديثاً | 7.2 |
| 15 | درسات سابقة أُستعين بها في الدراسة | 8.2 |
| 16 | دراسة نموذج مشابه (سوق مسوكف الشعبي)..... | 9.2 |
| 20 | الخلاصة..... | 10.2 |
| 21 | الفصل الثالث..... | 3 |
| 21 | المقدمة:..... | 13. |
| 22 | تعريف السوق الشعبي و تصنيف السلع التجارية فيه | 2.3 |
| 22 | التشكيل العمراني للأسواق الشعبية و تخطيط الاسواق الشعبية..... | 3.3 |
| 25 | تخطيط الأسواق الشعبية | 4.3 |
| 25 | ضوابط و إشتراطات الموقع | 5.3 |
| 30 | الخلاصة:..... | 6.3 |
| 31 | الفصل الرابع | 4 |
| 32 | مدينة امدرمان..... | 1.4 |
| 34 | دراسة أهم الأسواق في مدينة لمدرمان (سوق أمدرمان) | 2.4 |
| 35 | مناطق السوق قديماً | 3.4 |
| 37 | الناحية العمرانية للسوق | 4.4 |
| 37 | دراسة حالة منطقة سوق النسوان..... | 5.4 |
| 37 | مقدمة و خلفية تاريخية عن سوق النسوان..... | 1.5.4 |
| 38 | الموقع و الموصولية و المجاورات | 2.5.4 |
| 39 | دراسة تحليلية عن سوق النسوان..... | 3.5.4 |
| 39 | المناطق Districts..... | 1 |
| 46 | الحدود و الأطراف Edges..... | 2 |
| 46 | المسارات Paths..... | 3 |

| | | |
|-----------------|--|----------|
| 49..... | العقد Nodes | 4 |
| 49..... | العلامات المميزة LandMarks | 5 |
| 49..... | مشاكل عامة في منطقة الدراسة. | 4.5.4 |
| 49..... | الفئات المستخدمة للسوق | 5.5.4 |
| | أنواع السلع المعروضة في منطقة الدراسة. | 6.5.4 |
| | 52 | |
| 52..... | الخلاصة. | 7.5.4 |
| 55 | الفصل الخامس | 5 |
| 55..... | المقدمة. | 1.5 |
| 56..... | الفكرة التصميمية. | 2.5 |
| 56..... | التوصيات و الحلول. | 3.5 |
| 56..... | التوصيات و الحلول المقترحة لتوفير بيئة ملائمة داخل السوق. | 1.3.5 |
| 57..... | توصيات و مقترح بإعادة تأهيل سوق النسوان و تحسين صورته. | 2.3.5 |
| 58..... | توصيات و مقترح ترميم المباني القديمة كزنك اللحمة و الخضار. | 3.3.5 |
| 59..... | توصيات و مقترح بإعادة تأهيل سوق الطيور. | 4.3.5 |
| 59..... | توصيات و مقترح إعادة تشكيل و تنسيق الواجهات. | 5.3.5 |
| 61..... | توصيات و مقترح تنظيم حركة السيارات و المشاة في السوق. | 6.3.5 |
| 62..... | التصور العام للمنطقة. | 7.3.5 |
| 63 | المراجع | 8 |
| 65 | الملاحق | 9 |

❖ فهرس الأشكال:

| | |
|---------|---|
| 4..... | الشكل 1-2 رسم للسوق في مصر القديمة. |
| 5..... | الشكل 2-2 الأغورا اليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد |
| 22..... | الشكل 1-3 التشكيل العمراني للأسواق الشعبية. |

| | |
|----|---|
| 23 | الشكل 2-3 حركة السيارات والمشاة بالشارع التجاري |
| 23 | الشكل 3-3 السوق عبارة عن شارع تجاري للمشاة فقط |
| 24 | الشكل 4-3 الفكرة التصميمية للأسواق المنتشعبة |
| 24 | الشكل 5-3 الأسواق المجمع |
| 25 | الشكل 6-3 موقع السوق الموسمي خارج الكتل العمرانية |
| 26 | الشكل 7-3 سوق يومي - اسبوعي |
| 26 | الشكل 8-3 المسافة بين الموقع و الإستعمالات الأخرى |
| 31 | الشكل 1-4 موقع مدينة أدرمان |
| 51 | الشكل 2-4 نوع المتسوقين وأعمارهم خلال فترة اليوم |
| 52 | الشكل 3-4 نوع المتسوقين و نسبتهم خلال فترة اليوم |
| 52 | الشكل 4-4 أنواع السلع الغذائية بمنطقة الدراسة |
| | ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED. الشكل 5-4 العلاقات الوظيفية لمكونات للسوق |
| 53 | الشكل 6-4 دراسة الحركة بين مكونات السوق |
| 55 | الشكل 1-5 استعمال الفناءات الداخلية في الفكرة التصميمية |
| 56 | الشكل 2-5 التوجيه الأمثل لفراغات السوق من ناحية التهوية |
| 57 | الشكل 3-5 إستعمال الأفنية الداخلية و زراعة نباتات ظل |

❖ فهرس الصور:

| | |
|----|---|
| 6 | الصورة 1-2 رواق معمد في أثينا |
| 7 | الصورة 2-2 رواق بولونيا |
| 8 | الصورة 3-2 سوق ماركوس تراتي |
| 9 | الصورة 4-2 مبنى بورتيلو حيث يضم سوقا ومركز للبلدية في ايطاليا |
| 9 | الصورة 5-2 السوق قديماً |
| 10 | الصورة 6-2 بازار كالبالسارثشي اسطنبول |
| 11 | الصورة 7-2 مركز NORTHGATE في سياتل بامريكا |
| 12 | الصورة 8-2 مركز SOUTHDALE مدينة MINNEAPOLIS |
| 15 | الصورة 9-2 الأنشطة الأساسية |
| 15 | الصورة 10-2 الأنشطة الاختيارية |
| 15 | الصورة 11-2 إستخدام التظليل في الشوارع |
| 15 | الصورة 12-2 إستخدام الإضاءة في الشوارع |

- الصورة 13-2 تنشيط ممرات المشاة و النوادي المسائية توفر الأمان للشوارع..... 16
- الصورة 2-14 سوق مسوكف الشعبي..... 17
- الصورة 2-15 القسم المخصص للنساء في سوق مسوكف الشعبي..... 18
- الصورة 2-16 استعمال مواد بناء و تقنيات لتشييد محلية..... 19
- الصورة 2-17 المحلات في سوق المسوكف..... 19
- الصورة 3-1 سوق المدينة المنورة..... 21
- الصورة 4-1 أهم المعالم في مدينة امدرمان..... 34
- الصورة 4-2 سوق امدرمان قديما..... 35
- الصورة 4-3 المباني بسوق أمدرمان قديما..... 37
- الصورة 4-4 توضح سوق النسوان قديما..... 38
- الصورة 4-5 موقع سوق النسوان قديماً و تم تحويله لموقف..... 39
- الصورة 4-6 محلات البهارات و الاواني المنزلية..... 40
- الصورة 4-7 الملجة- زنك الخضار واللحمة- قديما..... 40
- الصورة 4-8 زنك اللحمة حالياً..... 41
- الصورة 4-9 سوق الطيور..... 41
- الصورة 4-10 الميدان الذي تحول كموقف للسيارات..... 42
- الصورة 4-11 الشارع الذي حصر فيه سوق النسوان..... 42
- الصورة 4-12 قدم و تهالك المباني بمنطقة الدراسة..... 43
- الصورة 4-13 إختلاف مواد التشطيب و الألوان..... 43
- الصورة 4-14 سلم يفتح على الممرات داخلية للمحلات التجارية..... 44
- الصورة 4-15 المباني الخدمية بمنطقة الدراسة..... 44
- الصورة 4-16 المباني الإدارية بمنطقة الدراسة..... 44
- الصورة 4-17 دراسة خط السماء في منطقة الدراسة..... 45
- الصورة 4-18 الأوساخ امام المحلات التجارية..... 45
- الصورة 4-19 المسارات في منطقة الدراسة..... 47
- الصورة 4-20 حريق منطقة الدراسة..... 47
- الصورة 4-21 عدم قدرة سيارات المطافئ لإحتواء الحريق..... 48
- الصورة 4-22 الوضع الراهن للطريق التجاري في منطقة الدراسة..... 48
- الصورة 4-23 ممرات غير مرصوفة وغير مسقوفة..... 49
- الصورة 4-24 ممرات مرصوفة و مسقوفة..... 49

| | |
|----|--|
| 49 | الصورة 4-25 شارع من منطقة الدراسة |
| 49 | الصورة 4-26 شارع تجاري مهياً للأستمتاع و الترفيه بمدينة باريس |
| 50 | الصورة 4-27 العقد في منطقة الدراسة تستعمل كمواقف سيارات |
| 51 | الصورة 4-28 الفئات المستخدمة للسوق |
| 56 | الصورة 5-1 قبة بيت الخليفة |
| 56 | الصورة 5-2 الممرات المزدوجة في بيت الخليفة |
| 57 | الصورة 5-3 الوضع الراهن لسوق انسوان |
| 57 | الصورة 5-4 مقترح لتطوير سوق انسوان |
| 58 | الصورة 5-5 إستعمال الثقافة المحلية و السلع المعروضة في تأثيث المنطقة لإبراز الهوية |
| 58 | الصورة 5-6 الوضع الراهن لزناك اللحم و الخضار |
| 58 | الصورة 5-7 مقترح لتطوير زناك اللحم و الخضار |
| 59 | الصورة 5-8 الوضع الراهن لسوق الطيور |
| 59 | الصورة 5-9 مقترح لتطوير سوق الطيور |
| 59 | الصورة 5-10 الوضع الراهن لمدخل منطقة الدراسة |
| 59 | الصورة 5-11 مقترح بالمدخل لمنطقة الدراسة |
| 60 | الصورة 5-12 توفير مقاهي و مطاعم تزيد من الحركة الافراد ليلاً |
| 60 | الصورة 5-13 الوضع الراهن لخط السماء في منطقة الدراسة |
| 60 | الصورة 5-14 مقترح لتحريك خط السماء في منطقة الدراسة |
| 61 | الصورة 5-15 الوضع الراهن لشوارع منطقة الدراسة |
| 61 | الصورة 5-16 مقترح لتطوير شوارع منطقة الدراسة |
| 62 | الصورة 5-17 التصور العام للمنطقة |

❖ فهرس المخططات:

| | |
|----|---|
| 4 | المخطط 2-1 الأغور اليونانية |
| 11 | المخطط 2-2 البازار الكبير في اسطنبول |
| 16 | المخطط 2-3 الموقع العام لسوق مسوكف الشعبي |
| 34 | المخطط 4-1 موقع سوق امدرمان |
| 35 | المخطط 4-2 مكونات سوق امدرمان قديماً |
| 38 | المخطط 4-3 الموقع والموصولية لسوق أمدرمان |
| 46 | المخطط 4-4 المسارات في منطقة الدراسة |

المخطط 4-5 التصور العام لمنطقة الدراسة 58

❖ فهرس الجداول:

جدول 1-2 مقارنة الأثر الإجتماعي لاشكال التسوق عبر التاريخ..... 12

جدول 1-3 ملخص الاشتراطات والضوابط الخاصة باختيار مواقع الأسواق الشعبية 28

جدول 1-4 مكونات سوق امدرمان قديماً 36

1 الفصل الأول

مقدمة البحث

1.1 المقدمة :-

الاسواق الشعبية هي المكان الذي يعبر عن عادات و تقاليد الشعوب وتعكس الاسواق الشعبية جانباً مهماً من ذاكرة الحياة الاجتماعية و تحكي عن ثقافة شعبية استندت الى البساطة و التواضع فرضتها اساليب البيع البسيطة من خلال اللقاء المباشر بين البائع و المشتري.

الأسواق الشعبية تعتبر أماكن لبيع السلع ذات الطابع المحلي و التراثي و هي عادة ماتعكس ثقافة و موروثات البلدان و عاداتهم و تقاليدهم ؛ توفر الاسواق الشعبية في الدول العربية الدخل لآلاف التجار الصغار و تمكن شرائح واسعة من المجتمع من شراء مختلف السلع.

2.1 مشكلة البحث :-

إفتقار منطقة الدراسة لتطبيق المعايير الخاصة بالأسواق الشعبية بالإضافة الى عدم ملائمة الأنسجة الحضرية مع مستوى إطار المعيشة و متطلبات المدينة في الوقت الحاضر و نقص التجهيزات و المرافق الأساسية من (مياه شرب - كهرباء - فتح طرق و رصفها الخ).

3.1 أهداف البحث :-

1. الإرتقاء والتجديد الحضري لمنطقة السوق لجعلها تتسجم مع متطلبات المدينة في الوقت الحاضر.
2. دراسة اثر الاسواق الشعبية ودورها في تقوية العلاقات الإجتماعية داخل الانسجة الحضرية.
3. تطبيق المعايير العالمية الخاصة بالاسواق الشعبية.
4. إعادة هيكلة منطقة السوق و مدها بالخدمات اللازمة.
5. إعادة تأهيل المنطقة و الأبنية الموجودة لتحسين صورتها و إعادة اكتشافها و استعمالها مع متطلبات العصر و الأنشطة الاقتصادية الحديثة.
6. إعادة الحيوية للمنطقة و ذلك باعادة الحياة للفضاءاتها المفتوحة و بناياتها التي تدهورت.

4.1 أهمية موضوع البحث :-

تكمن أهمية البحث في القيمة و الارث التاريخي للسوق والمكانة الاقتصادية التي يحتلها سوق امدرمان بين الاسواق الاقليمية. بالإضافة الى إعادة المكانة و الأهمية لسوق النسوان في العهد القديم حيث كان لهم مكان مخصص للبيع تقلص مع مرور الزمن ليصبح محصوراً في احدى شوارع منطقة الدراسة .

5.1 فرضيات البحث :-

1. الإرتقاء الحضري بمنطقة الدراسة يعزز من القيمة التاريخية للمنطقة.
2. دور الأنسجة الحضرية في تقوية العلاقات الاجتماعية.
3. تطبيق المعايير العالمية الخاصة بالأسواق الشعبية.

4. دور البيئة الحضرية للسوق في راحة وأمان الفئات المترددة على السوق.
5. الدور المهم الذي تلعبه الأسواق الشعبية في اقتصاد و سياحة البلد.

6.1 منهجية البحث:-

الدراسة الميدانية :- اعتمدت الدراسة الميدانية على الملاحظة و المشاهدة و الوصف باستخدام الكاميرا بهدف توصيف البيئة العمرانية و عناصر التكوين البصري و التي لا يمكن ادراكها إلا بالصور الفوتوغرافية، كما تم اللقاء مع ذوي الاختصاص من اكاديمين وخبراء وموظفين وكبار تجار بالمنطقة لمعرفة آراءهم و تصوراتهم للارتقاء الحضري بمنطقة الدراسة.

المنهج التحليلي:- تناول تقييم وتحليل الوضع الراهن وابرار المشاكل والصعوبات لمنطقة الدراسة ومحاولة وضع مقترحات من اجل الارتقاء و تطوير المنطقة اتباعا لمنهجية عدد من علماء و نظريات التصميم الحضري (كيفن لينش- جان جايكوب- جانقيل).

7.1 مجال الدراسة :-

الحدود المكانية :- منطقة سوق النسوان و التي يحدها شارع العدني شمالا و شارع العناقريب غربا و شارع التيمان جنوبا وشارع الصاغة شرقا.

الحدود الزمنية :- من نهاية القرن التاسع عشر-2018 م.

2 الفصل الثاني

دراسة تطور الاسواق عبر العصور التاريخية

1.2 مقدمة:

أصبح الاستهلاك نمطا للحياة في الحياة المعاصرة و الأسواق هي أفضل أماكن للاستهلاك كما تقدم محيط حضري جديد بوظائفها المتعددة و مفاهيمها المختلفة بالإضافة إلى حلولها المبتكرة من هنا جاء التساؤل كيف أصبحت الاسواق بهذه القوة الحالية؟ سنوضح هذا في هذا الباب من خلال دراسة التطور التاريخي وتوضيح امثلة لها من العصور القديمة الى اوائل الاسواق المغلقة بالإضافة تناول هذا الفصل بعض من دراسات علماء التصميم الحضري لدراسة المدينة و الإستعانة بتجربة دولة عربية في دراسة نموذج لسوق شعبي مشابه .

2.2 تطور المدن عبر التاريخ (Cities evolution through history) :-

ان المدينة منظومة حية معنية بتغيير مستمر في كل من شبكتها المعيشية و مرافقها العامة فهي توجد في المكان الذي ينتقل الناس للعيش فيه و تتألف من عدة عناصر عديدة مثل الشوارع و الساحات العامة والمباني والقنوات المائية والعلامات المميزة والاسواق والمحلات التجارية والمطاعم والمكتبات.

واكب تطور المدن عبر التاريخ تطور اماكن التسوق التي بدأت منذ القدم باعتبارها مرتبطة بالحياة الاجتماعية منذ أقدم العصور.

3.2 التجارة في العصور القديمة:-

بدأ الناس في عصور ما قبل التاريخ بالتواصل والتجارة و المقايضة فقايسو السلع و الخدمات مع بعضها البعض و تاريخ تجارة المسافات الطويلة بدأ 1500 الف سنة مضت حيث اقيمت الانشطة التجارية في فراغات اللقاءات و الاجتماعات نفسها . فمنذ العصر الحجري بدأت التجارة بتبادل حجر الزجاج البركاني مع الصوان.

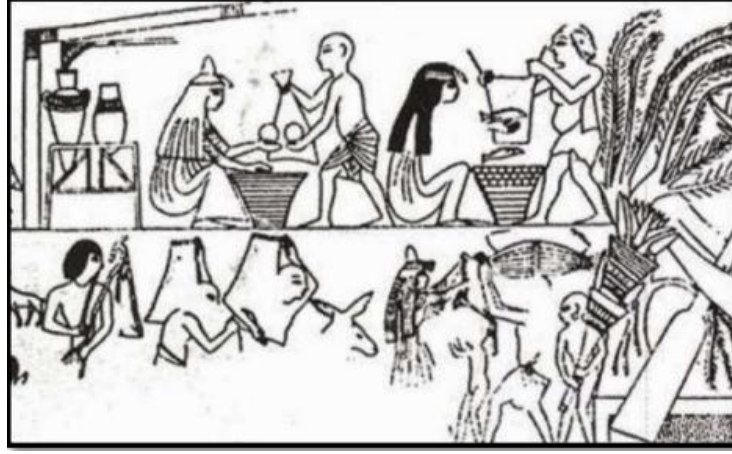
على الرغم من انه من المفترض ان التجارة بدأت في العصر الحجري الحديث ووجود عرض ورسومات رمزية من السوق في الرسومات المصرية عام 1500 ق.م. كما في الشكل (1-2) و لكن ليس هناك دليل على وجود مساحة أو فراغ مبنى معين يدل على انهم قامو بالتجارة فيه.

كانت التجارة تمثل سيادة الدولة قبل اختراع راس المال على سبيل المثال في مصر القديمة مارس الفرعون السيطرة الكاملة على الاراضي ومواردها وكان الحاكم المطلق للبلاد والشعب هم طبقة العمال.

ثم بدأت التجارة بطرق اخرى كنظام استخدام المقايضة و لم يصور المصريين استخدام المال حتى القرن 15 ق.م.

في العصر الحديدي في مملكة في غرب اسيا الصغرى تم استخدام الذهب و الفضة في القرن 17 ق.م وكان هذا علامة فارقة في عالم التاريخ الاقتصادي.

أما أول محاولة لوضع قوانين العلاقات التجارية فكانت قوانين حمورابي فقد أصدر شرائع تنظم العلاقات والمبادلات التجارية البابلية وتنص على عقوبات ضد السرقة والشهادات الكاذبة وقوانين بشأن الاملاك والارث والحقوق.



الشكل 1-2 رسم للسوق في مصر القديمة

(مقدسي، 2015)

4.2 المراحل التاريخية لتطور الاسواق :-

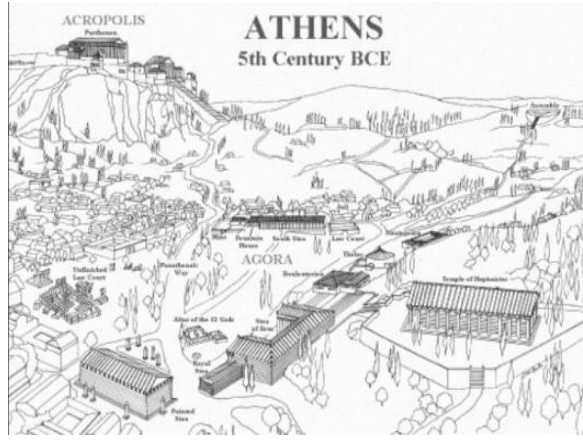
ان تصميم فراغات خاصة للتجارة و التسوق تتغير على مر العصور لتواكب المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية وذلك تبعاً لاهمية التجارة والتسوق في حاضر والمستقبل للمدن في هذا الفصل ندرس انتقال أماكن التسوق من كونها فراغات مفتوحة الى مغلقة.

• **الفراغات التجارية كأماكن غير محددة**:- الفراغات التجارية هي أماكن متعددة الوظائف كما الاغورا اليونانية و الفوروم الروماني و كانت أماكن للتبادل التجاري حيث السوق و الباعة المتجولون ومكانا تعقد فيه الاجتماعات والاحتفالات بالإضافة الى كونها مقراً للتبادل السياسي حيث تسير أمور ادارة المدينة.

• **الاغورا اليونانية :-**

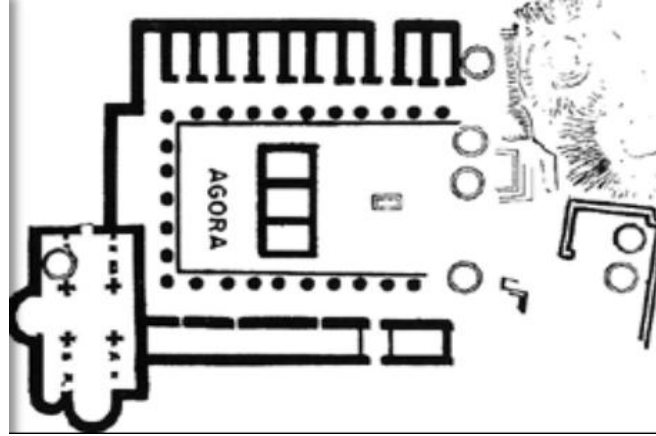
التعريف بالاغورا :- كانت الدولة اليونانية تتمتع بالقوة و الغنى على ساحل البحر الابيض المتوسط و إزدادت قوة في القرن 8 ق.م و مع ازدهار الفلسفة و الفن و تحقيق الديمقراطية في القرن الخامس تطور النظام الهندسي لتنظيم و تشكيل المدينة حيث لوحظ في العمارة اليونانية الاشكال الصريحة و الواضحة و المنتظمة و بهذا انعكس نمط الحياة الاجتماعية على تخطيط المدينة كما ان موقع الاغورا في مركز المدينة يعبر عن مكانتها و اهميتها في حياة الناس كمساحة مفتوحة للنقاش و الاجتماع كما في الشكل (2-2) و المخطط (2-1) (Lawrence، 1996) .

و قد كانت الاغورا فراغاً مفتوحاً يشل المركز السياسي و الاداري و الاقتصادي و الاجتماعي في اليونان القديمة (Morris، 1994) .



الشكل 2-2 الأغورا اليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد

(مقدسي، 2015)



المخطط 1-2 الاغورا اليونانية

(مقدسي، 2015)

وظيفتها :-

ان اهم وظيفة للاغورا كانت الاتصالات اليومية و التجمعات الرسمية و غير الرسمية للسكان. و تعتبر الاغورا اهم عناصر المدن اليونانية بالإضافة الى كونها اهم فراغ للتسوق فهي بذلك فراغ عام يضم الفعاليات التجارية والدينية والسياسية وحافظت على تلك المكانة فترة طويلة من الزمن (Morris، 1994).

الاغورا كجزء من تخطيط المدن اليونانية القديمة :-

في البداية تطورت المدن اليونانية بشكل عفوي , كنسيج عضوي و تفتقر الى نظام متماسك في تنظيم الشوارع و تحتوى فقط على بدايات الاروقة العامة المغطاة للتنزه . لكن في وقت لاحق في بداية القرن السادس عشر قبل الميلاد ظهرت مدن اغريقية تعتمد على مخططات تنظيمية وفق ما يعرف بالشبكية.

وحدات متكررة و طرق طويلة و عريضة و اغورا مستطيلة محاطة بالممرات و الاروقة الداخلية المعمدة الصورة (1-2).



الصورة 1-2 رواق معمد في أثينا

(مقدسي، 2015)

تصميم الاغورا الهندسية:

إن تصميمها كفراغ مربع أو مستطيل الشكل محاط بممرات خطية بأروقة تحمي المباني حول الساحة كما تحيط الشوارع بالاغورا ولا تخترقها ففراغها مخصص للمشاة (تجمعهم و توزع حركتهم) (Morris، 1994)

عناصرها التصميمية:

احد أهم أجزاء الاغورا هو The Stoa (رواق اغريقي محاط باعمدة) وتتألف من ممرات واروقة مغطاة تستعمل من قبل العامة. فقد ظهرت الاروقة العريضة في الطرق الرئيسية لمدن الكبيرة من خلال الحقبة اليونانية و الرومانية (Norwich، 1984) وقد صممت ال"ستوا" خصيصا لينشر التجار سلعهم تحتها وذلك في المدن اليونانية القديمة.

الاثر الاجتماعي للاغورا: لها اثر اجتماعي هام فهي فراغ عام مفتوح للنقاش و الاجتماع ضمنه يقوم الناس بالنشاطات المختلفة المرتبطة بالفعاليات الإدارية و السياسية و الدينية و ايضا تساعد لى خلق علاقات اجتماعية و تطويرها ايضا.

الممرات والأروقة الداخلية:

الممرات قد تكون ازقة بسيطة و مغطاة و لكن الاروقة الداخلية المحاطة بالاعمدة يجب ان يكون عرضها ضعف و يمكن للمحلات التجارية ان تكون بالداخل كما في الصورة (2-2) وبالتالي حولتها تلك المحلات لمراكز تجارية و وجود طابق او طابقين اعطاهم مساحة اكبر وفضل الممرات و الاروقة الداخلية بل ايضا أصبحت عنصرا أساسياً بالعمارة المدنية (Norwich، 1984).

وبالنظر الى مخططات الاغورا اليونانية فانها تعتبر بداية لشكل الفوروم الروماني و البازارات الشرقية من حيث النظام و الوظيفة.



الصورة 2-2 رواق بولونيا

(مقدسي، 2015)

• الفوروم الروماني و سوق طروادة:

منذ ولادة الامبراطورية الرومانية في سنة 31 ق.م و حتى 500 سنة تليها حكمت روما المجتمع المدني من اسكتلندا الى الصحراء الكبرى و من جبل طارق حتى الفرات و بدأت في روما افق جديدة لفن العمارة (Smith 1990).

و احتوت المدن الرئيسية في الحقبة الرومانية على فراغات مفتوحة كمركز الحياة المدنية و كانت محاطة بالمعابد والهيكل والحمامات والمباني الحكومية واطلق على تلك الفراغات اسم الفوروم الروماني الذي يشبه لحد كبير الاغورا اليونانية. وكان ماركوس فيتروفيوس بوليو (الذي ولد70- 80 قبل الميلاد و مات عام 15 بعد الميلاد) اول مهندس معروف في انحاء العالم وضع المعايير والقياسات المعمارية آنذاك ونتج عن ذلك في القرن الاول ان تكون المدن نسخة مصغرة من روما و تناقص دور الابتكار المعماري (Norwich،1984).

الفوروم الروماني:- هو مكان للتسوق او مكان عام في مدينة روما القديمة و مركز للاحكام القضائية والتعاملات التجارية ومكان لتجمع الناس.

تصميم الفوروم الروماني:- هو ساحة مستطيلة محاطة بالمحلات التجارية كان يقع على المحور بين الهيكل و العاصمة و قد تكرر هذا التخطيط في جميع انحاء الامبراطورية الرومانية وأنشئت العديد من الفورومات و الفوروم الرئيسي دعي **بالفوروم الروماني**.

الاثر الاجتماعي للفوروم الروماني:- شبيه بالاثر الاجتماعي في الاغورا اليونانية الا ان العلاقات الاجتماعية تطورت فيه اكثر نتيجة لاحاطتها للفراغ العام و وجود عنصر الترفيه الى جانب النشاطات المختلفة كالعمل و العبادة و التسوق.

• سوق طروادة:-

هو لبنة اساسية مهمة في تطور اماكن التسوق اعطى سوق طروادة صورة جديدة للتصميم الحضري كمجمع متطور يحتوى على فراغات مهمة للعمليات التجارية والعلاقات الاجتماعية.

بنى ابولودور الدمشقي السوق بين عامي 110-100 بعد الميلاد في عهد الامبراطور طروادة وخلال العصور الوسطى اضيفت له طوابق اضافية حيث يبدو ان مجمع طروادة كان من اول المجمعات التي احتوت فراغ محدد للمحلات التجارية واحتوى ترتيب مدهل لعدة وظائف فيه حيث كان اول مثال للمحلات التجارية المغطاة و المحددة و على عدة طوابق (Coleman,2006).

الاثـر الاجتماعي لسوق طروادة:-

تطورت العلاقات الاجتماعية عن الاشكال السابقة للاسواق لانحصارها في فراغ محدد(فهو مجمع متطور يحتوي على فراغات مهمة للعمليات التجارية و العلاقات الاجتماعية و يجذب فئات عديدة).

5.2 تطور اسواق العصور الوسطى في القرن التاسع عشر:-

بعد سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية في القرن الخامس عشر دخلت اوربا الغربية في 500 سنة من عصور الظلام بما فيها التسوق و لم تتم اعادة البيئة الكبيرة للفروروم الروماني حتى قرون كثيرة في وقت لاحق و مع ذلك لم يتوقف التداول و اصبح على اساس تبادل السلع بدل المال.

بعد العصور المظلمة في العصور الوسطى شهدت اوربا بداية التحضر من شمال اوربا الغربية ونتيجة لذلك بدأت المدن بإستعادة عافيتها جنبا الى جنب مع القلاع و الاديرة و توسيع و تطوير مراكز التجارة كما في سوق ماركوس تراياتي كما في الصورة (3-2) (Coleman,2006)

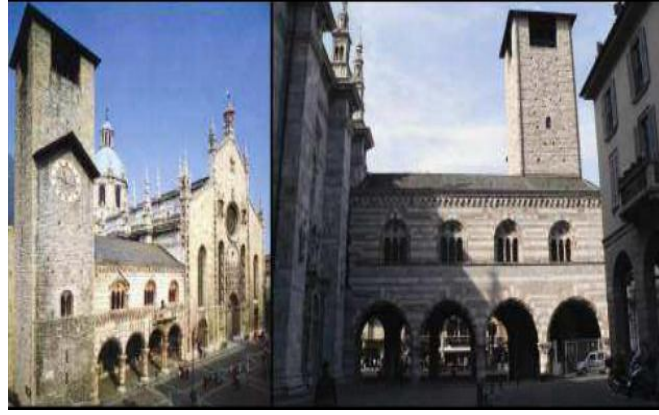


الصورة 2-3 سوق ماركوس تراياتي

(مقدسي، 2015)

● قاعة السوق في العصور الوسطى و دار البلدية:

كان السوق و دار البلدية هما مركز الاعمال و النشاطات التجارية للمدينة نتيجة لموقعهما في قلب المدينة على طول ساحة السوق كما في مبنى بورتيلو حيث يضم سوقا ومركز للبلدية في ايطاليا كما في الصورة (2-4) بداية جمعت الوظائف (السوق و دار البلدية) في نفس المبنى فكان الطابق الاول كانت الادارة اما الطابق الثاني كان مرفوعا على اعمدة وأستخدم كإمتداد للسوق.



الصورة 2-4 مبنى بورتيلو حيث يضم سوقاً ومركز للبلدية في إيطاليا

(مقدسي، 2015)

حيث عرضت البضائع على اكشاك متحركة وبعد فترة بُنيت محلات تجارية صغيرة في الطابق الارضي و بذلك بدأت فراغات المحلات التجارية في شمال اوروبا وقد شكل هذا التصميم البداية لخط المحلات التجارية في اوروبا (Coleman, 2006).

ويُعد مبنى سوق بريسلو كما في الصورة (2-5) مثلاً جيداً لسوق ودار بلدية بمحلات تجارية محددة الفراغات حيث كان مؤلفاً من من اربع طرق خطية متوازية مع المحلات التجارية على جانبي المقدمة توجد اكشاك لأنواع مختلفة من التجارة (Geist, 1989) وبحلول القرن السادس عشر لم تعد الاسواق الاوروبية تضم دور البلدية و بدلاً من ذلك بدأت تبنى الاسواق على استقامة واحدة و مغطاة مشكلة بذلك عدة محلات تجارية (Coleman, 2006).



الصورة 2-5 سوق بريسلو قديماً

(مقدسي، 2015)

• الاثر الاجتماعي لقاعات السوق في القرون الوسطى :-

مما سبق نجد انه حقق اثر اجتماعي بجمعه بين الوظيفتين الأهم حينها كما ان توزع المحلات فيه بشكل خطي يشجع على المشي و التسوق و قد شكل تصميمية بداية للمحلات الخطية في اوروبا و فراغات جديدة للتواصل الإجتماعي .

6.2 البازارات الشرقية (الأسواق الشعبية) :-

ظهرت بدايةً في الشرق الاوسط حوالي القرن الرابع عشر على طول الطرق التجارية الهامة كسبب للتدفق المستمر للأجانب و السلع الغربية حيث تم تحديد اماكن خاصة في المدن كأماكن للتجارة و بذلك تأسست اوائل البازارات و التي اضافة الى كونها اماكن للتجارة فإنها ايضا مراكز إجتماعية دينية و مالية للمدن.

اليوم البازار التقليدي من الأنماط المحافظ عليها وهو تراث على قيد الحياة ويعتبر مجموعة من المحلات التجارية في الشوارع المغلقة بالابواب في كل نهاية وعادة تتصل الخانات في منتصف البازار في المدن الصغيرة ويتكون البازار من شارع واحد مغطى اما في المدن الكبرى فقد يصل الى مسافة كيلومترات من الممرات، وُقِسمت البازارات الشرقية الى عدة اقسام كل قسم متخصص في تجارة محددة او مهنة معينة كبائعين السجاد صائغي الذهب و بائعي الهدايا التذكارية... الخ.

تفصيلاً مهمة اخرى في تطور البازارات الشرقية هي الاختلاف بينها وبين الاسواق و دور البلدية الاوربية حيث ان البازارات كانت بشكل عام محلاتها التجارية ذات اطلالة للداخل على الشوارع المغطاة او الفراغ الداخلي بينما احتوت قاعات السوق والبلدات الأوروبية عموماً محلات مواجهة للخارج الى الساحات والشوارع (Coleman،2006) البازار الشرقي هو النموذج المرجعي للرواق و هو يحتوي ايضا على التخطيط الداخلي (Geist،1989).

• الاثر الاجتماعي للبازارات الشرقية :- لم يكن فقط مكاناً للتجارة لكنه كان أيضاً مركز اجتماعي و ديني و مالي للمدن و كان له تأثير كبير على التنمية الإجتماعية والإقتصادية والمركزية في المدن وما زال يحتفظ بأهميته الاجتماعية حتى وقتنا الحاضر. واحد اهم البازارات الشرقية هو بازار كابليسانتشي في اسطنبول كما في الصورة (6-2) (البازار الكبير) حيث يتكون من 64 شارع و 16 نُزل و 22 بوابة المخطط (2-2) .



الصورة 6-2 بازار كابليسانتشي اسطنبول

(مقدسي، 2015)



المخطط 2-2 البازار الكبير في اسطنبول

(مقدسي، 2015)

7.2 تطور الاسواق التجارية حديثاً :-

مراكز التسوق المعاصرة Modern Shopping Center :-

و تنقسم الى ثلاث اقسام :- 1- الأسواق المفتوحة (الشعبية) 2- الأسواق المغلقة 3- الأسواق الهجينة.

1. الأسواق المفتوحة الشعبية Open shopping center :-

مبنى Northgate في سياتل كما في الصورة (7-2) للمصمم جون غراهام يعتبر من اوائل نماذج مراكز التسوق المفتوحة ويتألف من المجموعة من المتاجر تتوزع بشكل خطي على جانبي ممر طويل و يوجد مكان لوقوف السيارات على جوانب الكتلة.



الصورة 7-2 مركز Northgate في سياتل بامريكا

(مقدسي، 2015)

2. الأسواق المغلقة Enclosed shopping center :-

قدم المعماري Gruen مفهوم للمراكز المغلقة في الولايات المتحدة كما في الصورة (8-2) مركز Southdale مدينة Minneapolis عندما كان ليئة التسوق نمطين اساسيين وهما: المحلات التجارية التقليدية في وسط المدينة/ التجمعات الشريطية المتموضعة بشكلها الشريطي على الطرقات السريعة و المدن الكبرى.



الصورة 8-2 مركز Southdale مدينة Minneapolis

(مقدسي، 2015)

3. الأسواق الهجينة Hybrid Shopping Center :-

بشكل عام يوجد شكلين لمراكز التسوق :-

المركز مكشوف والذي يشير ببساطة الى مركز التسوق او المجمع الغير منغلق.

المركز المغلق وهو الشكل الأكثر انتشاراً لمراكز التجارية وهذا النموذج للمركز التجاري كان يحتوى على ممشى مغلق حيث غالباً تتحول واجهات المحلات التجارية الى الداخل بعيداً عن مناطق وقوف السيارات لتواجه الفراغ المغلق الداخلي. هنالك العديد من المراكز التي تعرض سمات الشكلين السابقين ومنها يدمج بين خصائصهما وهو ما يدعى بـ (مركز التسوق الهجين).

لهذا كانت التكوينات الثلاثة المادية لمراكز التسوق هي:

1. المراكز المكشوفة (مراكز الهواء الطلق).
2. المراكز المغلقة (المولات).
3. المراكز الهجينة (تجمع بين ميزات النوعين السابقين).

جدول لمقارنة الأثر الإجتماعي لأشكال التسوق عبر التاريخ:-

الجدول 1-2 مقارنة الأثر الإجتماعي لأشكال التسوق عبر التاريخ

المصدر: الباحثة

| الاسم | الزمان | المكان | الشكل المعماري | الأثر الإجتماعي |
|-------------------------------|--------------------------------|---------|---|---|
| الأغورا اليونانية Agora | القرن الخامس قبل الميلاد | اليونان | مكان تجمع مفتوح مربع او مستطيل الشكل | له اثر اجتماعي هام فهو فراغ عام غير محدد يقوم الناس بالنشاطات المختلفة المرتبطة بالفعاليات الادارية و السياسية و الدينية . |
| الفوروم اليوناني | القرن الثاني قبل الميلاد | روما | تطور عن الأغورا نطقة مفتوحة بشكل صريح مربع و مستطيل و تحيط بها أروقة معمدة و المباني العامة المختلفة و صمم وفق المقياس الإنساني | تطورت العلاقات الإجتماعية عن الاشكال السابقة للأسواق لإنحصارها في فراغ محدد (مجمع متطور يحتوي على فراغات مهمة للعمليات التجارية والعلاقات الإجتماعية) |
| سوق طروادة Trajane | 110-100 بعد الميلاد | روما | تطور عن الفوروم الروماني اول تجميع لمتاجر محددة في مبنى واحد مشترك الاستخدام | تطورت العلاقات الإجتماعية عن الأشكال السابقة للأسواق لإنحصارها في فراغ محدد (مجمع متطور يحتوي على فراغات مهمة للعمليات التجارية و العلاقات الإجتماعية) |

| | | | | |
|---|---|---|---|---------------------------------|
| <p>اثر اجتماعي محدود فقد كانت اسواق لتلبية الحاجة فقط .</p> | <p>في البداية كانت عبارة عن اسواق منها مخطط و منها غير مخطط</p> | | <p>من القرن الخامس حتى زيادة الاستقرار</p> | <p>الأسواق في العصور الوسطى</p> |
| <p>أثره جيد اجتماعيا فإنه يجمع بين وظيفتين كما ان توزيع المحلات فيه يشجع على التجوال و التسوق .</p> | <p>اوروبا</p>  <p>ضمن مبنى واحد حيث يحتل الطابق الأول يكون دار بلدية او وظيفة إدارية</p> | | <p>من القرن الحادي عشر حتى القرن التاسع عشر</p> | |
| <p>تتميز بطابعها الإجماعى من خلال التنزه اثناء التسوق و رؤية المعروضات و من ثم التسوق داخل المتاجر ذات الواجهات المصممة بعناية لجذب الناس .</p> | <p>شوارع ذات محلات مفتوحة على الساحات و الشوارع</p>  | | <p>من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر</p> | |
| <p>لم يكن فقط مكان للتجارة لكنه كان ايضا مركز اجتماعي و ديني و مالي للمدن و كان له تأثير كبير على التنمية الإجماعية و الإقتصادية و المركزية في المدن حديثة في جميع انحاء العالم ما زال يحتفظ بأهميته الإجماعية حتى وقتنا الحاضر .</p> | <p>تكون البازار الشرقي التقليدي من المحلات التجارية التي تتوضع على جانبي الشوارع المسقوفة المغلقة بالأبواب في كل نهاية و عادة تتصل به الخانات</p>  | <p>الشرق الاوسط على طول الطرق التجارية الهامة</p> | <p>حوالي القرن الرابع عشر</p> | <p>بازار الشرقي Bazar</p> |

8.2 دراسات سابقة أُستعين بها في الدراسة:-

- **Public Space & Public Life** قسم gan gehl الانشطة الي :-
 1. **Necessary activities** كالذهاب للعمل و الدراسة... الخ.
 2. **Optional activities (urban recreation)** كالأنشطة التجارية الجانبية المصاحبة للمحلات الكبيرة كما في الصورة (2-9) و الصورة (2-10) .
 3. **(Social activitie)** وهي ناتجة عن تكوين علاقات اجتماعية من **Optional activities**
 4. وجود الأنشطة الاساسية يساعد علي قيام وجود الأنشطة الاختيارية و الاجتماعية.



الصورة 2-10 الأنشطة الاختيارية



الصورة 2-9 الأنشطة الأساسية

www.google.com/shabab.ahram.org.eg.com

- **Improve walkability** و ذلك عن طريق تطوير وظيفة ال **side walk** :-
 - إستخدام ائظليل والاضاءة بالشوارع لاضافة البهجة كما في الصورة (2-11) و (2-12) .
 - تحقيق التنوع في اشكال و تفاصيل المباني.
 - توفير خدمات مساعدة على اداء الانشطة الاساسية.
 - خلق علامة مميزة لكل شارع لاعطاء صورة ذهنية واضحة للشارع .



الصورة 2-12 استخدام الاضاءة في الشوارع



الصورة 2-11 استخدام التظليل في الشوارع

www.aoodle.com/news.travelerpedia

- **دراسة جان جايكوب :-** درست الجريمة و الامان في الانسجة الحضرية و لتحقيق الامان يجب ان تكون هنالك عين على الشارع او الفراغ و ذلك بخلق انشطة تستعمل طوال اليوم و بتنشيط ممرات ليلاً كما في الصورة(13-2) .



الصورة 2-13 تنشيط ممرات المشاة و النوادي المسائية توفر الأمان للشوارع

www.google.com/shabab.ahram.org.eg.com

9.2 دراسة نموذج مشابه (سوق مسوكف الشعبي) :-

الموقع : يقع سوق المسوكف بعنيزة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية يحده شمالاً وشرقاً مناطق سكنية و غرباً سوق المسوكف للتمور الجمعية التعاونية بعنيزة كما في المخطط (3-2) و يُعد أكبر سوق في منطقة نجد.



المخطط 2-3 الموقع العام لسوق مسوكف الشعبي

www.sauditor.hnfo/ar/m/location.php?place_id=1101

نبذة تاريخية:

تعود تسمية السوق نسبة إلى سوق المسوكف القديم الذي تمت إزالته سنة 1394 هـ، وقد كان من أشهر الأسواق التجارية في منطقة نجد في ذلك الوقت، حيث كان يضم العديد من المحلات التي تنتوع بضاعتها ما بين المستلزمات النسائية والعطارة والأدوات الزراعية والمنزلية، والذي كان يقصده يومياً الكثير من المتسوقين والزائرين. أنشئ السوق القائم حالياً سنة 1428 هـ ويقع بالقرب من موقع سوق المسوكف القديم، وقد خصص ريع السوق للصيانة العامة واحتياجات السوق. يعمل السوق على بيع وشراء وعرض المقتنيات التراثية، وتتم به ممارسة الحرف الشعبية، كما تقام عليه عروض تراثية أسبوعية وشهرية. تعود تسميته بسوق المسوكف نسبة إلى "السواكيف" الموضوعه في السوق في ذلك الوقت حتى لا تدخل الجمال والدواب المحملة بالأمثعة إلى داخل السوق، فكانت توضع خشبتين من شجر الأثل يطلق عليها ساكف أو سواكيف ومنها سمي سوق المسوكف، ويقال أيضاً أن سبب التسمية هو أن السوق في ذلك الوقت كان مسقوف وكانوا ينطقون حرف الكاف بدلاً من القاف ومنها جاءت تسمية المسوكف، وبقي السوق على حاله إلى أن أزيل في سنة 1394 هـ هذا السوق من أهم أسواق محافظة عنيزة وهو سوق شعبي في المقام الأول، وقد بني بمعمار قديم سواء في المحلات أو الأروقة أو المجالس أو الساحات، فيقع هذا السوق بجوار سوق الخضار ويضم هذا السوق حوالي 52 محلاً تجارياً قد بنيت بطراز معماري قديم، كما تقام بالسوق فعاليات مهمة كالمزادات ومجلس للقهوة، فكل ركن من أركان هذا السوق يشهد على تراث وعراقة الماضي ويعتبر من أهم الشواهد كما في الصورة (14-2).



الصورة 2-14 سوق مسوكف الشعبي

(www.sauditor.hnfo/ar/m/location.php?place_id=1101)

شيد سوق المسوكف الشعبي على الطراز القديم، تبلغ مساحته الإجمالية 5000 م² ويتكون من عدة أقسام هي المحلات التجارية وعددها 52 محلاً المعروفة بالدكاكين وتقسم هذه المحلات إلى ثلاثة تراثية وستة للحرفيين وواحد للأواني المنزلية وآخر للأثاث إلى جانب 20 محلاً أخرى للسيدات تباع فيها الملابس

والأكلات الشعبية، وقد سميت بعض المحلات على أسماء أحياء عنيزة القديمة مثل الضبط، وأم شات، والخريز، والبحيرية، وهلاله، والملاح، والمسهرية، والضليعة.

كما يضم السوق المجالس الشعبية التي تعرف محلياً بالقهوة والمجلس المفتوح وساحة عرض وأروقة وقباب ومكاتب إدارية ومطاعم وجلسات شعبية ومدخل رئيسي وفرعي وخدمات. كما يضم متحفاً أقيم على مساحة 320 م².

مهرجان المسوكف: يقام مهرجان المسوكف الشعبي بشكل سنوي ويهتم بالحرفيين والحرفيات والأسر المنتجة والمنتجات الشعبية، ويتم فيه عرض منتجات تراثية، حيث يهدف المهرجان إلى إحياء ذكرى سوق المسوكف القديم باعتباره أحد أقدم الأسواق في نجد، كما يهدف إلى حفظ التراث الشعبي سواء من المباني التراثية القديمة والملبوسات والفنون والأكلات وأركان المتاحف الشعبية والأواني التراثية والمنسوجات الحرفية والحرفيين السعوديين والسوق النسائي (قيصرية الحريم).

كما يتضمن المهرجان كذلك مسرحاً للطفل ومسابقات وجوائز وألعاب شعبية، وفعاليات دكان الحارة وركن الطيور والحيوانات و يضم ايضا قسم نسائي داخل السوق كما في الصورة (15-2).



الصورة 2-15 القسم المخصص للنساء في سوق مسوكف الشعبي

www.sauditor.hnfo/ar/m/location.php?place_id=1101

لماذا سوق المسوكف ؟

أ- يشترك مع سوق امدرمان في أنهما أسواق شعبية قديمة لها نفس العمر تقريبا (سوق مسوكف 1822 م و سوق امدرمان 1888م).

ب- الإستعانة بالموروث الشعبي للمنطقة في تصميم السوق كما في الصورة (16-2).

ج- نوع السلع المعروضة في كلا السوقين متشابهة.

د- يضم سوق مسوكف الشعبي قسم خاص بالنساء كما في سوق امدرمان كما في الصورة (17-2).



الصورة 2-16 استعمال مواد بناء و تقنيات تشييد محلية

www.sauditor.hnfo/ar/m/location.php?place_id=1101



الصورة 2-17 المحلات في سوق المسوكف

www.sauditor.hnfo/ar/m/location.php?place_id=1101

ما يستفاد من دراسة النموذج المشابه:-

- التشابه بين سوق مسوكف الشعبي و سوق النسوان في إنه سوق شعبي يعكس تراث المنطقة.
- الإستعانة بمواد الإنشاء المحلية و إبرازها بصورة جميلة تعكس الثقافة المحلية للمنطقة.
- إستعمال الممرات امام المحلات التجارية والمطلة على فناءات داخلية و الذي يشبه المباني بأمدرمان القديمة و الإهتمام برصف الممرات وسقفها.
- تشابه السلع المعروضة في سوق مسوكف مع السلع المعروضة في سوق النسوان (السلع الغذائية المحلية و التوابل).

عيوب النموذج:-

- بعد موقع النموذج عن مركز المدينة .
- يقع السوق في تقاطع شارعين رئيسيين.
- لم يحاط الموقع العام للسوق بمنطقة فاصلة.
- عدم وجود مدخل متخصص لسيارات نقل البضائع نسبة لصغر مساحة السوق.

10.2 الخلاصة:

التطور التاريخي لمراكز التسوق:-

في القدم تمركز التسوق بعيداً خارج التجمعات السكنية ثم انشأت أماكن خاصة للتسوق كالبازارات، الممرات ، متاجر للتجزئة ، و المركز التجاري . شهدت أماكن التسوق تطوراً ملحوظ خلال فترات من الزمن بدأ من أماكن الاسواق القديمة المفتوحة حتى فراغات التسوق المحددة في مباني مخصصة كالأغورا Agora و طور الرومان الأغورا و اتوا بالفوروم Forum ثم الرواق Arcade ظهر مع تأثير الشوارع ذات الأروقة الرومانية و الأخرقية، البازار الشرقي و لاحقاً متاجر التجزئة متعددة.

هنالك دراسات لبعض علماء التصميم الحضري كالعالم gangehi قسم العالم gan gehi الأنشطة الى أ. Necessary Activities ب. Optional Activities ت. Social Activities و دراسة ال Improve Walkability التي تدرس تطوير الشوارع و ادخال البهجة فيها بإستعمال الألوان في الشوارع و تنوع أشكال المباني وإعطاء صورة ذهنية واضحة للشوارع و ايضاً دراسة العالمة جان جايكوب التي اهتمت بتحقيق الأمان في الشوارع بإنشاء أنشطة ليلية في السوق و ايضاً تم الإستعانة بتجارب بعض الدول العربية في دراسة النماذج المشابهة لتوضح التشابه بين سوق مسوكف الشعبي و سوق النسوان في إنه سوق شعبي يعكس تراث المنطقة بالإضافة الى التشابه في السلع المعروضة و استعمال مواد الإنشاء المحلية لإبراز ثقافة المنطقة المحلية.

3 الفصل الثالث

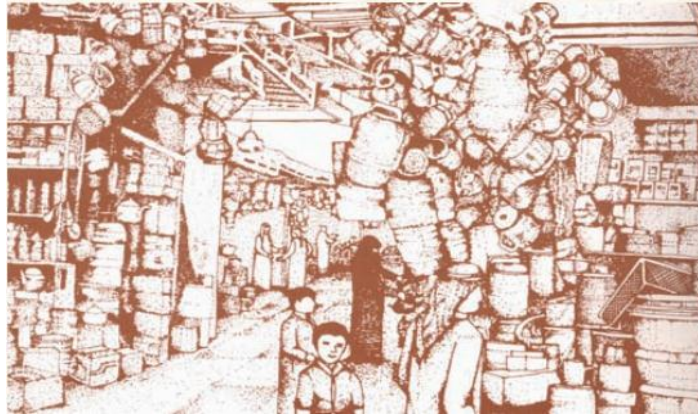
الأسواق الشعبية و معاييرها ودورها الاجتماعي

1.3 المقدمة:-

الأسواق الشعبية من الموضوعات التي تتميز بخلفية تاريخية عريقة ترجع الى صدر الإسلام حيث قام الرسول صلى الله عليه وسلم بإختيار و تحديد موقع السوق بالمدينة المنورة كما في الصورة (1-3) ويعرف اليوم بالمدينة المنورة بالمناخة وقال صلى الله عليه وسلم (هذا سوقكم لا تتخرجوا ولا يضرب عليه الخراج) هكذا نشأت الأسواق في صدر الإسلام و تطورت حتى اصبح السوق من الموروث الثقافي والاجتماعي و العمراني. ويبدو هذا الطابع المنظم للأنشطة التجارية في السوق في تتابع تقليدي مميز في مختلف المدن الإسلامية حول المسجد كمركز ديني تجد سوق البخور و العطارة و بجانبه سوق الكتب والوراقين كمركز ثقافي يجاوره سوق الجلود بالإضافة الى الأقمشة و الملابسات و اسواق الخضار والحبوب وعلى اطراف السوق تجد الصباغين والدباغين والفخاريين لما تحتاجه صنعتهم من مساحة واسعة او نفايات صادرة عنها اما تجارة القوافل كانت تستقبل خارج بوابة السوق في ساحات تكفي لتجمع التجار وتنزيل احمالهم.

ظهرت الأسواق المسقوفة في المدن العربية الإسلامية في المدينة المنورة إذ رؤى ان معاوية بن ابي سفيان قام بتشييد مبنيين في منطقة السوق ثم ظهر بعد ذلك في الفسطاط حيث رؤى ان عبد الملك بن مروان في مصر قام ببناء القيصريات وكانت الأسواق تنشأ من قبل الدولة مثل اسواق الكوفة ببغداد او من قبل الأفراد كأسواق المدينة المنورة. ويوجد ثلاث مبادئ اساسية تعتبر اساساً للتنظيم المتعلق بموقع السلع والبضائع والخدمات في الاسواق الشعبية وهي:

1. مبدأ التماثل و قد طبق على تنظيم السوق و تخصيص أماكن للسلع المتشابهة قرب بعضها البعض.
2. التكرار النسبي وذلك وفقاً لحاجة الناس لسلع معينة و لزوم توفر الأنشطة التي توفر مثل هذه السلع و لذلك تأثيره في اختيار مواقع تلك الأنشطة .
3. تجنب الأذى و الضرر الناتج عن مواقع كافة المهن و الحرف الباعثة للدخان و للروائح الكريهة و قد ساعد هذا المبدأ مع مبدأ التماثل في تقريب تلك السلع و الحرف التي يصدر عنها أذى او ضرر.



الصورة 1-3 سوق المدينة المنورة

2.3 تعريف السوق الشعبي و تصنيف السلع التجارية فيه:-

• تعريف الأسواق الشعبية:-

السوق التقليدي الشعبي: مكان يتم فيه بيع و شراء السلع الشعبية و التي تتيح للمواطنين والمقيمين الحصول على إحتياجاتهم بأسعار بسيطة وقد يكون السوق مختصاً في سلعة ما معينة و التي تميزه عن باقي الأسواق و قد يقام السوق في يومي معين من الإِسبوع (موسمي) او على مدار الإِسبوع (دائم) و يأخذ السوق صورة مساحة كبيرة سواء كانت مكشوفة أو مسقوفة .(دليل تخطيط الأسواق الشعبية , وزارة الشؤون البلدية و القروية، 6) .

• تصنيف السلع التجارية في الاسواق الشعبية:-

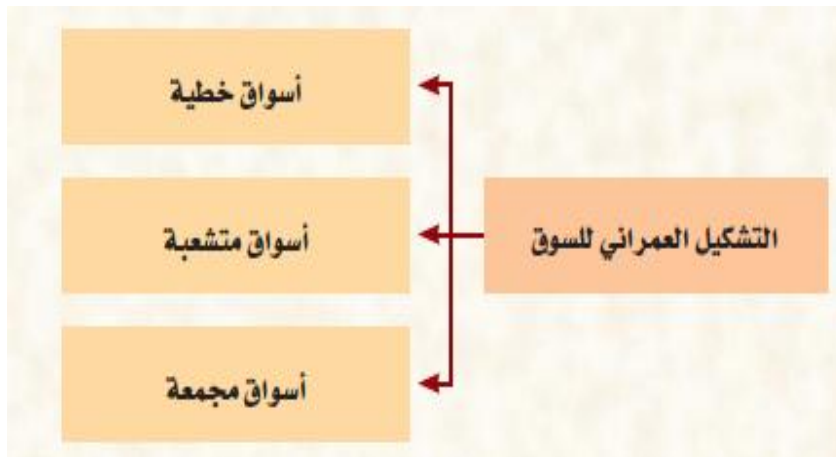
من الضروري التعرف على انواع السلع التي يتم تداولها في الأسواق و التي على اساسها يتم تصنيف السوق من حيث نوع التجارة ونوع السلع المتداولة و تنقسم السلع التجارية الى قسمين :

- السلع الغذائية و المواد المنزلية الغذائية (مثل الخضار والفاكهة واللحوم والطيور والاسماك والمواد التمويينية الخ) و مواد الإستهلاك المنزلية (مواد الإضاءة الوقود و ادوات النظافة الخ)
- السلع المعمرة (كالأقمشة و الملابس و الأثاثات و الآلات و الأجهزة) (دليل تخطيط الأسواق الشعبية , وزارة الشؤون البلدية و القروية , 6) .

3.3 التشكيل العمراني للأسواق الشعبية و تخطيط الاسواق الشعبية:

التشكيل العمراني للأسواق الشعبية:-

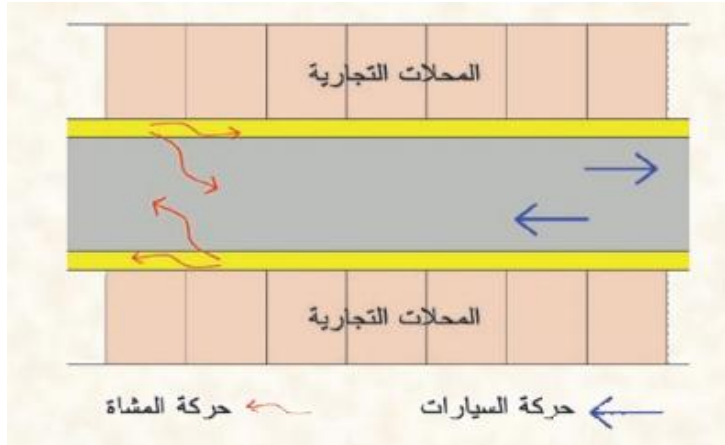
التشكيل العمراني للأسواق الشعبية له ثلاث صور مختلفة كما في الشكل (1-3):-



الشكل 1-3 التشكيل العمراني للأسواق الشعبي

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية 1426 هـ)

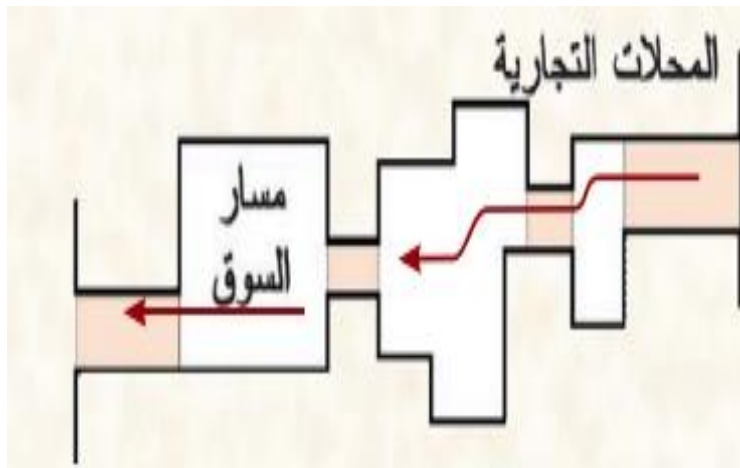
1- الاسواق الخطية :- وهي الأسواق التي تقع على محاور الحركة الرئيسية وتأخذ الأسواق شكل الشارع و يأخذ الشارع احدى الصور الآتية:
 أ- شارع تجاري يسمح بمرور السيارات : هذا النمط لا يتوفر به حركة آمنة للمشاة نظراً لإختلاطها بحركة السيارات كما في الشكل (2-3).



الشكل 2-3 حركة السيارات والمشاة بالشارع التجاري

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية 1426 هـ)

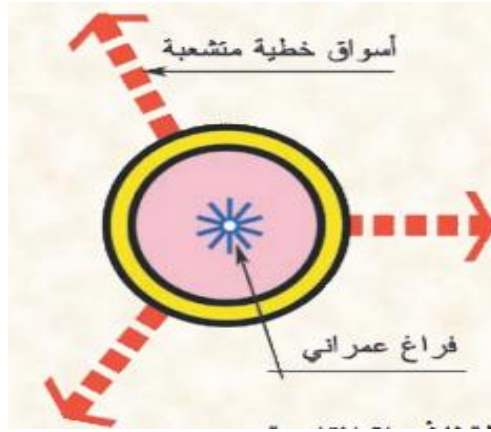
ب- شارع تجاري للمشاة فقط : في هذه الحالة قد يكون الشارع كله مسقوفا او جزء منه مسقوف والباقي مكشوف وهو الأفضل الأمان حركة المشاة وكذلك تنشيط الحركة التجارية كما في الشكل (3-3) .



الشكل 3-3 السوق عبارة عن شارع تجاري للمشاة فقط

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية 1426 هـ)

2. الأسواق المتشعبة: - و هي عبارة عن أسواق خطية متشعبة من نقطة تجارية معينة او من فراغ عمراي يتميز بنشاط معين مثل فراغ المسجد الذي تتشعب منه الاسواق الخطية بحيث تكون المسارات الهامة المؤدية لهذه النقطة هي المسارات التجارية المكونة للسوق كما في الشكل (3-4)



الشكل 3-4 الفكرة التصميمية للأسواق المتشعبة

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية 1426 هـ)

3. الأسواق المجمعّة: - هي عبارة عن تجمع للسوق التجاري حول فراغ عمراي كما في الشكل (3-5) تتم فيه عملية البيع و الشراء بداخل السوق مما يوفر حركة آمنة للمشاة بداخل السوق و كذلك سهولة حركة البيع و الشراء.



الشكل 3-5 الأسواق المجمعّة

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية 1426 هـ)

4.3 تخطيط الأسواق الشعبية :-

1- تصنيف السوق :- من المتطلبات التخطيطية الهامة التي يجب اخذها في الإعتبار عند تخطيط الأسواق الشعبية تصنيف السوق و يتم التصنيف وفقاً لثلاث تصنيفات:-

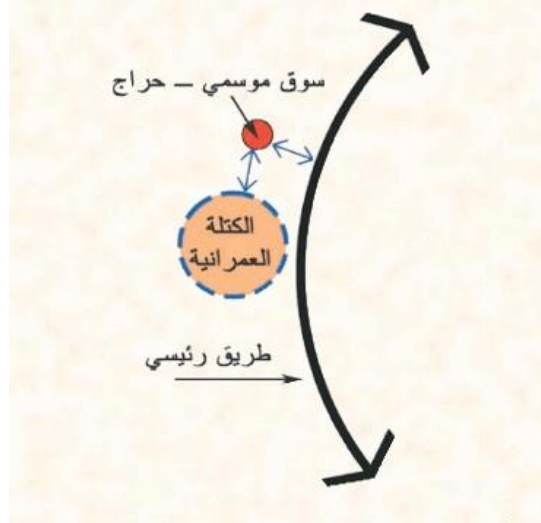
التصنيف الزمني : يقصد به تصنيف الزمن الذي يعقد فيه السوق هل هو موسمي يعقد كل فترة معينة [سنة-شهر-اسبوع] ام هو سوق يومي (سوق السبت في اسطنبول يضم 400 كشك).

التصنيف الوظيفي : يقصد به تصنيف الوظيفة التجارية للسوق هل هو سوق متخصص في سلعة معينة ام سوق متعدد السلع و ذلك لتوفير الاحتياجات اللازمة للسلع [تخزين انتظار سيارات خدمات] (سوق التمور بالقصيم بريدة).

التصنيف الخطي : و يقصد به النطاق الذي يخدمه السوق [المستوى التخطيطي للسوق قرية ام مدينة ام اقليم و كما يحدد ذلك مردود ذلك على المستوى التخطيطي على كل من [موقع السوق -مساحة السوق- نوع السلع المتداولة -الخدمات المطلوبة...الخ] مثل خان الخليلي سوق شعبي اقليمي.

5.3 ضوابط و إشتراطات الموقع :-

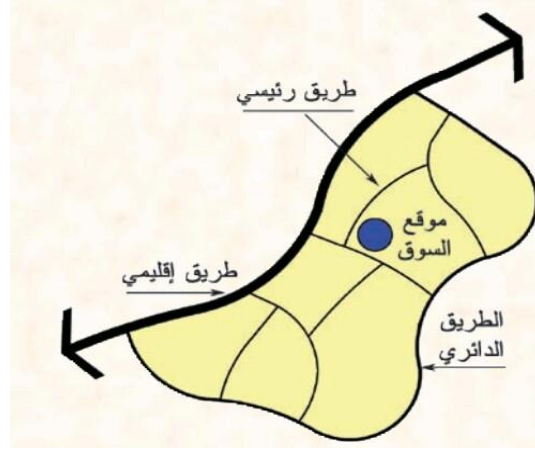
في حالة الاسواق الموسمية [سنوية و شهرية]:-على مستوى المدينة او الاقليم يجب ان تكون داخل الكتلة العمرانية للمدينة و مرتبطة بشبكة الطرق الرئيسية كما في الشكل(3-6).



الشكل 3-6 موقع السوق الموسمي خارج الكتل العمرانية

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية 1426 هـ)

- الاسواق اليومية و الاسبوعية و الدائمة:- من الممكن ان تكون داخل الكتل العمرانية للمدينة و يشترط ان تكون مرتبطة بشبكة الطرق الرئيسية للمدينة لسهولة الحركة منها و اليها دون ان تسبب اعاقا لحركة المرور كما ان يشترط ان يكون موقع السوق ملائم للاستعمالات المحيطة به كما في الشكل (3-7)

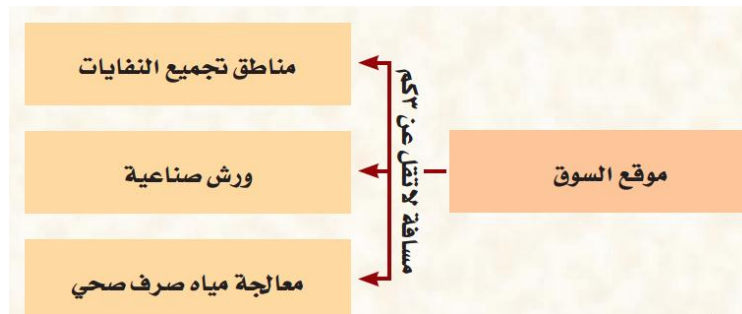


الشكل 3-7 سوق يومي - اسبوعي

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية 1426 هـ)

العلاقة بمخطط المنطقة :- يجب ان يكون موقع السوق ملائم و منسجم مع استعمالات الارض الحالية والمستقبلية بالمنطقة وهذا يتطلب المعرفة التامة بالمخطط الهيكلي المقترح بالمنطقة ومدى توافق الموقع المقترح معه.

العلاقة بالاستعمالات المحيطة :- للمحافظة على حماية السوق من التلوث بجميع اشكاله يفضل ان لا يقل البعد عن 3 كلم بين موقع السوق وبين مناطق تجميع النفايات والمخلفات والورش الصناعية ومحطات تجميع ومعالجة الصرف الصحي كما في الشكل (3-8) .



الشكل 3-8 المسافة بين الموقع و الإستعمالات الأخرى

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية 1426 هـ)

العلاقة بخطوط الضغط العالي :- الا يكون الموقع داخل حرم خطوط كهرباء الضغط العالي و أن يبتعد عنها مسافة لا تقل عن 35 م .

ميول الموقع :- ان تكون الأرض المخصصة للموقع مسطحة او ذات انحدار بسيط لا تزيد الميول بها عن 3% لتحقيق سهولة عمليتي التصميم و التشغيل .

العلاقة بشبكات البنية الأساسية :- يجب ان يتوفر بالموقع المقترح كافة شبكات البنية الأساسية التي تساعد على سهولة عملية التشغيل للسوق (كهرباء -ماء صرف صحي -هاتف) .

إمكانية التوسع المستقبلي :- يفضل ان يتوفر بالموقع امكانية التوسع المستقبلي للسوق وفقا لمخطط المنطقة و بما يتلائم مع الإستعمالات المحيطة و إمكانات الموقع .

المنطقة الفاصلة حول الموقع :- للحماية البيئية و البصرية يفضل ان يحاط الموقع العام للسوق بمنطقة فاصلة يمكن تشجيرها للفصل بين الإستعمالات المحيطة ولا يقل عرضها عن 20م.

تحديد المناطق الرئيسية من اهم الخطوات الاساسية عند البدء في عملية تصميم وتخطيط الاسواق الشعبية مع الأخذ في الاعتبار العلاقات الوظيفية التي تربط هذه المكونات ببعضها .

و يتم تقسيم مكونات السوق الى 3 اقسام :-

1- منطقة المدخل و الادارة :- و تشمل المدخل و الادارة و مكتبا للأمن و مكتب يمثل فرع البلدية و مكتب للمدينة و الدفاع المدني و الشرطة للاسواق الكبيرة بالاضافة لاماكن الانتظار .

2- المنطقة التجارية :- و هي المنطقة التي يتم فيها حركة التعامل داخل السوق [منطقة المحلات التجارية]. و تشمل المحلات التجارية و اماكن انتظار المترددين على السوق -الجمهور- و خدمات السوق مثل المسجد و دورات المياه و كافيتريات و مناطق مظلة و مشجرة للاستراحة .

3- منطقة المخازن و المستودعات :- و هي المنطقة المستخدمة في تخزين البضائع الخاصة بالمحلات التجارية و تختلف هذه المنطقة في المساحة حسب نوع السلع المتداولة في السوق و يمكن تواجدها في مناطق مخصصة داخل بعض الاسواق او ملحقة بالمحلات التجارية حسب نوع السلعة و طريقة حفظها .

التأكيد على وجود طابع عمراني و معماري مميز للسوق يعبر عن انعكاس البيئة المحلية و النابعة من ثقافة و بيئة و طبيعة المنطقة و المواطنين .

للسوق اشتراطات و ضوابط للموقع و هي:-

1-في حالة الاسواق الموسمية [سنوية و شهرية] .

2-الاسواق اليومية و الاسبوعية و الدائمة.

3-العلاقة بمخطط المنطقة.

4-العلاقة بالاستعمالات المحيطة.

5-العلاقة بشبكات البنية الأساسية.

6-امكانية التوسع الافقي.

7-المنطقة الفاصلة حول الموقع.

المناطق الرئيسية بالسوق هي: 1- مدخل سيارات البضائع 2- المخازن و المستودعات 3- المنطقة التجارية 4- الأمن و الادارة 5 -مكاتب البلدية 6 - مدخل الجمهور.

جدول 1-3 ملخص الاشتراطات والضوابط الخاصة باختيار مواقع الأسواق الشعبية

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية 1426 هـ)

| الضوابط والاشتراطات | العنصر |
|---|--|
| - في حالة الأسواق الموسمية (سنوية- شهرية) وأسواق الحراج تكون خارج الكتلة العمرانية للمدينة أو القرية. - في حالة الأسواق الدائمة (اليومية) أو الأسواق الأسبوعية يمكن وضعها داخل الكتلة العمرانية ويشترط أن تكون مرتبطة بالطرق الرئيسية. | علاقة السوق بالكتلة العمرانية للمدينة أو القرية |
| يجب أن يكون الموقع ملائماً للاستعمالات المحيطة الحالية والمستقبلية وهذا يتطلب المعرفة التامة بالمخطط المقترح للمنطقة. | العلاقة بالمخطط الهيكلي للمدينة أو القرية |
| لا يقل البعد عن 3كم بين موقع السوق وبين مناطق تجميع النفايات والورش الصناعية ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي. | العلاقة بمناطق تجميع النفايات والورش الصناعية ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي |
| ألا يقل بعد الموقع عن خطوط كهرباء الضغط العالي عن 50 م . | العلاقة بخطوط كهرباء الضغط العالي |
| ألا تزيد الميل بالواقع عن 3٪. | العلاقة بالميل والانحدارات |
| يجب أن تتوفر بالموقع جميع شبكات البنية الأساسية (كهرباء - مياه - صرف صحي - هاتف). | العلاقة بشبكات البنية الأساسية |
| يفضل أن يحاط الموقع بمنطقة فاصلة يمكن تشجيرها ولا يقل عرضها عن 20م | العلاقة بالاستعمالات المحيطة |
| يجب أن تكون التربة بالموقع صالحة للبناء عليها. | العلاقة بصلاحية التربة للبناء |
| يفضل أن تتوفر بالموقع إمكانية التوسع الأفتي المستقبلي. | إمكانية التوسع المستقبلي |

6.3 الإعتبارات الأساسية لتخطيط السوق :-

يعتمد مخطط السوق على اعتبارات أساسية هامة يجب اتباعها عند القيام بمخطط السوق:-

1. اعتبارات توزيع استعمال الأرض:-

- يجب فصل السوق عن المناطق المحيطة به بمنطقة فاصلة لا تقل عن 20 م ويتم تشجيرها لتحسين البيئة العمرانية.

- تقسيم المناطق التجارية بالسوق (المحلات) الى مناطق متخصصة حسب نوع السلع لتحقيق سهولة التعامل .

- توفير مناطق خدمات بالسوق (اماكن جلوس ، مسجد ، دورة مياه ، كافترياالخ) ويتم ربطها بالمحلات التجارية لخدمة الجمهور المتردد على السوق .

- التأكيد على وجود طابع عمراني للسوق يعبر عن إنعكاس البيئة المحلية والناבעة من ثقافة وطبيعة المنطقة والمواطنين.

2. اعتبارات الحركة :-

-الفصل التام بين المدخل المخصص لمتريدين السوق بالسيارات الخاصة (الجمهور) ومدخل سيارات نقل البضائع.

-الدخول للسوق عن طريق الخدمة و ليس من الطريق الرئيسي مباشرة.

-توفير مناطق انتظار سيارات خاصة بالمتسوقين و مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمحلات التجارية كما يتم توفير مناطق انتظار لسيارات النقل الخاصة بنقل البضائع و تكون مرتبطة بالمخازن.

-الفصل بين المسارات المخصصة لحركة المشاة و المسارات المخصصة لحركة السيارات بداخل السوق مع ملاحظة إرتباط مسارات المشاة بأماكن انتظار سيارات المتسوقين.

3. اعتبارات بيئة:-

-استخدام ممرات المشاة المظللة داخل السوق لتسهيل عملية التسوق .

-مراعاة الظروف المناخية للمنطقة في تخطيط السوق من حيث الفراغات و المسارات و شبكة الطرق .

-استخدام المواد المحلية و الملائمة للبيئة في عملية الإنشاء.

4. اعتبارات إدارية و أمنية:-

-توفير منطقة إدارية و أمنية و مكتب يمثل البلدية و تكون على علاقة قوية بالمدخل و المنطقة التجارية.

-الإلتزام بإشترطات الدفاع المدني للوقاية من الحريق .

7.3 الخلاصة:

هنالك 3 مبادئ أساسية لتنظيم موقع السلع و البضائع و الخدمات في الأسواق الشعبية :-

مبدأ التماثل - مبدأ التكرار النسبي - تجنب الأذى و الضرر الناتج عن مواقع كافة المهن و الحرف الباعثة للدخان و الروائح الكريهة . كما تم تعريف السوق على أنه المكان الذي يتم فيه بيع و شراء السلع الشعبية التي تتيح للمتسوقين الحصول على إحتياجاتهم بأسعار زهيدة و السلع في الأسواق الشعبية نوعان:- سلع غذائية و مواد إستهلاك منزلي -سلع معمرة . كما للتشكيل العمراني للسوق 3 صور:- خطي - متشعب - متجمع.

و للأسواق الشعبية 3 تصنيفات:- زمني - وظيفي -خطي.

و لموقع السوق ضوابط وإشتراطات و هي:-

- ان يكون موقع السوق ملائم مع الإستعمالات المحيطة
 - وضع السوق بعيداً عن مناطق تجمع النفايات و الورش .
 - ان لا يكون داخل منطقة كهرباء ضغط عالي.
 - ان تكون ارضه مسطحة ذات إنحدار بسيط .
 - تتوفر في الموقع كل شبكات البنيات الأساسية .
 - ان يتوفر في الموقع إمكانية التوسع المستقبلي
 - يحاط موقع السوق بمنطقة فاصلة يمكن تشجيرها لفصله عن الإستعمالات المحيطة .
- كما يتم تقسيم مكونات السوق الى 3:- منطقة المدخل و الإدارة - المنطقة التجارية - منطقة المخازن و المستودعات .
- و للسوق إعتبرات أساسية للتخطيط :-
- إعتبرات توزيع إستعمالات الأراضي - إعتبرات حركية - إعتبرات بيئية - إعتبرات إدارية و امنية.

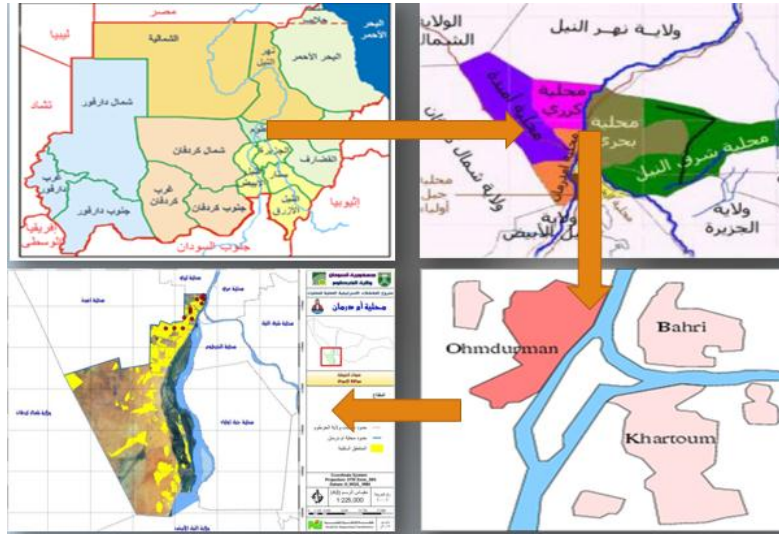
الفصل الرابع

دراسة الحالة

1.4 مدينة أم درمان :-

المقدمة :-

تقع في ولاية الخرطوم على طول الضفة الغربية لكل من نهر النيل والنيل الأبيض قبالة مدينة الخرطوم وغرب مدينة الخرطوم بحري كما في الشكل (1-4) و ترتبط بهما ب أربعة جسور. في الخرطوم والخرطوم بحري يزداد ارتفاع السهل كلما اتجهنا شرقا ولكن في امدرمان يزداد الارتفاع في الشمال الغربي الى ان يصل اعلى قمة جبل المرخيات. ويبلغ عدد سكان امدرمان حوالي 2,215,330 نسمة حسب التعداد السكاني لعام 2008 وهي بذلك أكبر مدينة في البلاد، وتشكل مع كل من الخرطوم والخرطوم بحري تكتلا حضريا يبلغ إجمالي عدد سكانه 5,274,321 نسمة.



الشكل 1-4 موقع مدينة أم درمان

(<http://ar.wikipedia.org/wiki>)

تاريخ مدينة امدرمان :-

عندما سقطت الخرطوم عاصمة العهد التركي في السودان على يد الأمام محمد أحمد المهدي في يناير / كانون الثاني 1885 م، وقتل حاكم السودان آنذاك غوردون باشا، كان معسكر المهدي في منطقة إبي سعد بأم درمان، ورفض المهدي أن يتخذ من الخرطوم عاصمة له فوقع اختياره على أم درمان لتكون عاصمة دولته الجديدة، وقد قيل في اختياره لموقع أم درمان بأنه كان قد خرج مع جماعة من أصحابه وهو على جمل أطلق له العنان فسار به الجمل إلى شمال إبي سعد حتى برك في الموقع الذي توجد فيه الآن قبة المهدي (ضريح المهدي)، فبنى عليها المهدي حجرة من الطين.ولما توفي دفنه أصحابه في

حجرته تلك تيمناً بما فعله صحابة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي بالمدينة المنورة. أطلق المهدي على مدينة أدرمان إسم البقعة وهو إسم درج المهدي على إطلاقه على الأماكن التي يعسكر فيها، وسماها ببقعة أدرمان إذ كان يقول (بقعة أدرمان آمان) وذلك تيمناً بأنها دار الأمان، وكان يطلق عليها في مکتوباته دار الفلاح ومركز الإرشاد وما إلى ذلك من أسماء لها الدلالة على الإعتزاز والتفاؤل.

اصل تسمية مدينة ادرمان :-

الاسم (أم درمان) قديم في تاريخه، وتفيد الروايات بأن الاسم يرجع إلى ما يعرف (بعصر العنج) السابق لعصر الفونج، وأن أكثر الروايات رواجاً هي تلك التي تتحدث عن امرأة تنتمي إلى أسرة مالكة كانت تسكن المكان الذي قامت عليه المدينة بالقرب من ملتقى النيلين، وكان لها ولداً اسمه (درمان) وكانت تسكن منزلاً مبنياً من الحجر ومحاط بسور متين ظلت آثاره ظاهرة حتى عهد قريب في منطقة (بيت المال)، وإلى أم هذا الولد نسب اسم المكان. وثمة رواية أخرى مماثلة تقول بأن المرأة هي التي كانت تسمى درمان وأن منزلها كان مكاناً آمناً بسبب ما يحيط به من سور وكانت المرأة تلقب بأنها أم دار الأمان، والذي تحرف وأصبح أم درمان. وقد أطلق عليها المهدي بعد أن اتخذها عاصمة للدولة اسم البقعة الطاهرة. كما يري بعض المؤرخين أن أدرمان كان إسم لحظة صغيرة تقع غرب النيل قبالة مقرن النيلين ورويدا" رويدا" بدأ إسم تلك المنطقة في الظهور وبدأ الناس يتداولونه حتى أصبح إسماً معروفاً.

ملاح مدينة ادرمان :-

ملاح المدينة الحقيقية بدأت تظهر بصورة محسوسة في بدايات عهد الخليفة، وتجسد ذلك في تغيير الطابع المعماري واستمر التوسع في المدينة فظهر نمط جديد من المباني وبدأت مباني الطوب الأحمر تحل محل مباني القش والشكاب. وبعد أن كانت معسكراً" للهجرة أصبحت أدرمان تأخذ شكلها كمدينة وبدأت أيضاً" تأخذ شكلها كعاصمة للدولة المهديية وظهر ذلك بعد العام 1885 السنة التي توفي فيها المهدي عندما بنى الخليفة بيت المال والسجن المعروف بالسايير وارتقي طابع العمارة بأدرمان عندما شيد الخليفة الطابق الأرضي من منزله بمواد ثابتة أحضرها من مدينة الخرطوم عاصمة الفونج.

يرى المؤرخون أن مدينة أدرمان التي نشأت في ظروف حرب قامت على عجل دون تخطيط، فقد شيد الذين إستقروا في بها منازلهم بمواد غير ثابتة وأشكالها كانت أقرب إلى الرواكيب، ووصفت شوارع المدينة القديمة بالضيق والفوضى ويقال عندما أصبحت المدينة عشوائية الشكل والمظهر أمر الخليفة بإعادة تخطيط المدينة وفتح شوارع وممرات واسعة تقطع المدينة شمالاً" وجنوباً" وشرقاً" وغرباً".

الوضع الإقتصادي و الثقافي و السياسي :-

1-الوضع الإقتصادي :-

سكان المدينة الأوائل هم الفتيحاب والجموعية، و من أتباع المهدي وخليفته عبد الله التعايشي و أكثرهم من قبائل البقارة من غربي السودان، وتحديدًا بطن التعايشة و جيرانهم من قبائل ويطون أخرى من غربي السودان ومن جنوب النيل الأبيض. كما كان في أم درمان مجموعة أخرى تعرف بأبناء البحر، وهم أقلية من وسط السودان وشماليه إضافة إلى مجموعة الأشراف، وهم أبناء عمومة المهدي من إقليم دنقلا الشمالي. وكان السكان إما جهادية (جنداً)، وإما ملازمين وهم موظفو الدولة إضافة إلى طبقة الأمراء.

ومع مطلع القرن العشرين وفدت إلى أم درمان مجموعات من قبائل النوبة في غربي السودان، والشلك والدينكا والنوير من جنوبي السودان، للعمل بالجيش (قوة دفاع السودان) الذي أسسه الإنكليز. كما وفدت في أوقات مختلفة إلى المدينة مجموعة من الأقباط النجادة من صعيد مصر وسكنوا حي المسالمة وفي أثناء الحكم الاستعماري، جاءت إلى المدينة أقليات من أرناؤوط ومغاربة ومماليك (أتراك وشراكسة) وهنود وإيطاليين وأرمن، ومجموعة من أهل الشام وحضرموت سكنوا الأحياء القديمة من المدينة وظلوا مسيطرين على الحركة التجارية فيها زمناً طويلاً (ابراهيم، 2008) كان وفود قبائل شمالي السودان العربية التي لم تكن على ود مع الدولة المهديّة إلى أم درمان متأخراً نسبياً، ولكن بعد سقوط تلك الدولة وفي العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين وفدت جماعات من هذه القبائل إلى المدينة فوصلت إليها جماعات من الجعليين والرياطاب والشايقية والبديرية والركابية وغيرهم.

2- الوضع الاقتصادي :-

توجد 4 وحدات أسواق محلية أم درمان بالإضافة إلى 20 سوق داخل الوحدات الإدارية الأخرى هي:

- وحدة سوق أم درمان
- وحدة السوق الشعبي
- وحدة السوق المركز
- وحدة سوق الصناعات. (الاستشاري ناصفة، 2012 م ، مشروع المخططات الاستراتيجية للمحليات -محلية ام درمان).

من الناحية التجارية، تعج أم درمان بالأسواق الكبيرة الزاخرة بمختلف أنواع البضائع، وهي تشكل أيضاً سوقاً لسلع المصدرة إلى ولايات غرب السودان. وتعد مركز لتجارة المواشي خاصة الإبل والضأن، وتجارة لمصوغات الذهبية والحرف اليدوية والتوابل والبقوليات وبها مجموعة من المصارف التجارية.

ومن ابرز الاسواق :- سوق ام درمان الكبير -السوق الشعبي وعدد اخر من الاسواق المغلقة وتشكل هذه الاسواق المتجاورة في موقعها الى جانب دورها الاقتصادي في المدينة معلما سياحيا مهم.

3- الوضع الثقافي و السياسي :-

ام درمان هي عاصمة الإعلام والثقافة والفن والأدب في السودان، ففيها الإذاعة الرسمية "هنا أم درمان" وإذاعات كثيرة ومقر نقابة الفنانين والمهن الموسيقية.

كما يوجد بها مقر تلفزيون السودان الرسمي واستديوهات وقناة النيل الأزرق وتلفزيون ولاية الخرطوم وعدد من القنوات التلفزيونية الخاصة ومبنى المسرح القومي وعدد من دور النشر، إلى جانب قصر الشباب والأطفال الذي شيد بالتعاون مع كوريا الشمالية ليكون مقراً للفعاليات الثقافية والرياضية الشبابية في العاصمة المثلثة. وتم في عهد ثورة مايو اختيار أم درمان مقراً للبرلمان السوداني بعد أن تم نقله من الخرطوم إلى مبنى جديد شيد بالتعاون مع رومانيا على ضفة نهر النيل عند مدخل المدينة من جسر النيل الابيض كما في الصورة(1-4) .

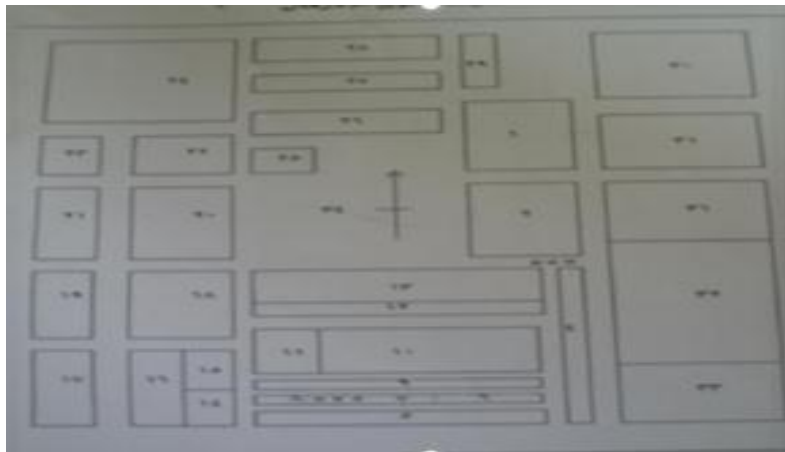
تأسس سوق أمدرمان قبل فترة المهديّة إلا أن أعمال الدولة المهديّة على إرساء قواعد تجاريّة وإقتصاديّة لدعم الدولة كان له الأثر البالغ في تطور سوق أمدرمان خاصّة وأنّ الخليفة كان يبحث بجديّة عن وسائل لدفع إقتصاديّات دولته فأعطى إهتماماً كبيراً لسوق أمدرمان بحيث يتحول من مجموعة أسواق موسميّة صغيرة تعتمد على المحصولات الزراعيّة مثل الذرة والدخن والحبوب الأخرى إلى سوق دائم وكان لموقع سوق أمدرمان في مؤخّرة أحياء الدولة المهديّة الأثر البالغ في تطوره ومن هنا نشأت فكرة توسيعه كما في الصورة (2-4).



الصورة 2-4 سوق امدرمان قديماً

(محمد، 2015)

3.4 مناطق السوق قديماً :-



المخطط 2-4 مكونات سوق امدرمان قديماً

(وزارة التخطيط العمراني)

جدول 1-4 مكونات سوق امدرمان قديماً

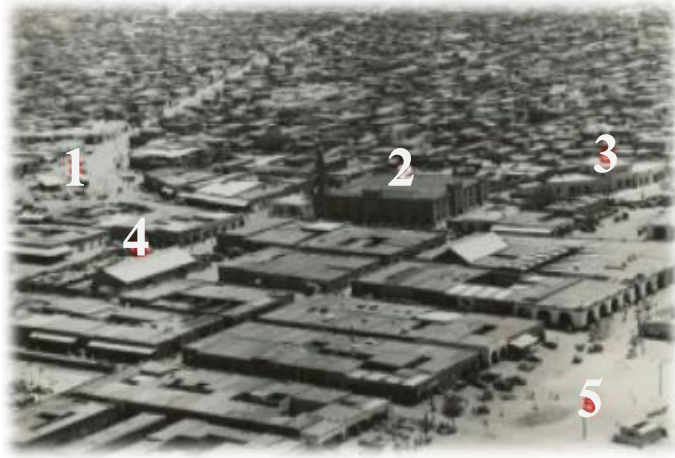
الباحة

| الوصف | الرقم | الوصف | الرقم | الوصف | الرقم |
|-----------------------------------|-------|-------------------------------|-------|------------------------------|-------|
| المشائق العلامة X تدل على المشائق | 3 | زريبة السجن | 2 | زريبة المحكمة | 1 |
| سوق الدجاج والحمام | 6 | سوق القطن الأم | 5 | منطقة بيع فرش الأرض | 4 |
| بائعو البضائع الأوروبية | 9 | بائعو الملح | 8 | بائعو الحراب | 7 |
| سوق بيع الملابس المنسوجة محلي | 12 | ساحة الحلاقين | 11 | سوق بيع الحمير | 10 |
| الإسكافيون | 15 | سوق الأحذية المحلية | 14 | سوق دبغ الجلود | 13 |
| سوق الخضار | 18 | صانعو سروج الخيل والحمير | 17 | بائعو الأحذية | 16 |
| محل صناعة الشحم | 21 | سوق الأطعمة الجاهزة | 20 | جزار بيع لحم الجمال والجاموس | 19 |
| الحدادون | 24 | صانعو الصفائح | 23 | سوق الحريم | 22 |
| مواقع بيع القهوة | 27 | موقع بيع العناقريب | 26 | صناعة الفضة | 25 |
| موقع بيع العلف | 30 | فسحة لحفظ الذرة والتمر والعسل | 29 | موقع بيع حطب البناء | 28 |
| | | سوق الحيوانات | 32 | ساحة النجارين | 31 |

4.4 الناحية العمرانية للسوق :-

كان البناء بالقش أول من بنى بالطين هو المفتش الانجليزي "برمبل" بدأ باليوسته والمساكن التي حوله حتي سمي الحي بإسمه آنذاك. اهتم المفتش بحرف السوق، حيث جعل لكل حرفة مكاناً معلوماً. بعد ذلك تحولت مباني السوق من رواكيب إلي محلات من الطين وزنوكه للحوم والخضر وكانت هذه المحلات لا تباع وإنما بالحجز.

في عامي 1919م - 1920م أصبح تجار السوق والمنتهجين من المواطنين من السوق في حوجة لخدمات مثل المسجد والحمامات والمواصلات (الكارو - الحمير) فأوجد الإنجليز موقع لجامع أمدرمان 1921 م



الصورة 4-3 المباني بسوق امدرمان قديما

(محمد، 2015)

1. المحطة الوسطى 2.الجامع الكبير 3.نادي الخريجين 4. ميدان الأسكلا 5.ميدان برمبل

5.4 دراسة الحالة (منطقة سوق النسوان)

1.5.4 مقدمة و خلفية تاريخية عن سوق النسوان :-

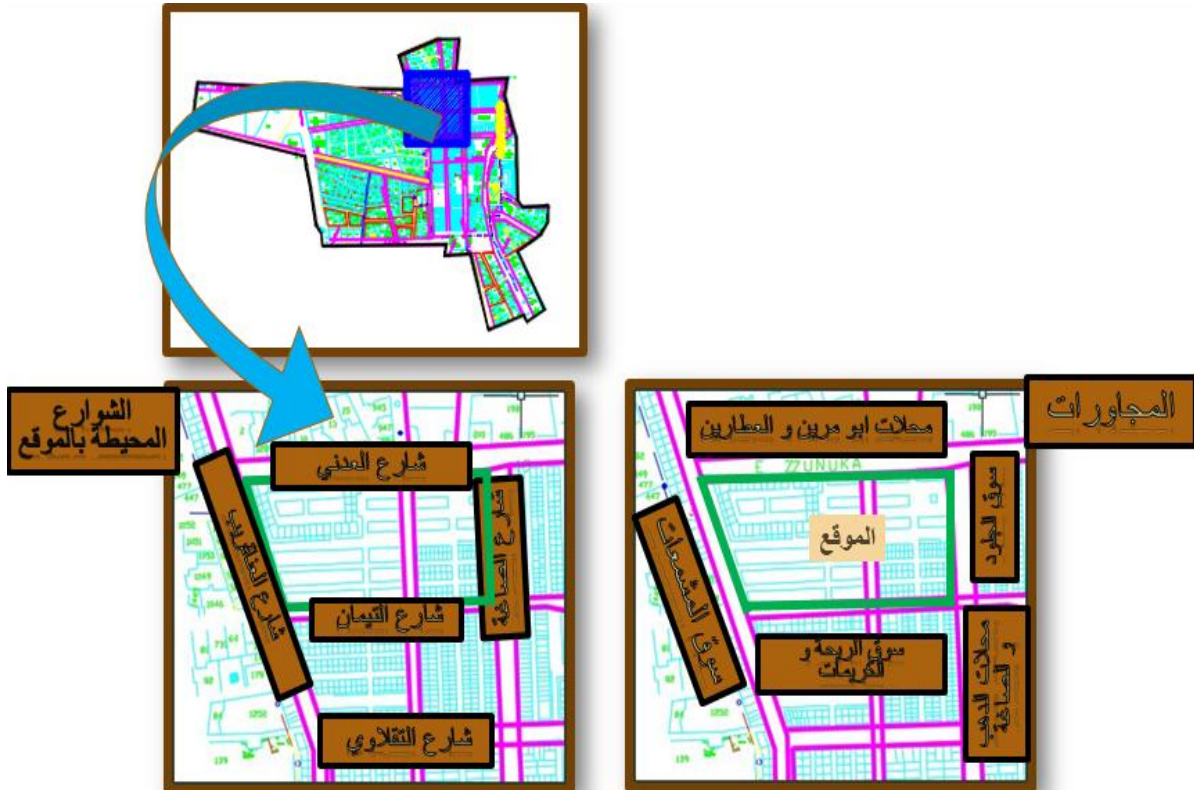
قديماً كانت منطقة الدراسة تسمى بسوق النسوان ولكنها مع مرور الزمن تقلص سوق النسوان في شارع واحد و قسمت المنطقة لعدة اسواق (سوق البهارات و الأواني المنزلية - زنك اللحمة و الخضار- سوق الطيور) و يسمى بسوق الحريم أيضا" كما في الصورة(4-4) عين المهدي في نهايات القرن التاسع عشر مكانا" خاصا" بالنساء داخل سوق أمدرمان وكان يقع أقصى الشمال الغربي للسوق أي في أطراف السوق حتى يكون بعيدا" عن الإحتكاكات اليومية داخل السوق. وكانت النساء الكبار في السن هن اللأئي يقمن بالعمل في السوق حيث يقمن ببيع الزيت والشحم والتوابل والأدوية البلدية والذرة والبلح واللبن والروب والخميرة والبروش، نادرا" ما كانت الفتيات يمارسن التجارة.



الصورة 4-4 سوق النسوان قديماً

(<https://www.facebook.com/souqomdurman>)

2.5.4 الموقع و الموصولية و المجاورات :-



المخطط 3-4 الموقع والموصولية لسوق أمدرمان

(وزارة التخطيط العمراني + الباحثة)

تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي من منطقة السوق يمكن الوصول إليها شمالاً عن طريق شارع العدني المنفرع من شارع كرري وشرقاً عن طريق شارع الصاغة يحدها شمالاً محلات ابو مرين والعطارين وجنوباً سوق الريحة والكريمات كما في المخطط (3-4) يقع في منطقة الدراسة شمالاً ميدان خصص كموقف للعربات- مكان سوق النسوان قديماً- تفتح عليه الوحدة الإدارية لسوق امدرمان التابعة لمحلية امدرمان ويجاورها محكمة جنايات السوق كما في الصورة (5-4) و زنك اللحم والخضار وغرب الوحدة الإدارية سوق النسوان بوضعه الحالي وشرقاً سوق الجلود ومحلات الذهب والصاغة غرباً سوق المشمعات يحدها شمالاً محلات ابو مرين والعطارين وجنوباً سوق الريحة والكريمات شرقاً سوق الجلود ومحلات الذهب والصاغة غرباً سوق المشمعات.



الصورة 4-5 موقع سوق النسوان قديماً و تم تحويله لموقف

(الباحثة،2018)

3.5.4 دراسة تحليلية عن سوق النسوان :-

اعتمدت الدراسة التحليلية للمنطقة على عدة دراسات كدراسة العالم كيفن لينش و التي قسم فيها المدينة الى خمسة:- 1-المناطق او الأحياء البصرية Districts 2- الحدود والأطراف Edges 3- المسارات Paths 4- العقد Nodes. 5- العلامات المميزة Land Marks .

المناطق و الأحياء البصرية Districts :-

المناطق و هي:-

- سوق البهارات و الأواني المنزلية :- و هي عبارة عن عدد 24 محل بهارات وأواني منزلية في أحد شوارع زنك البهارات يتفرع الشارع المؤدي الى سوق النسوان بوضعه الحالي و يتفرع منه ايضاً سوق الطيور. يبلغ عدد المحلات والدكاكين في منطقة الزنوكه عدد 154 دكان لبيع اللحوم و الخضار و البهارات كما في الصورة (6-4) .



الصورة 4-6 محلات البهارات و الاواني المنزلية
(الباحثة، 2018)

● **زنك اللحم والخضار :-**

ويرجع تاريخ تشييده إلى 1907م حيث لم تكن محلات اللحوم (الجزارات) موجودة حينها في الأحياء، ويضم جميع أنواع اللحوم (حتى الطيور والأسماك) كما في الصورة (7-4) . وخضع للعديد من عمليات الترميم والتغيير الجزئي. ويقع في أقصى الناحية الشمالية الغربية لسوق أمدرمان، سمي قديماً سوق الشمس و ذلك لأن عمليات البيع و الشراء كانت تتم تحت اشعة الشمس في تلك المنطقة التي لم تكن مسقوفة آن ذلك و تطور في عهد الخليفة ليصل الى الصورة التي يوجد عليها الآن . ويتكون من 3 جملونات طولية تفتح في شوارع طولية الجملون الاول يسمى زنك البهارات والتوابل والجملون الثاني يسمى زنك اللحم والجملون الثالث يسمى زنك الخضار يتكون من مجموعة من الجزارات تضم 48 محل جزارة تفتح في 3 شوارع كما في الصورة (8-4) ، ويعد هذا المجمع (مجمع الجزارات) من أقدم الأبنية بسوق أمدرمان.



الصورة 4-7 الملجة- زنك الخضار واللحمة- قديماً



الصورة 4-8 زنك اللحمة والخضار حالياً

(الباحثة، 2018)

- سوق الطيور:- ويوجد في الجزء الشمالي الغربي من منطقة الدراسة ويحتوى على عدد من المحلات والتجار الذين يتخصصون في بيع جميع انواع الطيور من (دجاج و بط و طيور زينة...الخ) عددها 12 محل كما في الصورة (9-4) .



الصورة 4-9 سوق الطيور

(الباحثة، 2018)

مشاكل مناطق السوق :-

وتتنقسم الى:- 1-استعمالات الأرض 2- المباني 3- خط السماء 4- بيئية.

1- مشاكل إستعمالات الأرض:-

تغيير إستعمالات الأرض من تجاري إلى خدمي في الميدان المقابل للوحدة الإدارية و الذي كان قديماً سوق النسوان و هو يستعمل كموقف للسيارات الآن (في عهد الرئيس نميري تم تحويل سوق النسوان من مكانه الى شارع ضيق خلف الوحدة الإدارية) كما في الصورة (10-4).



الصورة 4-10 الميدان الذي تحول كموقف للسيارات

(الباحثة،2018)

- إنحسار سوق النسوان الأصلي في شارع واحد مما أدى لترك البائعات السوق لضيق المكان الذي حدد لهم الصورة كما في الصورة (11-4) .



الصورة 4-11 الشارع الذي حصر فيه سوق النسوان

(الباحثة،2018)

2- مشاكل المباني:-

المباني التجارية: المباني التجارية بالمنطقة قديمة جداً و متهاكة من الطوب والطين والانشاء إعتد علي الحوائط الحاملة، أما السقف من الخشب (العرش البلدي) وإرتفاع المباني يتراوح بين 3- 5 امتار كما في الصورة (4-12).



الصورة 4-12 قدم و تهالك المباني بمنطقة الدراسة

(الباحثة، 2018)

-عدم وجود وحدة في المباني من ناحية الشكل اللون و الملمس فهناك مباني قديمة تشطيبها الخارجي عبارة عن بياض وأخري تشطيبها حديث من الالمنيوم كما في الصورة (4-13).



الصورة 4-13 إختلاف مواد التشطيب و الألوان

(الباحثة، 2018)

-وجود فراغات غير مدروسة كالسلام التي تفتح على الممرات والتي تؤدي الى سكنات التجار كما في الصورة (4-14).



الصورة 4-14 سلم يفتح على الممرات داخلية للمحلات التجارية

(الباحثة، 2018)

المباني الإدارية و الخدمية:

منشأة من الطوب والسقف من الخرسانة المسلحة كما في الوحدة الإدارية و المحكمة او الزنك كما في الكافتريا وهي مباني جديدة نوعاً ما يتراوح ارتفاعها (4-7)امتر كما في الصورة (4-15) و (4-16).



الصورة 4-16 المباني الإدارية بمنطقة الدراسة



الصورة 4-15 المباني الخدمية بمنطقة الدراسة

(الباحثة، 2018)

3- مشاكل ودراسة خط السماء:- يوجد اختلاف كبير بين أنماط المباني من مباني قديمة واخري جديدة مع إختلاف في الارتفاعات مما يؤدي إلى ضياع الرؤية البصرية كما في الصورة (4-17) بالإضافة إلى وجود اللافقات بصورة عشوائية تؤدي إلى تلوث بصري بالإضافة إلى عدم وجود تعريف للمدخل ومحدودية الرؤيا بسبب ضيق الشوارع والازدحام.



الصورة 4-17 دراسة خط السماء في منطقة الدراسة

(الباحثة، 2018)

4-مشاكل بيئية:- وتتمثل في تراكم الأوساخ امام المحلات التجارية بصورة غير حضارية كما في الصورة (4-18).



الصورة 4-18 الأوساخ امام المحلات التجارية

(الباحثة، 2018)

الحدود و الأَطراف Edges:-

منطقة الدراسة ليس لها أي حدود (حسب تقسيم العالم كيفن لنش للمدينة) فليس هناك اي من المجاري او الأنهار او الخيران او احزمة خضراء.

المسارات Paths :-

المسارات و تنقسم إلى :-

1. شوارع رئيسية :- تحيط بالموقع تختلف في عرضها (شارع الصاغة شرقاً بعرض 15متر وشارع العدني شمالاً بعرض 10 متر و شارع العناقريب غرباً بعرض 20 متر و شارع التيمان جنوباً بعرض 15 متر) ولا يوجد تحديد للإستعمالات في فراغ الشوارع ولا تحقق اي من إشتراطات الشوارع التجارية المخطط (4-4) و الصورة (4-18) .
2. ممرات داخلية :- وهي شوارع داخلية بعرض 5 متر منها المرصوفة و منها الترابية ومنها ما هو مكشوف و أخرى مسقوفة بالزنك كما في المخطط(4-4) و الصورة(4-19) .



المخطط 4-4 المسارات في منطقة الدراسة

وزارة التخطيط العمراني + الباحثة



الصورة 4-19 المسارات في منطقة الدراسة

(الباحثة، 2018)

أ- مشاكل المسارات:-

حريق منطقة الدراسة بسوق أمدرمان :-

في فجر يوم 1-12-2018م اندلع حريق ضخم بسبب ماس كهربائي نسبة لإنقطاع الكهرباء وعودتها حسب إفادة بعض من تجار السوق والذي أدى الى نهاية ما لا يقل عن 70% من مباني السوق وقد بدأ من صف دكاكين العطور والكريمات الواقعة جنوب منطقة الدراسة حتى وصل لمنطقة الدراسة كما في الصورة (4-20) . وقد قدر حجم الخسائر بإحترق 450 محلاً تجاري و 850 مليار جنيه سوداني و أربعة ملايين دولار. وقد وجهت رئاسة السودان المركزي بتبديل العملات المالية المحروقة للتعجار.



الصورة 4-20 حريق منطقة الدراسة

(الباحثة، 2018)

لم تستطيع سيارات المطافئ ولا القوات النظامية من السيطرة على النيران وذلك نسبة لضيق الشوارع كما في الصورة (21-4) و إهمال دراسة البنية التحتية والسلامة والأمن في منطقة السوق.



الصورة 4-21 عدم قدرة سيارات المطافئ لإحتواء الحريق
(الباحثة،2018)

عدم مراعاة المعايير العالمية للطرق التجارية:- (تقسيم فراغ الشارع -عدم وجود مناطق إنتظار للمتسوقين - الباعة المتجولين - انعدام عناصر التظليل الطبيعية و تشوية المظلات للمظهر العام للشارع بواسطة اللافتات العشوائية) كما في الصورة (22-4) و الممرات الداخلية بالمنطقة نوعان:-
1- غيرمرصوفة وغيرمسقوفة كما في الصورة(23-4) و 2- مرصوفة ومسقوفة كما في الصورة (24-4).



الصورة 4-22 الوضع الراهن للطريق التجاري في منطقة الدراسة

الباحثة،2018



الصورة 4-24 ممرات مرصوفة و مسقوفة



الصورة 4-23 ممرات غير مرصوفة و غير مسقوفة

(الباحثة، 2018)

- الشوارع غير مهيأة للاستمتاع و الترفيه فلا يوجد مقاهي او أنشطة ترفيهية ثانوية على جانبي الطريق و كما لا تتوفر مناطق مظلة للجلوس ولا تشجير كما في الشوارع التجارية في مدينة باريس كما في الصورة

(4-25).



الصورة 4-26 شارع تجاري مهياً للإستمتاع والترفيه بمدينة باريس



الصورة 4-25 شارع من منطقة الدراسة

الباحثة + www.google.com/shabab.ahram.org.eg.com

العقد Nodes: - منطقة الدراسة بها ميدان واحد فقط وهو يستعمل كموقف للسيارات و هو مكان سوق النسوان قديماً كما في الصورة (27-4) .



الصورة 4-27 العقد في منطقة الدراسة تستعمل كموقف للسيارات
(الباحثة، 2018)

العلامات المميزة Land Marks: - منطقة الدراسة تفتقر للعلامات المميزة في شوارعها (حسب تقسيم العالم كيفن لنش للمدينة) .

4.5.4 مشاكل عامة لمنطقة الدراسة :-

1- التلوث بيئي 2- انعدام الأمان في السوق و ذلك لأن السوق ليس به مداخل 3- إنعدام الهوية او الطابع المميز 4- ضعف العلاقات الإجتماعية في السوق 5- تهالك المباني والحوجة لصيانتها.

5.5.4 الفئات المستخدمة للسوق وهم نوعان :-

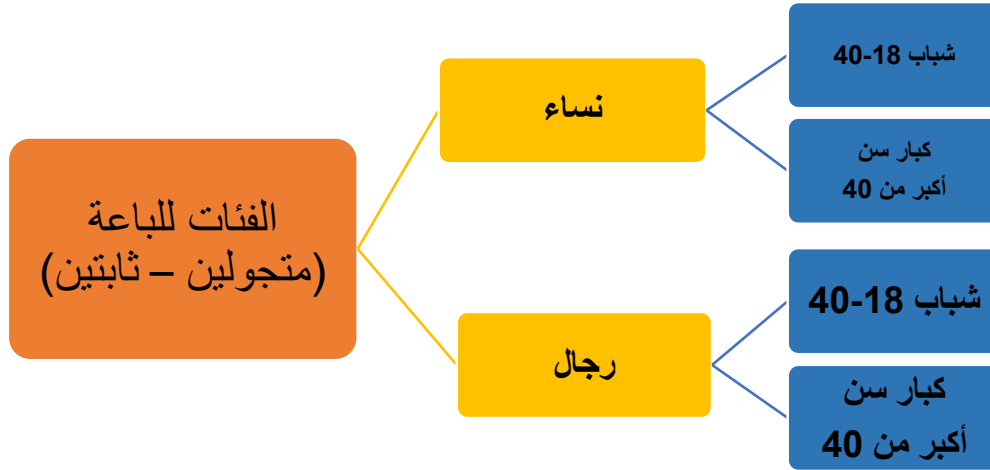
أ- مستخدمين دائمين: و هم التجار سواء باعة ثابتين او باعة متجولين كما في الصورة(4-28) .

ب- مستخدمين مؤقتين: وهم السكان المحليين او السياح الاجانب او عابري الطريق بمختلف الفئات العمرية من الرجال و النساء منهم الشباب و منهم كبار السن او الأطفال الذين يكونو بصحبة اهاليهم كما في الشكل(2-4) .



الصورة 4-28 الفئات المستخدمة للسوق

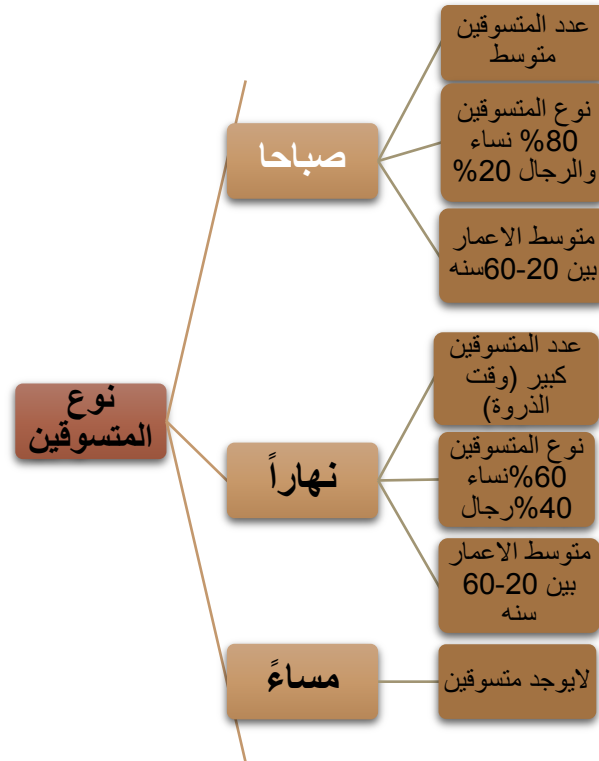
(الباحثة، 2018)



الشكل 4-2 نوع المتسوقين و اعمارهم خلال فترة اليوم

(الوحدة الإدارية بسوق امدرمان)

و من الملاحظ ان اكبر نسبة للمتسوقين خلال اليوم هي للنساء حيث تبلغ 80% صباحاً و 60% نهائياً بينما تبلغ نسبة المتسوقين من الرجال 20% صباحاً و 40% نهائياً بمتوسط اعمار بين 18-60 عام و يخلو السوق من المتسوقين ليلاً كما في الشكل (3-4) .

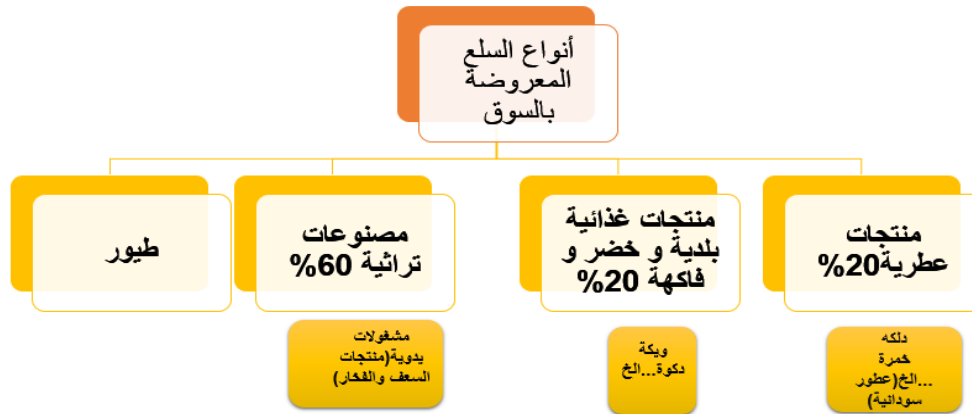


الشكل 3-4 نوع المتسوقين و نسبتهم خلال فترة اليوم

(الوحدة الإدارية بسوق امدرمان)

6.5.4 انواع السلع في منطقة الدراسة:-

و تختلف السلع المعروضة في منطقة الدراسة من مصنوعات تراثية تمثل نسبة 40% مواد غذائية بلدية و خضر و فاكهة و لحوم تمثل نسبة 30% و منتجات عطرية تمثل نسبة 20% و طيور بنسبة 10% كما في الشكل (4-4).

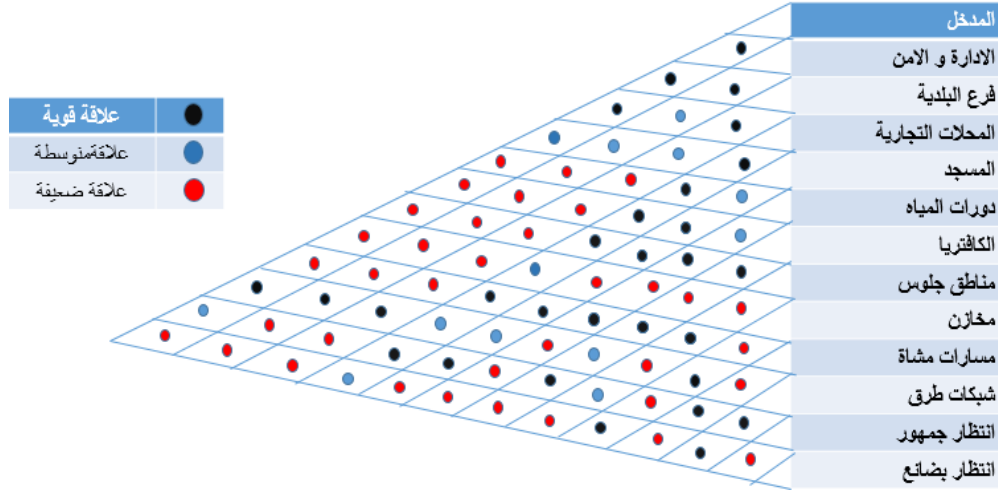


الشكل 4-4 أنواع السلع الغذائية بمنطقة الدراسة

(الباحثة، 2018)

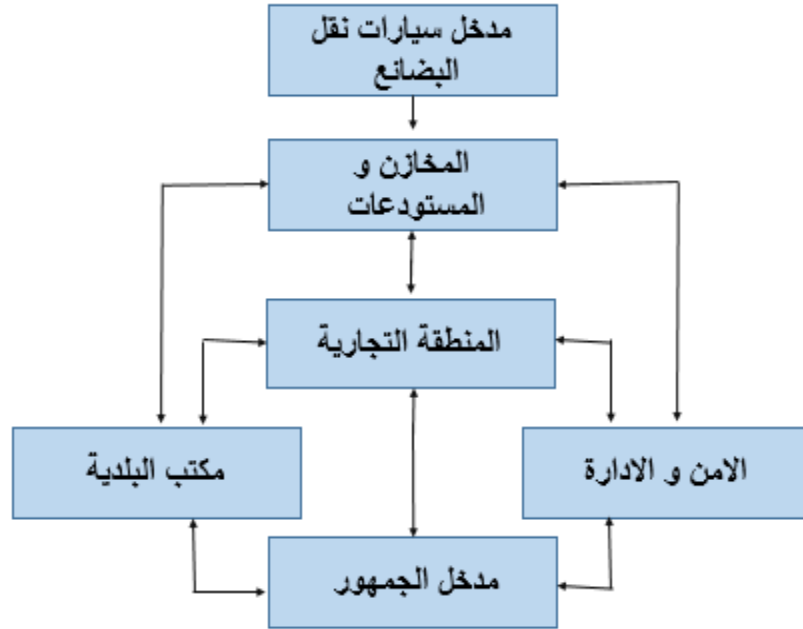
دراسة العلاقات الوظيفية لمكونات الاسواق الشعبية:-

تم حصر كافة العناصر المكونة للسوق ودراسة العلاقات المكانية و الوظيفية مع بعضها البعض في جدول العلاقات الوظيفية كما في الشكلين (4-5) و (4-6).



الشكل 4-5 العلاقات الوظيفية لمكونات السوق

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية، وزارة الشؤون البلدية و القروية 1426 هـ ، ص 15)



الشكل 4-6 دراسة الحركة بين مكونات السوق

(دليل تخطيط الأسواق الشعبية، وزارة الشؤون البلدية و القروية 1426 هـ ، ص 15)

7.5.4 الخلاصة:-

مدينة أمدرمان ظهرت كأكبر مدينة في السودان في القرن التاسع عشر ونشأت في ظروف حرب فقامت على عجل دون تخطيط سكنها العديد من القبائل والأجناس و تعتبر مركز إقتصادي هام لوجود العديد من الأسواق بها. الأهمية الثقافية والسياسية لمدينة امدرمان وذلك لأن بها العديد من المباني الثقافية والسياسية. ومنطقة أمدرمان منطقة تجارية هامة وذلك نسبة لتمرکز العديد من الأسواق التجارية بها (سوق أمدرمان السوق الشعبي أمدرمان سوق لبيبا السوق المركزي سوق الصناعات).

خضع سوق أمدرمان للعديد من التغييرات و تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي للسوق و المناطق التي شملتها الدراسة سوق النسوان بوضعة الحالي و زنك اللحمة والخضار سوق الطيور و ان إهمال دراسة البنية التحتية والسلامة والأمن في منطقة السوق أدى الى الحريق الذي نشب به و تم تقسيم شوارع منطقة الدراسة الى إثنين:أ- شوارع رئيسية ب- شوارع مشاة داخلية و حسب دراسة كيفن لنش للمدينة لا يوجد بمنطقة الدراسة عقد و لا علامات مميزة . و من الملاحظ ايضاً تدهور البيئة الحضرية العامة للسوق و إنعدام الأمان لعدم وجود مداخل او مخارج لمنطقة الدراسة .

و أغلب إستعمالات الأرض في منطقة الدراسة هو إستعمال تجاري بالإضافة للإستعمال الإداري والخدمي كما ان مباني المنطقة التجارية اغلبها قديمة و من الطوب اللبن والطين باسقف بلدية او زنك يختلف خط السماء في منطقة الدراسة باختلاف نوعية المباني وارتفاعاتها بين قديم من طابق واحد الى جديد. و الفئات المستخدمة للسوق هم المتسوقين والتجار بأعمارهم المختلفة نهاراً و يخلو السوق من المتسوقين ليلاً. و تنحصر السلع في المنتجات العطرية و المنتجات الغذائية البلدية و المصنوعات التراثية و الطيور .

5 الفصل الخامس

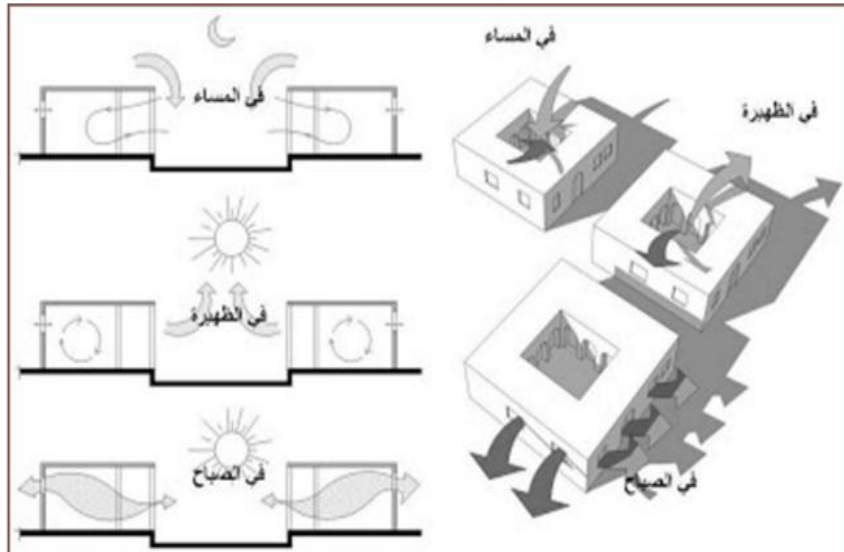
المقترحات و التوصيات

1.5 المقدمة :-

في هذا الفصل يتم دراسة الفكرة التصميمية المستعملة كمقترح للحل و ذلك بإستعمال الفناءات الداخلية بسبب طبيعة المناخ و إستعمال ثقافة مباني المنطقة كالقبة الرئيسية المحاطة بقباب صغيرة و الممرات المزدوجة كما في بيت الخليفة و توفير بعض التوصيات و الحلول المقترحة لتوفير بيئة ملائمة داخل السوق.

2.5 الفكرة التصميمية:-

1. إستعمال الفناءات الداخلية التي تفتح عليها الفراغات كما في الشكل (1-5) وذلك بسبب طبيعة المناخ وتوفير سهولة حركة للمتسوقين.



الشكل 1-5 استعمال الفناءات الداخلية في الفكرة التصميمية

(الباحثة، 2018)

2. إستعمال القبة الرئيسية كبيرة ومدببة لأعلى و المحاطة بقباب صغيرة كما في قبة بيت الخليفة كما في الصورة (1-5).
3. إستعمال الممرات المزدوجة أمام المباني كما في الصورة (2-5) لتوفير تظليل أكثر وعكس ثقافة مباني المنطقة.



الصورة 5-2 الممرات المزدوجة في بيت الخليفة



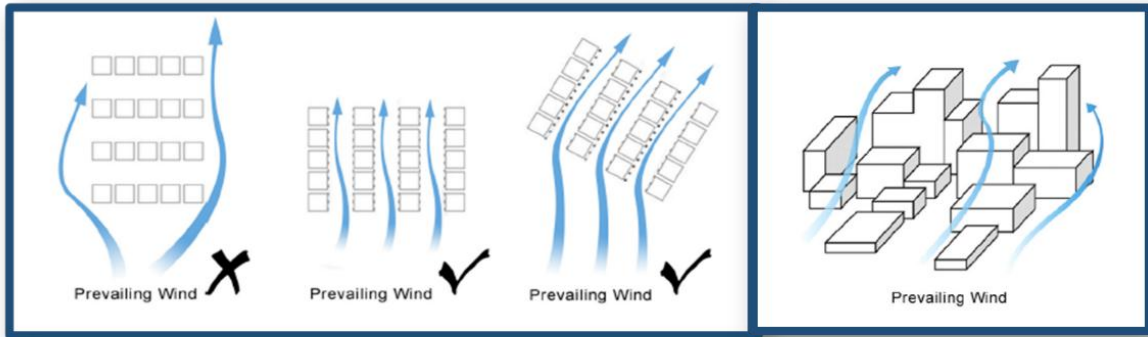
الصورة 5-1 قبة بيت الخليفة

(الباحثة، 2018)

3.5 التوصيات و الحلول:-

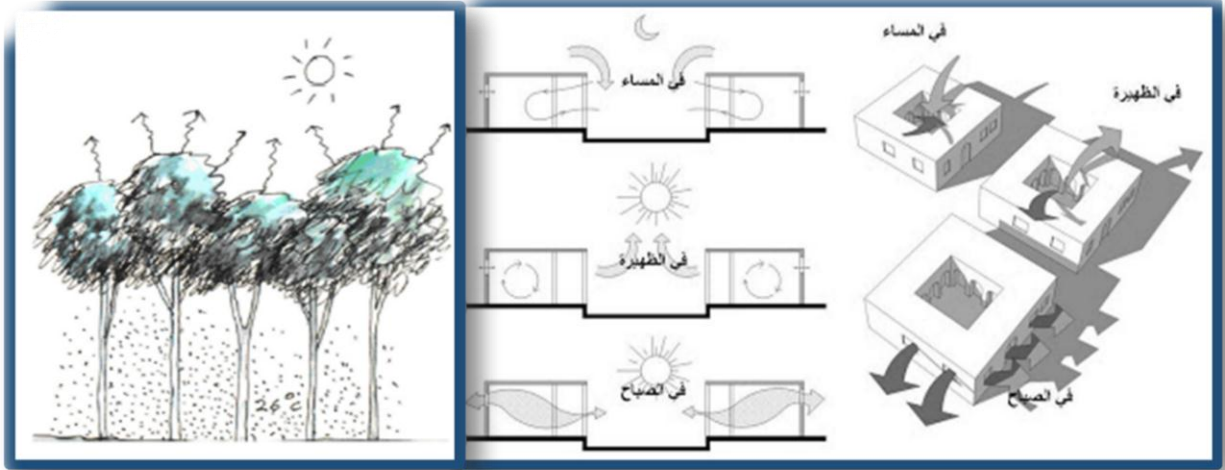
1.3.5 التوصيات و الحلول المقترحة لتوفير بيئة ملائمة داخل السوق:-

- التوجيه الأمثل لفراغات السوق من ناحية التهوية هو أن تمتد شمالاً وجنوباً وتتوسطها ممرات السوق كما في الشكل (2-5) ويجب مراعاة ان تكون الكتل المواجهة لاتجاه هبوب الرياح يفضل أن تكون منخفضة.
- تعتبر التصاميم ذات الأفنية الداخلية هي الأكثر ملائمة في المناطق ذات البيئات الصحراوية كمدينة أمدرمان ولتقليل درجة الحرارة المرتفعة والإشعاع الشمسي يجب زراعة نباتات ظل في الموقع الشكل (3-5).



الشكل 5-2 التوجيه الأمثل لفراغات السوق من ناحية التهوية

(الباحثة، 2018)



الشكل 3-5 إستعمال الأفنية الداخلية و زراعة نباتات ظل

(الباثثة، 2018)

2.3.5 توصيات و مقترح بإعادة تأهيل سوق النسوان و تحسين صورته:-

- إعادة القيمة التاريخية لسوق النسوان و ذلك بالعمل مع الجهات المختصة بإعادة موقعه الاصلي.
- إعادة تأهيل سوق النسوان و تحسين صورته كما في الصورة (3-5) و الصورة (4-5).



الصورة 4-5 مقترح لتطوير سوق النسوان

الصورة 3-5 الوضع الراهن لسوق النسوان

(الباثثة، 2018)

و تصميم المنطقة و تأهليها بصورة تعبر عن هوية المنطقة و ذلك بإستعمال الممرات المزدوجة كما في بيت الخليفة و استعمال التراث السوداني في التصميم كما في الصورة(5-5).



الصورة(5-5) إستعمال الثقافة المحلية و السلع المعروضة في تأثيث المنطقة لإبراز هوية المنطقة (الباحثة ، 2018)

3.3.5 توصيات و مقترح ترميم المباني القديمة كزنك اللحمة و الخضار :-

- تشمل أعمال الترميم صيانة المباني و تأهيلها بالصورة الملائمة للنشاط كرصف الأرضيات و الممرات و توفير بيئة حضرية نظيفة و ذلك نسبة للسلع الغذائية التي تباع فيها كما في الصورة(5-6) و(5-7).



الصورة(5-7) مقترح لتطوير زنك اللحمة و الخضار

الصورة(5-6) الوضع الراهن لزنك اللحمة و الخضار

(الباحثة ، 2018)

4.3.5 توصيات ومقترح بإعادة تأهيل سوق الطيور:-

- دمج محلات بيع الطيور ومنطقة ألعاب الاطفال لتكون بمثابة حديقة للطيور كما في الصورة (5-8) و (5-9).



الصورة 5-9 مقترح لتطوير سوق الطيور

الصورة 5-8 الوضع الراهن لسوق الطيور

(الباحثة ،2018)

5.3.5 توصيات و مقترح إعادة تشكيل و تنسيق الواجهات :-

- تصميم واجهات السوق من التراث المحلي للمنطقة كما في الصورة (5-10) و(5-11) تهذيب و تنسيق الواجهات بشكل جذاب بين المباني في خط سير النظر للمارة بحيث يعبر عن هوية



الصورة 5-11 مقترح بالمدخل لمنطقة الدراسة

الصورة 5-10 الوضع الراهن لمدخل منطقة الدراسة

(الباحثة ،2018)

- دراسة (جان جايبوب) المطاعم و الكافيهات النوداي في الاسواق تزيد من حركة الافراد ليلا كما



في الصورة (5-12).

الصورة (5-12) توفير مقاهي و مطاعم تزيد من حركة الافراد ليلا

(الباحثة، 2018)

- الإختلاف في اشكال الكتل يحرك في خط السماء كما في الصورة (5-14).



الصورة 5-14 مقترح لتحريك خط السماء في منطقة الدراسة

الصورة 5-13 الوضع الراهن لخط السماء

(الباحثة، 2018)

- وجود الأنشطة الأساسية (التسوق) يساعد علي قيام وجود الأنشطة الاختيارية و الاجتماعية (العلاقات الاجتماعية بين التجار و اصحاب المطاعم).
- توحيد مواد التشطيب و الإنهاء الخارجية للمباني لتعطي وحدة في الواجهات.

6.3.5 تنظيم حركة السيارات و المشاة في السوق:-

- إعطاء الشوارع صورة ذهنية واضحة كما في الصورة (5-16).
- العمل على توسعة الشوارع الرئيسية حول المنطقة و إمدادها بخدمات البنية التحتية اللازمة.
- منع دخول السيارات الخاصة و حافلات المواصلات العامة للشوارع الداخلية و حصر الحركة حول السوق.
- رصف الشوارع الداخلية و تزويد المنطقة بأثاثات الشوارع كما في الصورة(5-16).
- تطوير الشوارع و إدخال البهجة فيها بإستعمال الأشجار ذات الألوان المبهجة كما في الصورة(5-16).



الصورة 5-16 مقترح لتطوير شوارع منطقة



الصورة 5-15 الوضع الراهن لشوارع منطقة الدراسة
الدراسة

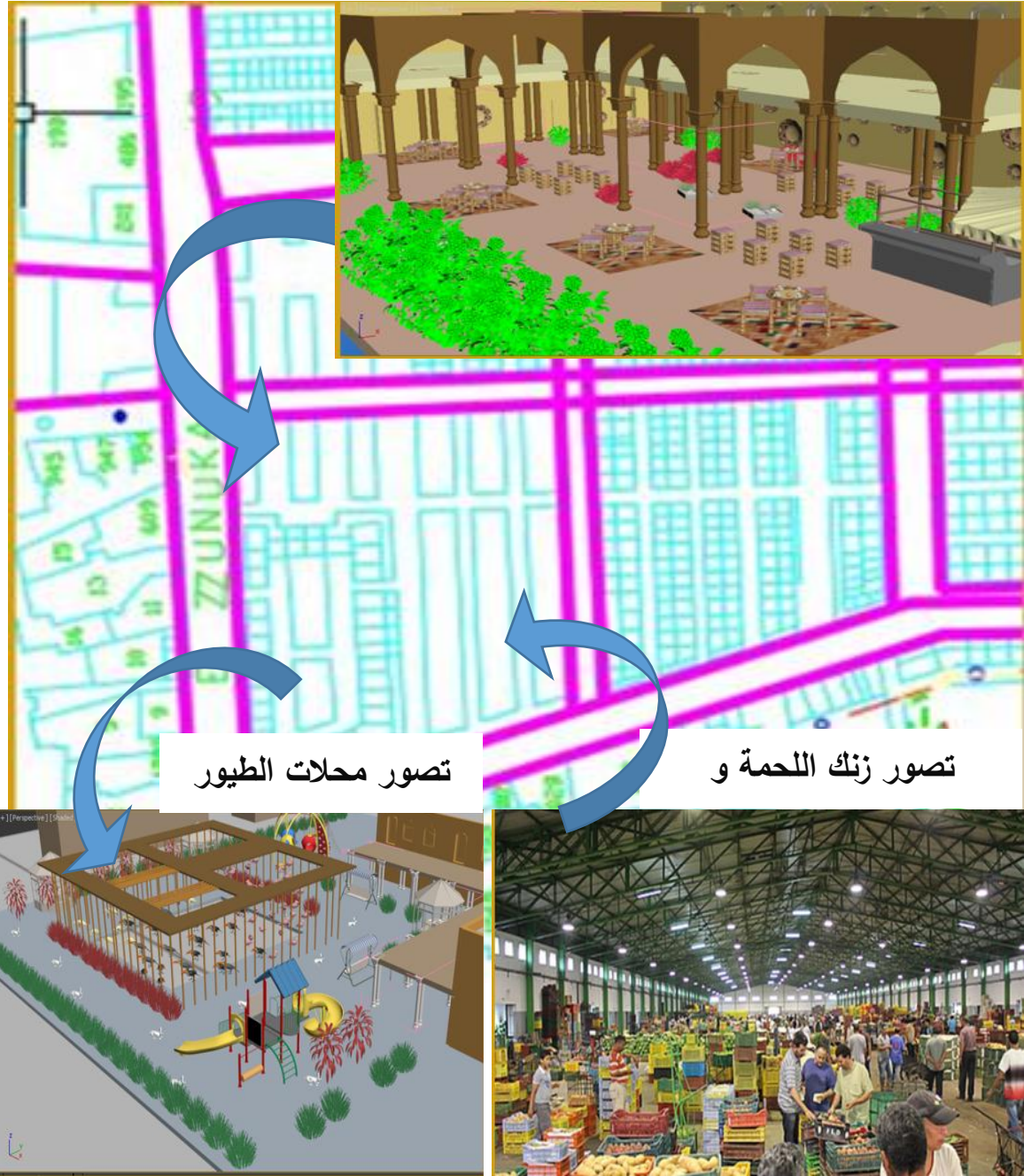
(الباحثة، 2018)

- التأكيد على ان يحتفظ السوق بالتقليدية و التراثية المتطورة.
- تغطية الشوارع و الممرات و حمايتها من أشعة الشمس و تزويد الشوارع بالإضاءة ليلاً .
- تنظيم اماكن وقوف السيارات بالسوق.
- توفير كل الخدمات الضرورية والمرافق العامة (توفير مياه شرب ؛ دورات مياه....الخ).
- منع حركة الباعة المتجولين و تنظيم عمل الفريشة و الطبلبات.
- محاربة مظاهر التلوث البصري بالنظافة الدورية و إخلاء السوق من المتشردين.
- وضع القوانين لتوحيد تصميم المظلات و اللوحات الإعلانية و توحيد ألوان الابواب للمحلات.

- توعية المواطنين بالإستخدام الصحيح و عدم العبث و التخريب .

4.5 التصور العام للمنطقة:-

تصور محلات النسوان



تصور محلات الطيور

تصور زنك اللحمة و

الصورة(5-17) التصور العام للمنطقة

الباحثة

4 المراجع

❖ المراجع باللغة العربية:-

إبراهيم, محمد عباس.(2006) التصنيع و المدن الجديدة ،دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية- مصر .
الإستشاري ناصفة, (2012), مشروع المخططات الإستراتيجية للمحليات (محلية أدرمان) دراسة غير منشورة.

السعد, مجد (2007) السوق بين القديم و الحديث،حالة دراسية أسواق مدينة دمشق -جامعة دمشق.
النعيم, العبد الله(2006) . مدن بلا أسواق،أسواق بلا مدن مجلة القافلة, (4) ,المملكة العربية السعودية-الظهران.

أنعام عامر محمد، سوق أدرمان يحكي قصة مدينة وعراقية شعب , الطبعة الأولى،شركة مطابع السودان للعملة المحدودة.

ابو سليم, محمد إبراهيم (2008), تاريخ الخرطوم, الطبعة الأولى ,إصدار مركز ابو سليم للدراسات.
القدال, محمد سعيد, السياسات الإقتصادية للدولة المهدية,(40).

حزر الله ,عماد(2014) إستراتيجيات تطوير الفراغات الحضرية الع, العربية السعودية.
دليل تصميم الشوارع التجارية- بلدية أبوظبي.

شاهين ,رحاب-(2015) التشكيل البصري لمنطقة أدرمان القديمة و سوق أدرمان- رسالة ماجستير-
جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا- السودان.

عبد الرحمن , بقيع بدوي محمد, (2005) كتاب التشكيل في أعمال الإبرة في أدرمان الطاقية , دار جامعة
الخرطوم للنشر .

قمر الأنبياء, رؤى(2014) المشاكل التصميمية المعمارية لسوق أدرمان القديم.
مجلة الأسواق الشعبية العدد العاشر.

مقدسي, ميريام, مروان-(2015) التصميم المعماري للمراكز التجارية الحديثة على الواقع الإجتماعي في
سوريا -رسالة ماجستير-جامعة تشرين - مدينة اللاذقية - سوريا.

موسى ,عباس صالح (2007) كتاب أدرمان بين زمنين (1885-1968) (1971-2007) النشأة الحياة
الإجتماعية الإدارة, الناشر مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية جامعة أدرمان الأهلية

❖ المراجع باللغة الإنجليزية:-

COLEMAN, P.,(2006) Shopping Environments; Evolution, planning and Design .

FORD, L., (2000). The Space Between buildings. The John Hopkins University Press.

GEHL, J., Litte, D.,(2007) Public Space for a Changing Public Life.

GEIST, J.F., (1985) Arcades: The History of a building Type, MIT, Cambridge.

GRUEN, V.,(1960) The Heal of Our Cities The Urban Crisis :Diagnosis and Cure, Simon and Schuster ,New York.

Lawrence,A.W.,(1960) Greek Architecture. Yale University.

Lynch, k,(1960) The Image Of The City. MIT Press Cambridge.

Morris, A.E.J.,(1994),History Of Urban Form, Before The Industrial Revolutions ,(3rd.ed). Longman ,Essex.

Norwich ,J.J.,(1984),The Word Atlas Of Architecture ,Mitchell Beazley ,London.

Smith ,G.E.K., (1990) Looking at Architecture ,Harry N Abrams Inc ,New York.

❖ مراجع الجهات المختصة:-

وزارة التخطيط العمراني -ولاية الخرطوم-جمهورية السودان.

مركز المعلومات-محلية امدرمان.

وحدة سوق أمدرمان الإدارية.

❖ المراجع الإلكترونية:-

www.sauditor.hnfo/ar/m/location.php?place_id=1101)

www.sauditor.hnfo/ar/m/location.php?place_id=1101)

<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

<https://www.facebook.com/souqomdurman>)

<http://www.sudanile.com>

www.google.com/arab-tours.com.

www.google.com/news.travelerpedia.

www.google.com/shabab.ahram.org.eg.com.

5 الملاحق

التعريف بمصطلحات الدراسة

- **الانقاذ :-** تدخل عملي مستمر للمحافظة على التراث العمراني وحمايته من التلف والتدهور والانحلال و ينطوي على ذلك تكييف وتناسق المبنى المستهدف مع المتطلبات الحضرية الحديثة وذلك باحترام خصوصيته اثناء عمليات التهيئة والبناء ولا يعني ذلك نسخ النسيج المبنى القديم .
- **الترميم :-** عملية تهدف الى استرجاع الخصائص المعمارية الاصلية لبناية او مجموعة بنايات ذات القيمة التاريخية وذلك باستخدام مواد بناء و تقنيات محلية اصلية و تقليدية.
- **اعادة ترميم :-** عملية تهدف الى ادراج بعض العناصر المبنية او الطبيعية او الثقافية التي بإمكانها اعطاء قيمة اضافية للمبنى او الحي و ذلك عبر الالوان او الاشكال او البنية العامة و الانشطة و يعد اداة اساسية في سير عملية تهيئة المناطق التراثية وخلق و تنظيم أنشطة و مهرجانات بفضاءاتها من شأنها جذب سكان و زوار جدد مستعملين اخرين او مستثمرين .
- **الارتقاء او التجديد الحضري :-** يتم غالباً في مراكز المدن القديمة او التي تقادمت بالنسيج الحضري الحديث و اصبحت لا تتلاءم مع مستوى اطار العيش ولا تتسجم مع متطلبات المدينة في الوقت الحاضر.
- او هو مشروع شامل يهدف الى تحويل جزئي لحي او منطقة تعاني من مشكلة حضرية او كلي لمدينة في افق تحسين مستوى الاطار المعيشي وتدعيم اندماجها في الدينامية الحضرية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي مما يجعل الارتقاء عملية مستمرة تتطلب التنسيق الفاعل بين جهود جميع الفاعلين وتختلف برامج الارتقاء من منطقة لاخرى بسبب اختلاف ظروف ومشاكل المناطق وهذا ما يجعل اولويات الارتقاء بكل منطقة مرتبط بظروفها الخاصة وقد تكون الاولويات ذات طابع عمراني او معماري او بيئي.
- **اعادة الهيكلة :-** تكون في الموقع الاصلى للاحياء ناقصة التجهيز ومدعم بالتجهيزات والمرافق الاساسية كالماء الصالح للشرب وشبكة الكهرباء وفتح الطرقات ورفنها ثم تشجيع الاسكان حسب الامكانيات ووفقاً لضوابط البناء الجاري العمل بها.
- **تحويل الوظيفة الحضرية:-** عملية يرجى من خلالها تحويل الانشطة الموجودة داخل النسيج الحضري من أجل تكييفها مع التطور الاقتصادي و الإجتماعي الحديث.
- **التأهيل الحضري :-** مجموع الإجراءات التي تهدف الى تغيير الوضع القائم بالمدينة أو جزء منها الى وضع أحسن من خلال استدراك أخطاء الماضي مع مراعاة مستقبل المنطقة المستهدفة لدور المشاكل التي تؤثر على جودة الحياة بداخلها وبمحيطها المباشر اي توفير بيئة حضرية لائقة لسكانيه من أهمها توفير التجهيزات الاساسية كالطرق وشبكات المياه والكهرباء والإنارة العمومية والمرافق العامة من تعليم و صحة .
- **اعادة تأهيل :-** يقصد به إستعادة الحقوق لاحد ما وهنا يتعلق الأمر بالمدينة أو جزء منها أو التراث المعماري و الحضري الذي فقد قيمته مع العمل على تحسين صورتها وإعادة اكتشافها و استعمالها مع متطلبات العصر والانشطة الاقتصادية الحديثة.
- **اعادة الحيوية :-** كثيراً ما تصبح قيمة الأحياء التاريخية ضعيفة وتصير صورتها سلبية عندما تتدهور فضاءاتها المفتوحة بناياتها وتتكاثر بها الجريمة و هنا تأتي أهمية اعادة الحيوية كمفهوم شامل لعدة عمليات (الترميم أو التثمين أو اعادة تأهيل أو تحويل وظيفة) بهدف تنشيط المبنى أو عدة مباني.

دليل تخطيط الأسواق الشعبية، الطبعة الأولى 1426هـ

المفاهيم والمصطلحات

الأسواق :

السوق هو موضع - مكان - البيع والشراء للسلع التجارية ومكون من مجموعة من المحلات التجارية والبسات.

السوق الأسبوعي :

هو سوق يتم في يوم محدد من كل أسبوع (الجمعة - الخميس - الثلاثاء ... إلخ) ويتم فيه البيع والشراء.

المجمعات التجارية :

هي الأسواق الكبيرة المغلقة التي عادة تكون عبارة عن مبنى كبير مكون من أكثر من دور، وتحتوي على عدد كبير من المحلات التجارية مغلقة الأنشطة بالإضافة إلى أماكن الترفيه.

المعارض التجارية :

عبارة عن حدث تجمعي اقتصادي - منتظم لتنظيمياً خاصاً - يتم في مكان بارز، بهدف محدد لفترة زمنية محددة ، تعرض من خلالها منتجات وبيع وخدمات وإجازات. بهدف إثارة اهتمام الجمهور وإقناعه بتدرة تلك العروض على إشباع احتياجاته.

تجارة الجملة :

توجد على مستوى المدن حيث تقوم تلك المدن بإظهار ذلك النوع من النشاط للمدن الأسفري. والتجمعات السكنية الأخرى. التي تقع في نطاقها، وترتبط تجارة الجملة بالمركز التجاري والاقتصادي للمدينة وخصوصاً بمركزها القديم إن وجد. وقد ترتبط مواقعها بمناطق الصناعات الخفيفة من المدينة.

تجارة نصف الجملة :

توجد على مستوى القاعدة العريضة من المدن وبعض القرى المركزية. وتوجد في موقع متخصص في المدينة. وتحتاج تجارة نصف الجملة إلى مسطحات كضوايق ومستودعات، وينبغي أن تكون قريبة من موقع النشاط.

تجارة القطاعي (الفرق) :

وهي التجارة التي تعتمد على المراكز التجارية التي تقدم الخدمات التجارية المباشرة للجمهور. سواء أكانت على مستوى الخلية السكنية أو المدينة أو إقليمها، أو على مستوى القرية.

المعدلات التخطيطية للخدمات :

وهي عبارة عن نسبة التردد من خدمة ما بهدف حساب المسطحات اللازمة للخدمات من خلال عدد السكان المقترح.

نطاق الخدمة :

هو الحدود المكاتب التي تقوم خدمة ما بتلبية السكان الواقعين بداخله من حيث الحصول على الخدمة. والشكل النظري لها يكون على هيئة دائرة مركزها الخدمة ونصف قطرها يعبر عن نطاق الخدمة.

النطاق العمراني :

هو العيز المكاني الذي يمكن أن يستوعب النمو السكاني والعمراني المستقبلي المتوقع = أو الخطط له = في فترة زمنية محددة (20 سنة على سبيل المثال) ويراعى في تحديده أن يستوعب كافة التجمعات السكنية القائمة، وجميع مخططات تقسيم الأراضي المزمعة، والخدمات التابعة للمركز عليها، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة مراجعة وتحديث هذا النطاق كل خمس سنوات، في ضوء اتجاهات التطور العمراني ومستجداته.

١- الإسطار العام

١-١ الخلفية التاريخية



شكل (١-١)

سوق ساحة الصفاة في الخمسينات الهجرية - في الرياض

الأسواق الشعبية من الموضوعات التي تتميز بخلفية تاريخية عريقة ترجع إلى صدر الإسلام، حيث قام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم باختيار وتحديد موقع السوق بالمدينة المنورة، ويعرف اليوم في المدينة المنورة بالتاخة وقال صلى الله عليه وسلم "هذا سوقكم لا تخرجوا ولا يخرّب عليه الخراج" هكذا نشأت الأسواق في صدر الإسلام ونشوت حتى أصبح السوق من النورث الثقلية والاجتماعي والعمراني لدى سكان المدينة العربية الإسلامية. فأن تجولت في المدن الإسلامية تتعد الأسواق نفس الطابع والشكل العام، إلا أن لأهل كل مساعة وسلمة سوقاً يختص بها وتعرض سلعهم فيه.

ويبدو هذا الطابع المتمثل للأنشطة التجارية في السوق في نتائج تقليدي مميز في مختلف المدن الإسلامية كما هو موضح بالشكل (١-١) حول المسجد كمركز ديني، يتخلله سوق البخور و المطارة، و بجانبه سوق الكتب و الوراقين كمركز ثقافي، يجاوره سوق الجلود، ثم التمهيرة، وهي الجزء الوحيد المنطوق حيث التعامل في السلع والمنتجات القيمة، إضافة إلى الأقمشة، وبالقرب من بوابات المدينة توجد دكاكين صانعي السروج. أما حلقات الخضار والحبوب فتقام أحياناً خارج البوابات كما هو موضح بالشكل (٢-١) ويشارك فيها صانعو السلال وبائعو الصوف وما شابه ذلك.

وعلى أطراف المدينة وضواحيها تجد الصياغين والديباغين والفخارين، لما تحتاجه صنعتهم من مساعة واسعة، أو أشرار صادرة عنها. أما تجارة القوافل فكانت تستقبل فيها خارج البوابات في برحات تكفي لتجميع التجار وتنزيل أحمالهم.

ظهرت الأسواق المشوهة أو التمهيرة أول ما ظهرت في المدن العربية الإسلامية في المدينة المنورة، كما هو موضح بالشكل (٢-١) إذ روي أن معاوية بن أبي سفيان قام بتشييد مبنيين في منطقة السوق ثم ظهرت بعد ذلك في القسطنطينية حيث روي بأن والي عبد الملك بن مروان في مصر قام ببناء عدة قهسريات وكانت الأسواق تتشأ إما من قبل الدولة ذهمة والعدة.



شكل (٢-١)

سوق العلف بالقرب من المسجد الكبير في الخمسينات الهجرية

- السلع الغذائية والمواد المنزلية:
- تتقسم إلى مواد غذائية مثل (التمر - الأسماك - العلب -
- الخضار و الفواكه - الزيوت) ومواد استهلاكية منزلية مثل
- (مواد التنظيف والإضاءة - مواد نظافة ... إلخ).
- السلع المعمرة:
- وتشمل الملابس والأقمشة والأثاث والآلات والأجهزة.

3-1 تعريف السوق الشعبي

عبارة عن مكان يتم فيه بيع وشراء السلع الشعبية، والتي تلبي للمواطنين والمقيمين الحصول على احتياجاتهم بأسعار بسيطة، وقد يتكون السوق متخصصاً في سلعة ما معينة تميزه عن باقي الأسواق، وينتظم السوق في يوم معين من الأسبوع (موسمي) كسوق الخميس في كل من خميس مشيط والتعريف وسوق الثلاثاء في أبها والقصيم... إلخ أو على مدار الأسبوع (دائم) ويأخذ السوق صورة مساحة كبيرة سواء كانت مكشوفة أو مستوفىة.

4-1 أمثلة للأسواق الشعبية بالمملكة

4-1-1 سوق القيصرية بالهفوف - الأحساء

- يعد سوق القيصرية أكبر سوق مغشى في المملكة والخليج، كما هو موضح بالشكل (4-1) مما جعله بؤرة اقتصادية ومركزاً حيوياً وتوعدت فيها الصناعة المعروفة من الصناعات التقليدية؛ كالتعبات والصناعات التعاسية إلى المنتجات الحديثة والمواد الغذائية والملابس والأحذية.
- المساحة الإجمالية للسوق حوالي 1600 متر مربع ويبلغ عدد المحلات التجارية حوالي 120 محلاً.
- تعمل القيصرية من الناحية العمرانية نموذجاً فريداً على مستوى الجزيرة العربية، من حيث التصميم المعماري، والبناء بالمواد المحلية، وقد ارتبطت سوق القيصرية بالتصنيع العمراني لمدينة الهفوف وأصبحت أحد المعالم المميزة والحضارية كما هو موضح بالشكل (4-1).
- وقد التهمت التيران جزءاً من السوق في عام 1422هـ، وقد تعامل السوّالون مع الحدث وتم تشكيل لجنة لإعادة إعمار سوق القيصرية.



شكل (3-1)

رسم توضيحي لسوق المدينة المنورة

كما هو الحال بالنسبة لبناء أسواق الكوفة وبغداد، أو أنها كانت تبنى تدريجياً من قبل الأفراد كما حدث في سوق المدينة المنورة.

ويوجد ثلاث مبادئ أساسية تعتبر أساساً للتخطيط المثلث بموقع السلع والبضائع والخدمات في الأسواق وهي كالتالي:

• مبدأ التماثل وقد طبل على تنظيم السوق وتخصيص أماكن للسلع المتشابهة قرب بعضها البعض.

• التكرار التسمي لحاجة الناس إلى سلعة معينة، ولزوم توفر الأنشطة التي توفر مثل هذه السلع، ولذلك تأثيره في اختيار مواقع تلك الأنشطة.

• تجنب الأذى والتضرر الصادر عن مواقع كافة اللون والحرف المتنافسة للدخان أو البعثة للروائح الكريهة وقد ساعد هذا المبدأ مع مبدأ التماثل في تقريب تلك السلع والحرف التي يصدر عنها أذى أو ضرر من بعضها البعض في الأسواق.

4-2 تصنيف السلع التجارية

من الضروري التعرف على أنواع السلع التي يتم تداولها في الأسواق والتي على أساسها يتم تصنيف السوق، من حيث نوع التجارة والسلع المتداولة. وتنقسم السلع التجارية إلى قسمين كالتالي:



شكل (٦-١)

سوق الخميس - بمحافظة خميس مشيط



شكل (٤-١)

سوق التيسيرية بالهفوف

٣-٤-١ سوق الخميس - بمحافظة القطيف - المنطقة الشرقية

سوق الخميس بالقطيف من الأسواق القديمة في المنطقة الشرقية الذي يقع في واحة القطيف، وهو سوق كبير يعرض فيه منتجات وسلع من داخل الواحة وخارجها كما هو موضح بالشكل (٧-١) أسح الكثير من النواحي والتجهيزات من الدمام والخبر والشهران والتمن والقرى المجاورة وأبناء البادية يترددون عليه، والذي اتخذ اسمه من اليوم الذي يقام فيه السوق.



شكل (٧-١)

سوق الخميس - محافظة القطيف



شكل (٥-١)

سوق التيسيرية بالهفوف

٦-٤-١ سوق الخميس - محافظة خميس مشيط

يقع سوق الخميس على بعد ٢٧ كم شرق مدينة أبها، والذي يند إليه الناس من كافة المناطق، وهو أحد المعالم الرئيسية لمنطقة عسير، وهو السوق الأشهر زواراً من بين الأسواق كما هو موضح بالشكل (٦-١) لتمييزه بالوقوع المتوسط لدينة أبها وسواحيها، ويضم السوق كثيراً من السلع التجارية أهمها النواكح والحبوب، والحرفيات المستعملة. وبما القديم كان السوق استراحة للعجاج القادمين والتجار من المناطق الشرقية.

٤-٤-١ سوق الديرة - الرياض

سوق الديرة هو أحد الأسواق الشعبية المتخصصة في مدينة الرياض (التحفة المركزية القديمة) كما هو موضح بالشكل (٤-١) ويقع خلف الجامع الكبير، وهو سوق مشهور بتجارة الزل، والشالح الملכה والعمد، وهو سوق دائم طوال أيام الأسبوع، وقد تم تطوير السوق ضمن برنامج تطوير المنطقة المركزية بالرياض، وذلك تحت إشراف مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

السلع والبضائع اليمنية الشهيرة، كالبجن والسمن والحمل كما هو موضح بالشكل (٤-١) وكذلك يتميز السوق بمعرضاته الشعبية التريدة والتنادرة، بالإضافة إلى الأزياء الشعبية والمصنوعات الخشبية.



شكل (٤-١)

حراج بن قاسم - الرياض



شكل (٤-١)

سوق الديرة - الرياض

٤-٤-١ حراج بن قاسم - الرياض

حراج بن قاسم من أقدم أسواق الحراج في منطقة الرياض، وهو كذلك من أكبر أسواق الحراج الموجودة بالمنطقة. ويخدم مدينة الرياض بأكملها ويقع جنوب مدينة الرياض محطاً على الطريق الدائري الجنوبي، وهو مشهور بتجارة الأثاث والسلع المنزلية، سواء الجديدة أو المستعملة، وهو حراج دائم طوال أيام الأسبوع، وينشط الحراج في أيام الخميس والجمعة، كما هو موضح بالشكل (٤-١).



شكل (٤-١)

سوق الخوية - جازان

٦-٤-١ سوق الخوية - محافظة الريت - جازان

سوق الخوية أو سوق الخميس، سمي بذلك نظراً لوقوعه في يوم الخميس من كل أسبوع، يتميز بموقعه الهام في محافظة الخوية القريبة من الحدود السعودية اليمنية، ويزداد نشاطه نظراً لجلب الإخوة اليمنيين عدداً من

٤-١-١ التشكيل العمراني للأسواق الشعبية

التشكيل العمراني للسوق له ثلاث صور مختلفة كما هو موضح بالشكل (١١-١).

١-١-١ الأسواق الخطية

وهي الأسواق التي تتح على محور الحركة الرئيسية، وتأخذ الأسواق شكل الشارع، ويأخذ الشارع إحدى الصور التالية :

- شارع تجاري يسمح بمرور السيارات، وهذا النمط لا يتوفر به حركة آمنة للمشاة نظراً لاختلاطها بحركة السيارات كما هو موضح بالشكل (١٢-١).



شكل (١١-١)
التشكيل العمراني للسوق

- شارع تجاري للمشاة فقط، في هذه الحالة قد يكون الشارع كله مستوفاً، أو جزء منه مستوفاً والباقى مكشوف، وهذا أفضل من حيث توفير الأمان لحركة المشاة، وكذلك تشجيع الحركة التجارية كما هو موضح بالشكل (١٣-١).

٢-١-١ الأسواق المتشعبة

وهي عبارة عن أسواق خطية متشعبة من نقطة تجارية معينة، أو من فراغ عمراني يتميز بنشاط معين، مثل فراغ المسجد الذي تشعب منه الأسواق الخطية بحيث تكون المسارات الهامة المؤدية لهذه النقطة هي المسارات التجارية التكونة للسوق كما هو موضح بالشكل (١٤-١).

٣-١-١ الأسواق المجمعة

هي عبارة عن تجمع للسوق التجاري حول فراغ عمراني كما هو موضح بالشكل (١٥-١) تتم فيه عملية البيع والشراء بدخل السوق. مما يوفر حركة آمنة للمشاة بدخل السوق، وكذلك سهولة عملية البيع والشراء.



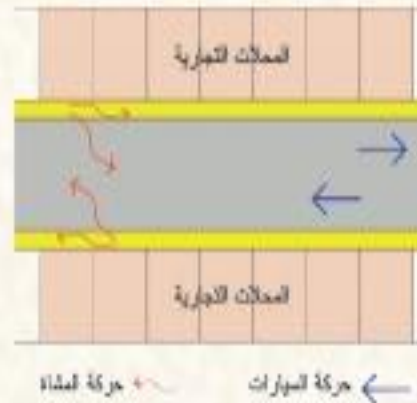
شكل (١٣-١)

السوق عبارة عن شارع تجاري للمشاة فقط



شكل (١٤-١)

الفكرة التخطيطية للأسواق المتشعبة



شكل (١٥-١)

السوق عبارة عن شارع تجاري للسيارات والمشاة

٦-١ مشكلات الأسواق الشعبية

- ضعف الرقابة الصحية على السلع بداخل السوق، وخصوصاً السلع الغذائية، حيث يجب أن يكون هناك مكتب تابع للبلدية يقوم بهذا الدور حفاظاً على الصحة العامة.
- عدم وجود أقسام مخصصة لتسليم بداخل السوق في حالة الأسواق التي يكون بها أكثر من سلعة تجارية مما يسبب صعوبة الشراء للمتسوقين على السوق.
- عدم تناسب المساحة المخصصة للمحلات التجارية، أو المساحة المخصصة للعرض مع السلع المعروضة، مما يؤدي إلى امتداد مساحة عرض السلع للمسارات الخارجية وإعاقة الحركة داخل السوق.
- الأرضيات الترابية غير المعبدة بداخل السوق تتسبب من حركة المشاة فضلاً عما تسببه من أضرار صحية وبيئية.
- عدم الأخذ في الاعتبار تخصيص مساحات مخصصة للتخزين سواء بداخل المحلات التجارية أو أماكن خاصة بذلك.
- عدم الفصل بين المداخل الخاصة بالترددين (الجمهور) ومدخل سيارات النقل الخاصة بالمنتجات.

- من خلال الزيارات الميدانية لبعض الأسواق الشعبية، ومن خلال الدراسة النظرية والاستقراء لبعض الأسواق الأخرى بالملكة، تم حصر أهم المشكلات التي تعاني منها الأسواق الشعبية، وذلك بهدف معالجتها عند القيام بتطوير الأسواق القائمة، أو تقييدها عند القيام بتخطيط الأسواق الجديدة. وتلخص هذه المشكلات فيما يلي:
- وجود بعض الاستعمالات المجاورة للسوق وغير الملائمة لنشاط السوق، مثل الورش الصناعية أو محطات معالجة مياه الصرف الصحي أو مناطق تجميع القمامة... إلخ) مما يؤثر على السوق سلباً من الناحية البيئية.



شكل (١٥-١)

الأسواق الشعبية الجمعة

- ضعف ارتباط موقع السوق بشبكة الطرق الرئيسية مما يزيد من صعوبة الوصول للسوق.
- تواجد السوق بداخل الكتلة العمرانية القديمة بدون تطوير لها يزيد من مشاكل تلك المنطقة (مشاكل مرورية وازدحام للسيارات - صعوبة التنديم على السوق - صعوبة وصول سيارات الدفاع المدني في حالة الطوارئ... إلخ).
- عدم وجود أماكن انتظار سيارات المتسوقين على السوق (الجمهور) أو أماكن انتظار سيارات النقل الخاصة بالمنتجات.
- نقص الخدمات بالسوق (مورات المياه - مناطق مغطاة - مسجد... إلخ).
- عدم توفر الخدمات الأمنية والإدارية (شبكة إطفاء الحريق - مبنى إدارة السوق تابع للبلدية أو الأمانة... إلخ). بالإضافة إلى عدم وجود مدخل ومخارج للسوق مع وجود سور في حالة الأسواق التي تسمح موافقها بذلك.

٢- تخطيط الأسواق الشعبية

١-٢ تصنيف السوق

من المتطلبات التخطيطية الهامة التي يجب أخذها في الاعتبار عند تخطيط الأسواق الشعبية تصنيف السوق. ويتم التصنيف طبقاً لثلاث تصنيفات كما هو موضح بالشكل (١٠٢) وهو تصنيف زمني وتصنيف وظيفي وتصنيف المستوى التخطيطي.

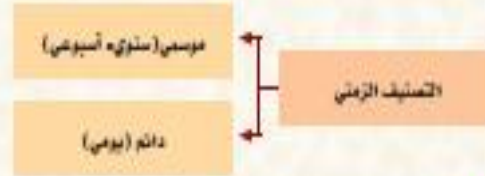


شكل (١٠٢)

تصنيف السوق الشعبي

١-١-٢ التصنيف الزمني

ويتحدد به تصنيف الزمن الذي يمتد فيه السوق. هل هو موسمي يمتد كل فترة معينة (سنة - شهر - أسبوع ... إلخ) أم هو سوق دائم يومي؟ كما هو موضح بالشكل (٢٠٢) وذلك بهدف اختيار الموقع المناسب للسوق.



شكل (٢٠٢)

التصنيف الزمني للسوق الشعبي

٢-١-٢ التصنيف الوظيفي

ويتحدد به تصنيف الوظيفة التجارية للسوق. كما هو موضح بالشكل (٣٠٢) هل هو سوق متخصص في سلعة معينة أم هو سوق غير متخصص ومتعدد السلع؟ وذلك بهدف توفير الاحتياجات اللازمة للسلع (تخزين - انتظار سيارات - خدمات ... إلخ).



شكل (٣٠٢)

التصنيف الوظيفي للسوق الشعبي

٣-١-٢ التصنيف التخطيطي

ويتحدد به نطاق الخدمة الذي يقدمه السوق (المستوى التخطيطي للسوق) هل يقدم القرية أو المدينة أم يقدم الإقليم ككل؟ كما هو موضح بالشكل (٤٠٢) حتى يمكن تحديد مردود ذلك المستوى التخطيطي على كل من (موقع السوق - مساحة السوق - نوع السلع المتداولة - الخدمات المطلوبة ... إلخ).



شكل (٤٠٢)

تصنيف المستوى التخطيطي للسوق الشعبي

٢-٢ ضوابط واشتراطات التوقع

١-٢-٢ في حالة الأسواق الموسمية والحراج

في حالة الأسواق الموسمية (سنوية - شهرية) على مستوى المدينة أو الإقليم، وكذلك أسواق الحراج بكافة أنواعها يجب أن تكون خارج الكتلة العمرانية للمدينة ومرتبطة بشبكة الطرق الرئيسية كما هو موضح بالشكل (٦٠٢).



شكل (٦٠٢)

سوق يومي - أسبوعي داخل الكتلة العمرانية ومرتبط بشبكة الطرق الرئيسية

٣-٢-٢ العلاقة بمخطط المنطقة

يجب أن يكون التوقع للترح للسوق منسجماً وملائماً لاستعمالات الأراضي العالية والمستقبلية بالتنمئة، وهذا يتطلب المعرفة التامة بالمخطط الهيكلي المقترح للمنطقة، ومدى توافق التوقع المقترح معه.

٤-٢-٢ العلاقة بالاستعمالات المحيطة

للمحافظة على حماية السوق الشعبي من التلوث بجميع أشكاله فيفضل ألا يقل البعد عن ٣ كم بين موقع السوق وبين مناطق تجميع المخلفات والتنمية، أو الورش الصناعية، أو محطات تجميع ومعالجة الصرف الصحي، كما هو موضح بالشكل (٧٠٢).



شكل (٧٠٢)

المسافة بين المواقع والاستعمالات الأخرى

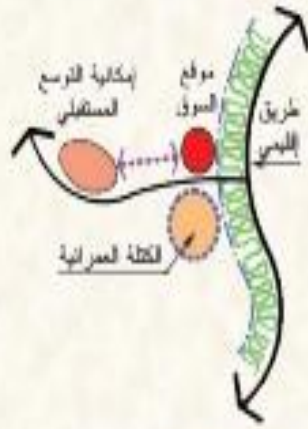


شكل (٥٠٢)

موقع السوق الموسمي والحراج خارج الكتلة العمرانية

٦-٢-٢ في حالة الأسواق اليومية والأسبوعية

في حالة الأسواق اليومية أو الأسبوعية أو الدائمة، ومن الممكن أن تكون داخل الكتلة العمرانية للمدينة كما هو موضح بالشكل (٦٠٢) وبشرط أن تكون مرتبطة بشبكة الطرق الرئيسية للمدينة لتسهيل الحركة منها وإليها، دون أن تسبب إعاقة لحركة المرور. كما يشترط أن يكون موقع السوق ملائماً للاستعمالات المحيطة به، وفي حالة عدم توفر التوقع المناسب للسوق بداخل الكتلة العمرانية للمدينة يتم اختيار الموقع المناسب للسوق خارج الكتلة العمرانية للمدينة.



شكل (٩-٢)

إمكانية التوسع المستقبلي لواقع السوق



شكل (١٠-٢)

المنطقة الفاصلة بين السوق الشعبي والاستعمالات المحيطة

٣-٢ تحديد المناطق الرئيسية للسوق

تحديد مناطق السوق الرئيسية من أهم الخطوات الأساسية عند البدء في عملية تخطيط الأسواق الشعبية، مع الأخذ في الاعتبار العلاقات الوظيفية التي تربط هذه المكونات ببعضها، ويتم تقسيم مكونات السوق إلى ثلاث مناطق رئيسية كالتالي:

١٠٣-٢ منطقة المدخل والإدارة

وتشمل هذه المنطقة المدخل ومكتباً للأمن والإدارة، ومكتباً يعمل فرع البلدية وفرع للدفاع المدني والشرطة في حالة الأسواق الكبيرة، بالإضافة إلى أماكن انتظار.

٦-٢-٢ العلاقة بخطوط الضغط العالي

ألا يكون التوقع داخل حرم خطوط كهرباء الضغط العالي وأن يبتعد عنها مسافة لا تقل عن ٣٥م كما هو موضح بالشكل (٨-٢).



شكل (٨-٢)

موقع السوق خارج حرم خطوط كهرباء الضغط العالي

٦-٢-٢ عيول الموقع

أن تكون الأرض المخصصة للموقع مسطحة أو ذات انحدارات بسيطة لا تزيد البوول بها عن ٢٢ لتسهيل سهولة عمليتي التسيبم والتشغيل.

٧-٢-٢ العلاقة بشبكات البنية الأساسية

يجب أن يتوفر بالموقع القترح كافة شبكات البنية الأساسية التي تساعد على سهولة عمليات التشغيل للسوق (كهرباء - مياه - صرف صحي - هاتف).

٨-٢-٢ إمكانية التوسع الأفقي

ينبغي أن يتوفر بالموقع إمكانية التوسع المستقبلي للسوق طبقاً لمخطط المنطقة وبما يتلاءم مع الإستعمالات المحيطة، وإمكانات الموقع، كما هو موضح بالشكل (٩-٢).

٩-٢-٢ المنطقة الفاصلة حول الموقع

للحماية البيئية والبصرية ينبغي أن يعاود الموقع المام للسوق الشعبي بمنطقة فاصلة يمكن تشجيرها، لتتصل بين الاستعمالات المحيطة، ولا يقل عرضها عن ٢٠م كما هو موضح بالشكل (١٠-٢).

١٠-٢-٢ صلاحية التربة للبناء

يجب أن تكون تربة الموقع صالحة للبناء عليها، ويوضح جدول (١٠-٢) ملخص الاشتراطات والخصائص الخاصة باختيار مواقع الأسواق الشعبية، وعلاقتها بالاستعمالات الأخرى على مستوى المدينة.

جدول (١٠٢)

ملخص الاشتراطات والضوابط الخاصة باختيار مواقع الأسواق الشعبية

| العنصر | الضوابط والاشتراطات |
|---|---|
| علاقة السوق بالكتلة العمرانية للمدينة أو القرية | - في حالة الأسواق الموسمية (سنوية- شهرية) وأسواق الحراج تكون خارج الكتلة العمرانية للمدينة أو القرية. - في حالة الأسواق الدائمة (اليومية) أو الأسواق الأسبوعية يمكن وضعها داخل الكتلة العمرانية ويشترط أن تكون مرتبطة بالشرق الرئيسية. |
| العلاقة بالمخطط الهيكلي للمدينة (أو القرية) | يجب أن يكون الموقع ملائماً للاستثمارات العميقة الحالية والمستقبلية وهذا يتطلب المعرفة التامة بالمخطط المقترح للمنطقة. |
| العلاقة بمناطق تجمع التلقيات والورش الصناعية ومخضات معالجة مياه الصرف الصحي | لا يقل البعد عن ٢٠م من موقع السوق وبين مناطق تجمع التلقيات والورش الصناعية ومخضات معالجة مياه الصرف الصحي. |
| العلاقة بخطوط كهرباء الضغط العالي | ألا يقل بعد الموقع عن خطوط كهرباء الضغط العالي عن ٥٠م. |
| العلاقة بالتيول والتعدادات | ألا يزيد التبول بالموقع عن ٢٠٠. |
| العلاقة بشبكات البنية الأساسية | يجب أن تتوفر بالموقع جميع شبكات البنية الأساسية (كهرباء = مياه = صرف صحي = هاتف). |
| العلاقة بالاستثمارات العميقة | ينبغي أن يحاط الموقع بمنطقة خاضعة يمكن تشجيرها ولا يقل عرضها عن ٢٠م. |
| العلاقة بمساحات التربة للبناء | يجب أن تكون التربة بالموقع صالحة للبناء عليها. |
| إمكانية التوسع المستقبلي | ينبغي أن تتوفر بالموقع إمكانية التوسع الأمامي للمستقبلي. |

٢-٣-٢ المنطقة التجارية

وهي المنطقة التي يتم فيها حركة التعامل داخل السوق (منطقة المجلات التجارية) وتحتوي على المجلات التجارية وأماكن انتظار للمتسوقين على السوق (الجمهور) ومدعات للسوق مثل المسجد ودورات المياه وكافيتريات ومناطق مثله للاستراحة ومنطقة خضراء بها جلسات.

٣-٣-٢ منطقة المخازن والمستودعات

وهي المنطقة المستخدمة في تخزين البضائع الخاصة بالمجلات التجارية، وتختلف هذه المنطقة في المساحة طبقاً لأنواع السلع المتداولة في السوق، ويمكن تواجدها بداخل بعض الأسواق، والبعض الآخر تكون منطقة التخزين ملحقة بالمحل، ويتحكم في ذلك نوع السلع التجارية وطريقة حفظها.

وترتبط هذه المناطق مع بعضها البعض بمجموعة من العلاقات الوظيفية المباشرة وغير المباشرة كما هو موضح بالشكل (١١٠٢).

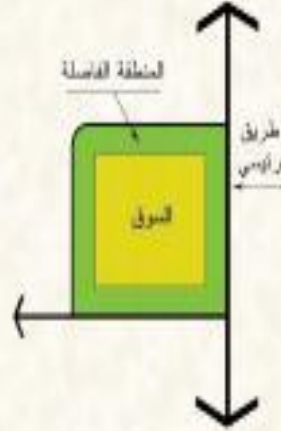


شكل (١١٠٢)

العلاقات الوظيفية لمناطق السوق الشعبي الرئيسية

١-٢ دراسة العلاقات الوظيفية لمكونات السوق

يجب حصر كافة عناصر السوق ودراسة العلاقات الوظيفية والتكيفية مع بعضها البعض، عن طريق عمل ما يسمى بجدول العلاقات الوظيفية للعناصر، كما هو موضح بالجدول (١٢=٢) وهذه الخطوة من الخطوات الهامة التي يجب اتباعها قبل البدء في عملية تخطيط السوق، نظراً لما لعمله من رؤية واسعة عن العلاقات التكتيكية والوظيفية لعناصر السوق.



شكل (١٢=٢)

فصل السوق عن الاستعمالات المحيطة

• تقسيم المنطقة التجارية بالسوق (المحلات) إلى مناطق متخصصة حسب نوع السلع لتسهيل سهولة التعامل كما هو موضح بالشكل (١٢=٢).



شكل (١٢=٢)

تقسيم السوق الشعبي لمناطق متخصصة حسب نوع السلعة

• توفير متعلقة خدمات بالسوق (دورة مياه - مسجد - كافيتريات - مناطق جلوس إلخ) وارتباطها بالمنطقة التجارية (المحلات) لخدمة الجمهور التردد على السوق كما هو موضح بالشكل (١٢=٣).

• التأكيد على وجود طابع عمراني وعماري للسوق يعبر عن انعكاس البيئة المحلية والتأقلم من ثقافة وطبيعة المنطقة والموطنين كما هو موضح بالشكل (١٥=٢).

| | |
|----------------|---|
| المدخل | ● |
| الأثرية والأمن | ● |
| فرع الشبكية | ● |
| محلات تجارية | ○ |
| المسجد | ○ |
| دورات المياه | ○ |
| الكافيتريات | ○ |
| مناطق جلوس | ○ |
| المطازن | ○ |
| مسارات للمشاة | ○ |
| شبكة الطرق | ○ |
| النظر الجمهور | ○ |
| الكلاب بضائع | ○ |

● محلة لربح ○ محلة متوسطة ○ محلة صغيرة

جدول (١=٢)

العلاقات الوظيفية لعناصر السوق الشعبي

١-٥-٢ الاعتبارات الأساسية لتخطيط السوق

يعتمد مخطط السوق على مجموعة من الاعتبارات الأساسية الهامة التي يجب اتباعها عند القيام بإعداد مخطط السوق وتلخص هذه الاعتبارات فيما يلي:

١-٥-٢-١ الاعتبارات لتوزيع الاستعمالات

• فصل السوق عن الاستعمالات المحيطة بمنطقة فاصلة لا يقل عرضها عن ٢٠م ويتم تشجيرها وزراعتها لتحسين البيئة العمرانية كما هو موضح بالشكل (١٢=٢).



شكل (١٦-٢)

الدخول للسوق من طريق الخدمة



شكل (١٦-٢)

مختلفة الخدمات بالسوق الشعبي

- = توفير مناطق انتظار للسيارات خاصة بالتسوقين (الجمهور) ومرتبطة ارتباطاً مباشراً بمناطق السوق (المحلات التجارية) كما هو موضح بالشكل (١٧*٢) كما يتم توفير مناطق انتظار لسيارات النقل الخاصة لنقل البضائع تكون مرتبطة بالمخازن، كما هو موضح بالشكل (١٨*٢) مع مراعاة التوصل بين التوافق الخاصة بالمخازن، والالتزام بالاشتراطات الواردة في دليل المعايير التخطيطية لمواقف السيارات من حيث المعدل والساعة ... إلخ.
- = التوصل بين المسارات المخصصة لحركة المشاة والسيارات المخصصة لحركة السيارات بداخل السوق كما هو موضح بالشكل (١٩*٢) مع ملاحظة ارتباط مسارات المشاة بأماكن انتظار السيارات للتسوقين.



شكل (١٥-٢)

تأكيد الطابع العمراني للسوق الشعبي



شكل (١٧-٢)

انتظار سيارات الجمهور

٢-٤-٢ اعتبارات الحركة

- = الفصل التام بين المدخل المخصص للمترددين على السوق بالسيارات الخاصة (الجمهور) وبين المدخل المخصص لسيارات النقل الخاصة بالبضائع كما هو بالشكل (١٥*٢).
- = الدخول إلى السوق من خلال طريق الخدمة وليس من الطريق الرئيس مباشرة كما هو موضح بالشكل (١٦*٢).



شكل (٢٠-٢)

استخدام مسارات المشاة المظلة ضمن السوق الشعبي



شكل (١٩-٢)

انتظار سيارات النقل للمضائق

٢-١٠-٢ اعتبارات إدارية وأمنية

• توضح منحنى إدارية وأمنية. ومكتب يعمل البشرية. وتكون هذه المنحنى على علاقة قوية بالمدخل والمنطقة التجارية كما هو موضح بالشكل (٢١-٢).



شكل (٢١-٢)

ارتباط المنطقة الإدارية بالمدخل والمنطقة التجارية للسوق

• الالتزام باشتراطات الدفاع المدني لتحقيق السلامة والوقاية من الحريق.



شكل (١٩-٢)

الفصل بين حركة المشاة وحركة السيارات

٢-١٠-٣ اعتبارات بيئية

- استخدام مسارات المشاة المظلة بداخل السوق لتسهيل عملية التسوق كما هو موضح بالشكل (٢٠-٢).
- مراعاة الظروف المناخية للمنطقة في تعظيم السوق من حيث الفراغات والمسارات وشبكة الطرق.
- استخدام المواد الثقيلة والملائمة للبيئة في عملية الإنشاء.

٦-٢ مخطط السوق المقترح

بعد الانتهاء من دراسة كافة الاشارات لتخطيط السوق، وكذلك العلاقات الوظيفية لعناصر ومكونات السوق، يتم ترجمة ذلك إلى مخطط يوضح التوزيع المكاني والوظيفي لعناصر السوق، وعلاقتها مع بعضها البعض، وكذلك شبكة الطرق الرئيسية ومسارات المشاة الرئيسية وأماكن الانتظار كما هو موضح بالشكل (٢٢=٢).

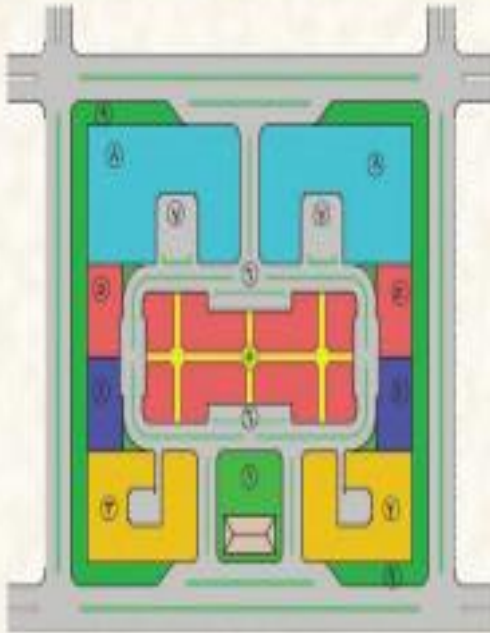
ثم تأتي بعد ذلك مرحلة إعداد مجموعة من المخططات اللازمة لتنفيذ السوق وهي كالتالي:

- مخططات الموقع العام، وتشمل على شبكة الطرق ومسارات المشاة وعناصر الفرش والأرضيات والإتارة والعلامات الإرشادية.

- المخططات المعمارية، وتشمل المساحات الأفتية للمباني والواجهات الخارجية والدخلية والمناسيب وجداول مواد الإكساء المعمارية.

- المخططات الإنشائية، وتشمل المساحات الأفتية للتظام الإنشائي والعناصر الإنشائية والتعامات الطولية والعرضية ومواد البناء المستخدمة.

- مخططات الشبكات، وتشمل مخططات شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء والهاتف والتكييف موضحاً عليها جميع التفاصيل.



| | | |
|------------------|----------------------|------------------|
| ١) منطقة الدخول | ٤) وحدات السوق | ٧) انتظار بضاعه |
| ٢) منطقة الإزارة | ٥) المساحات التجارية | ٨) سمارن ومسطحات |
| ٣) فرج البادية | ٦) انتظار موهور | ٩) منطقة الخسنة |

شكل (٢٢=٢)

مثال لمخطط السوق الشعبي

- التنسيق والتعاون مع الجهات الأخرى ذات العلاقة.
- إصدار تراخيص المحلات ومزاولة النشاط المسموح به داخل السوق.
- الحد من لنتشار الباعة المنجولين غير الرسميين داخل السوق.
- القيام بعملية الصيانة بالسوق (الشجير - الطرق - الإتارة ... إلخ).
- تطبيق اللوائح والتعليمات الصادرة من الأمانة فيما يخص السوق.
- الإشراف على الاستخدام الصحيح لواقف السيارات وعمركة المرور بالسوق.
- تقديم المقترحات الخاصة لتصبح عملية مراقبة سير العمل بالسوق ورهها للإدارة للمناقشة والاعتماد.

٧-٢ المهام البلدية

للبلدية دور هام في إدارة الأسواق الشعبية، ويتم القيام بهذا الدور من خلال مكتب فرع البلدية بالسوق. وتتلخص المهام البلدية فيما يلي:

- القيام بعملية تأجير المحلات التجارية في حالة كون السوق ملكاً للأمانة أو البلدية، ويتم ذلك وفق شروط ومواصفات خاصة تنصها البلدية.

- الإشراف على حركة البيع والشراء بالسوق من خلال عدم القيام بمرض السلع خارج المحلات وحفظ النظام في عملية عرض السلع.

- القيام بعملية الرقابة الصحية على السلع التذائية وإصدار وتجديد الشهادات الصحية.

- تلقي الشكاوى وشكاوى المواطنين بداخل السوق والعمل على حلها.
- الإشراف على عملية التخلص من المخلفات والنظافة العامة بالسوق.

الفصل السادس

الضوابط والمعايير الخاصة بالمباني التجارية

(٩) ١ / الاستخدام :-

- أ- لا يجوز الاستخدام التجاري للقطع السكنية إلا بعد تغيير الغرض في شهادة البحث إلي تجاري .
- ب- لا يجوز استخدام الطابق الارضي لاغراض السكن في المناطق المخططة أسواق .
- ج- لا يجوز إستخدام الميزانيين لاغراض السكن .
- د- يجوز استخدام الطوابق العليا للسكن او المكاتب او أي اغراض اخري بعد موافقة الجهات المختصة .

٢ / نسبة التغطية :-

- أ- تستغل مساحة القطعة لبناء الطابق الارضي والطوابق العليا حسب الجدول المرفق بهذه اللائحة .
- ب- يجوز استغلال كل مساحة الارض لبناء سرداب تحت الارض .
- ج- لا يجوز اقامة اي مباني بالفرنديات في الطابق الارضي ولا يجوز اقامة البديونات تحتها ولا يجوز عمل المجاري والصرف الصحي بها .
- د- يجوز إستغلال المساحة اعلي الفرندات في الطابق الاول والطوابق العليا كجزء من المبنى .

٣ / الارتفاعات ومناسيب الطوابق :-

- أ- تحدد السلطات المختصة ارتفاع المبنى وعدد الطوابق المسموح بها للمباني التجارية حسب الجدول رقم (٢) المرفق بهذه اللائحة.

معايير تصميم الأسواق وفقاً للائحة تنظيم البناء بولاية الخرطوم 2008

ب- بحسب ارتفاع المبني الكلي من منسوب منتصف الطريق المسفلت امام القطعة وحتى نهاية البرييت (دروة السطح) .

ج- يجب ان يكون منسوب ارضية الفرندة ٠,٢٠م فوق منسوب الرصيف .

د- يجب ان يكون منسوب الدور الارضي ٠,١٥م فوق منسوب الفرندة .

هـ- يجب ان يكون منسوب ارضية الطابق الارضي ٠,٢٠م فوق منسوب الرصيف في حالة عدم وجود فرنندات .

و- صافي ارتفاع البديرون يجب ان لا يقل عن ٢,٦م وصافي ارتفاع الطابق الارضي بدون طابق مسروق لا يقل عن ٤م في حالة وجود فرنندات. وفي حالة عدم وجود فرنندات يجب ان لا يقل عن ٣,٥م .

ز- صافي ارتفاع الطابق الارضي بطابق مسروق يجب ألا يقل عن ٥,٥متر واذا ما زاد عن ذلك بحسب الطابق المسروق كطابق في حساب الطوابق المسموح بها .

ح- صافي ارتفاع الطابق المسروق يجب ألا يقل عن ٢,٦٠م .

ط- يجب ألا يقل صافي ارتفاع الطوابق العليا عن ٢,٦م .

(ي) في حالة وجود طابق خدمات يجب ألا يزيد ارتفاعه عن ٢,٢م .

* لا يسمح بأي بروز على الطريق الذي يقل عرضه عن ١٠ متر باستثناء البروزات الجمالية غير

المستغلة شرط أن لا تزيد عن ٠.٤ م .

ج- لا يجوز عمل أي بروز في الدور المسروق .

٦/ الطابق تحت الأرض :- (البدرون)

أ- لا يسمح بالسكن في البدرون .

ب- يسمح باستعماله كمواقف للسيارات والتجهيزات الميكانيكية أو مخازن أو أي استخدامات أخرى

توافق عليها سلطات المباني .

ج- تكون حيطان البدرون من الخرصانة المسلحة وتستعمل المواد العازلة للمياه حسب النظم الهندسية

د- في حالة انشاء حمامات بالبدرون يجب تزويدها بالوسائل الملائمة التي توافق عليها سلطات

الصرف الصحي لتصريف المياه .

٧/ الدور المسروق (الميزانيين) :-

أ- لا تزيد مساحة الدور المسروق عن ٧٥% من مساحة الدور الأرضي ويكون متصلاً به ويجوز

ان يكون له مدخل منفصل .

ب- لا يسمح باستخدام الدور المسروق لأغراض السكن .

ب- تقاس الإرتدادات من ابرز حافة للمبنى

٥/ البروزات :-

أ- يجوز البروز عن حد القطعة الفاصل بين الشارع في مستوي الطوابق العليا بشرط ألا يزيد

البروز في الشارع عن المقدار المحدد في الفقرة (ب) ادناه ، وبما لا يقل عن ارتفاع ٣ متر من

مستوي الرصيف وذلك كالآتي :-

* أن يكون البروز في الطابق الأول فما فوق .

* أن يكون الحد الأدنى لصافي ارتفاع بروز عن مستوي الرصيف لا يقل عن ٣ أمتار .

* لا يسمح بالبروز على سكة أو شارع عرضه أقل من ١٠ متر .

* يسمح بعمل بروزات تحت الشوارع والفسحات تحت مستوى سطح الأرض ويعمق لا يقل عن

١.٨٠م وبحيث لا يزيد البروز عن حدود القطعة عن ١.٢م لأغراض تصميم الأساسات للمباني والأسوار .

ب- يسمح بالبروز على طول أو جزء من واجهة المبنى المشيدة على حد قطعة الأرض المطلة

على طريق وذلك وفقاً لما يلي :-

* بروز بمقدار ١.٨٠م إذا كان عرض الطريق ٢٠متر فأكثر .

* بروز بمقدار ١.٥٠م إذا كان عرض الطريق ١٥متر فأكثر .

* بروز بمقدار ١.٢٠م إذا كان عرض الطريق ١٠متر فأكثر .

الفصل السادس

٨/ المناور الرأسية:-

أ- لا تحسب المناور الرأسية ضمن نسبة البناء ، تختلف مساحتها وأبعادها حسب ارتفاع المبنى وهي التي تخدم فراغ السلم ودورات المياه والمطابخ والحمامات ويجب ان لا يقل اصغر ضلع في المنور عن ١,٥م وان يكون له باب للكشف في الدور الأرضي ولا تقل مساحته عن :-

- للمباني اقل من ثلاثة أدوار ٢م٣ .
- للمباني من ثلاثة الي خمسة أدوار ٢م٥ .
- للمباني اكثر من خمسة أدوار ٢م٧

ب- لا تحسب مساحة المناور الرأسية للغرف والمكاتب ضمن نسبة البناء المصرح بها ويشترط ان لا يقل اصغر ضلع في المنور عن ٢,٠م ولا تقل مساحته عن :-

- للمباني اقل من ثلاثة أدوار ٢م٥ .
- للمباني من ثلاثة الي خمسة أدوار ٢م٦ .
- للمباني اكثر من خمسة أدوار ٢م٨ .

١٠ / التهوية والإضاءة :-

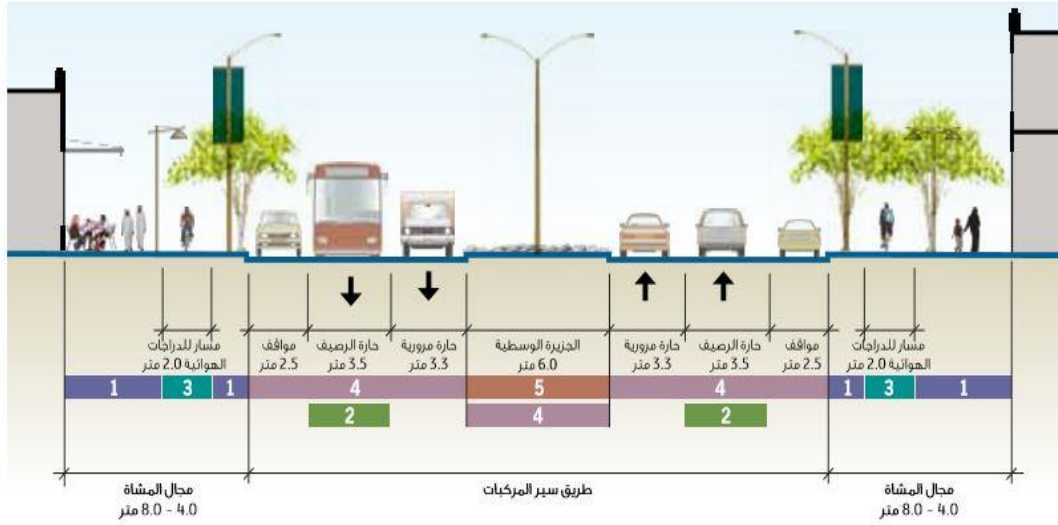
- أ- يجب ان تطل الفتحات للمباني التجارية مباشرة علي الخارج او علي فناء داخلي او علي المناور .
- ب- يجب ان تطل فتحات المطابخ والحمامات علي الخارج مباشرة او علي مناور الخدمات الرأسية.
- ج- يجب ألا تقل مساحة الفتحات عن ٨% من مساحة الغرفة .

جدول الإشتراطات وموجهات المباني متعددة الطوابق للمباني التجارية بالأسواق المركزية جدول رقم (٢)

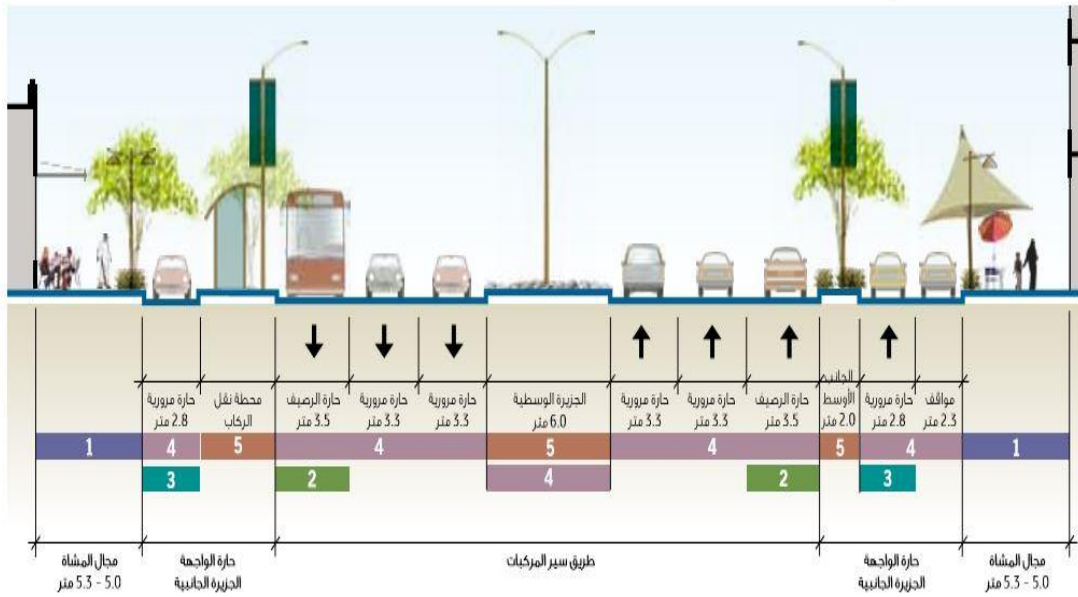
| نوع الاستخدام | المدينة | الدرجة | عرض الشارع | المساحة ٢م | عدد الطوابق المسموح بها | النسبة المئوية للتغطية من المساحة الكلية لا تزيد عن النسب الموضحة | الارتدادات | | | | النسبة المطلوبة توفيرها | |
|---|---------|--------|------------|--------------|-------------------------|---|------------|---|---|---|--|---|
| | | | | | | | ش | ج | ق | ع | | |
| ١/ المباني التجارية مركز المدينة وهي المباني التجارية في مركز مدن الولاية الكبرى (الخرطوم/بحري /المنزهات) المحددة بالقرارات التخطيطية | الولاية | ١ | - | ١٠٠-٥٠ | رخصي ٢٠ | ١٠٠% | ش | ج | ق | ع | تشيد رسوم بقل مواقف سيارات | - |
| | | | | ٢٠٠-١٠١ | ٥١ | ١٠٠% | ش | ج | ق | ع | تشيد رسوم بقل مواقف سيارات | - |
| | | | | ٥٠٠-٢٠٢ | ٢١ | ١٠٠% | ش | ج | ق | ع | تشيد رسوم بقل مواقف سيارات | - |
| | | | | ٧٥٠-٥٠١ | ٤١ | ١٠٠% | ش | ج | ق | ع | تشيد رسوم بقل مواقف سيارات | - |
| ١/ المباني التجارية مركز مدن الولاية الكبرى (الخرطوم/بحري /المنزهات) المحددة بالقرارات التخطيطية | الولاية | ١ | ٢٠ | ١٠٠٠-٧٥٠ | ١٢١ | ١٠٠% | ش | ج | ق | ع | يوفر مواقف سيارة لكل ٢م٦٠ داخل حدود القطعة | ٨٠% ويحسب الموقف خارج حدود القطعة |
| | | | | ١٠٠٠ من ٣٠٠٠ | ١٤١ | ١٠٠% | ش | ج | ق | ع | يوفر مواقف سيارة لكل ٢م٦٠ داخل حدود القطعة | ٨٠% ويحسب الموقف خارج حدود القطعة |
| | | | | ١٠٠٠ من ٣٠٠٠ | ١٤١ | ٧٥% | ش | ج | ق | ع | يوفر مواقف سيارة لكل ٢م٦٠ داخل حدود القطعة | ٨٠% ويحسب الموقف خارج حدود القطعة |
| | | | | ١٠٠٠ من ٣٠٠٠ | ١٤١ | ٧٥% | ش | ج | ق | ع | يوفر مواقف سيارة لكل ٢م٦٠ داخل حدود القطعة | ٨٠% ويحسب الموقف خارج حدود القطعة |

دليل تصميم الشوارع التجارية - بلدية أبوظبي

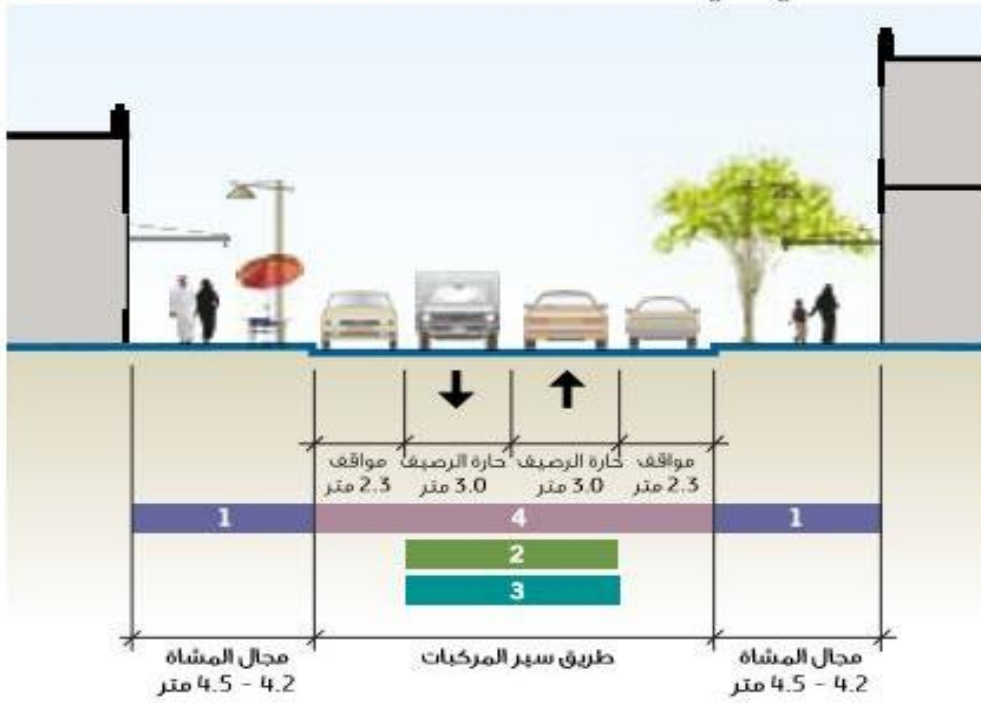
طريق قياسي في المنطقة التجارية



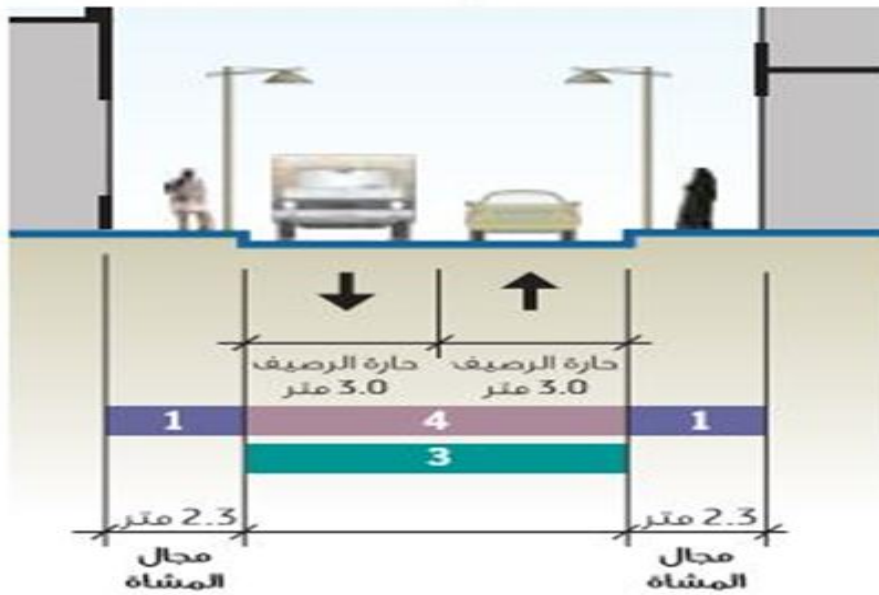
الجادة القياسية في المنطقة التجارية (مع حارة واجهة)



شارع قياسي في المنطقة التجارية



وصلة قياسية في المنطقة التجارية





| | |
|---|--|
|  |  |
| <ul style="list-style-type: none"> • قنطرة مستقلة الوقوف • تحريشات مستقلة الوقوف • أماكن الإحتماء من أشعة الشمس للنقل العام • هياكل تظليل للمشاة | <ul style="list-style-type: none"> • أعمدة الأشجار الملتصقة • الشرفات والممرات الموصولة • التحريشات المرتبطة |
| <ul style="list-style-type: none"> • الشوارع التي بها أرضية عريضة للمشاة ومرور كثيف للمشاة • ربما تكون متدية على منطقة الواجهة ومناطق السير (الأعمدة في منقطة الأثاث) • مواقع التقاطعات وتمديدات الأرصفة ومحطات النقل العام وسيارات الأجرة وما إلى ذلك | <ul style="list-style-type: none"> • بطول واجهات المباني بمستوى الدور الأرضي • ربما تكون متدية على منطقة الواجهة ومناطق السير • الأول احتمالاً ولكن يمكن إرجاعها عن خط حرم الطريق بجوار مجال المشاة |



المشاركة المجتمعية لحصر أضرار حريق سوق أمدردمان



